كتاب العروض

صنعة

أبي الفتح عثمان بن جني النحوي رحمه الله

تحقيق وتقديم

د. أحمد فوزي الهيب
مدرس الأدب العربي والعروض
جامعة الكويت

كتاب العروض

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

الطبعة الثانية

(منقحة)

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م



دار القلم للنشر والتوزيع

ص.ب ٢٠١٤٦ الصفاة 13062 الكويت
شارع السور - عمارة السور - الطابق الأول
هاتف ٢٤٥٧٤٠٧، ٢٤٥٨٤٧٨ - برقيا توزيعكو

المقدمة

حبي لعلم العروض قديم ، يرجع إلى أول قصيدة كتبتها منذ ما يقرب من ربع قرن ، وإعجابي بابن جني كبير مذ عرفته في أثناء دراستي الجامعية من عشرين عاماً تقريباً ، وذلك من خلال كتبه القيمة مثل الخصائص ، وسرّ صناعة الإعراب ، والتصريف الملوكي وغيرها .

لذلك لفت نظري وجود مخطوطة من كتاب (العروض) لابن جني في مكتبة معهد المخطوطات بالكويت ، كان قد صورها من مكتبة حسن حسني عبدالوهاب بدار الكتب الوطنية في تونس ، فاطلعت عليها ، فوجدتها مخطوطة نفيسة مضبوطة واضحة الخط على الرغم من قدمها وانتمائها إلى القرن الخامس الهجري ، الأمر الذي يعني أنه لا يفصلها عن ابن جني المتوفى عام ٣٩٢ هـ سوى سنين قليلة ، فازداد إعجابي بها ورغبتي في تحقيقها .

اطلعت على فهارس المكتبات العامة في الكويت ، وسألت أصحاب المكتبات الخاصة وباعة الكتب وغيرهم من المشتغلين بالعلم من أصدقاء وزملاء ومعارف ، فلم أجده ، ولم يعرف أحد مما سألت أنه حقق من قبل ، أو طبع ، فأحضرت صوراً من مخطوطاته من مكتبات برلين وفينا وتركيا ، بينما لم أوفق في إحضار نسخة المتحف البريطاني في لندن .

بدأت عملية التحقيق ، وسرت فيها أشواطاً ، ثم علمت في زيارة لي إلى السعودية من صديق أنه يظن أن الكتاب قد حقق من قبل ، فبدأت أتقصى صحة

هذا الخبر ، وأنا أتابع عملية التحقيق بتريث وبطء ، حتى أفادني أستاذي الدكتور محمد مصطفى هدارة بأن الكتاب قد حققه الدكتور حسن شاذلي فرهود ، فبذلت قصارى جهدي لأحصل عليه ، أو على صورة له من أي مكان في السعودية ومصر وسورية بالإضافة إلى الكويت ، فلم أوفق ، بل لم أره مذكوراً في أحد فهارس المصادر لأي كتاب من كتب العروض الكثيرة التي رجعت إليها ، وفضلاً عن ذلك كله فقد استطاع أحد الأصدقاء أن يصل إلى الدكتور فرهود نفسه ، وسأله عن نسخة ، فأجاب بأنه لايملك أية نسخة من نسخ الكتاب ، فيئست من الحصول على الطبعة المحققة تماماً .

وذات ليلة اتصل بي الزميل الفاضل الأستاذ الدكتور عبدالعال سالم مكرم ليهنئني بكتاب صدر لي ، ثم سألني عن مشاريعي العلمية القادمة ، فأخبرته بقصتي الطويلة مع كتاب العروض لابن جني ، ففاجأني بقوله : الكتاب عندي ، فألقيت بسماعة الهاتف، وعدوت إليه على الرغم من تأخر الوقت وبعد المسافة لأرى ضالتي المنشودة، فتكرَّم مشكوراً بإعارتي إياه.

قرأت الكتاب بإمعان وتدبر ، وأعجبت بما قام به الدكتور حسن شاذلي فرهود من جهد يشكر عليه . ولكن مع ذلك رأيت أن أدفع بتحقيقي هذا إلى المطبعة من غير أن أمسَّه من قريب أو بعيد بأي تعديل أو إضافة أو حذف أو غير ذلك ، وقررت هذا للأسباب التالية :

أولاً : لكل محقق طريقته المختلفة في التحقيق والقراءة والفهم لما هو موجود في المخطوط ، على الرغم من وجود قدر مشترك بين المحققين جميعاً ، ففي الصفحة (٧٢) من طبعة الدكتور فرهود ـ على سبيل المثال ـ نجد ما يلي في المتن :

(ذهبَ الكـرَمُ من بني ربيعـ ـة وقد ذهب منهم الحسبُ

ونجد في الحاشيه رقم (٢)

تقطيعه

دهب لك	رممنب	ني ربيع	ت وقد ذ	هبمنه	ملحسبو
فعلاتُ	فعلاتُ	فاعلات	فعلاتُ	فعلاتُ	مستعلن)

(انتهى)

إننا نجد الدكتور فرهود اجتهد ، فجعل (العين) من (ربيعة) في الصدر ، وجعل قافية البيت مطلقة .

بينما اجتهدت أنا فجعلت (العين) نفسها في العجز ، ولم أثبت الواو قبل (قد) ، وجعلت القافية مقيدة ، الأمر الذي غيّر تفعيلاته ، وهذا تفصيل ذلك :

ذهبل كـ	رممن بـ	ني ربيـ	ـعة قد ذ	هبمن هـ	مل حسبْ
فعلاتُ	فعلاتُ	فاعلن	فعلاتُ	فعلاتُ	فاعلن

وذلك لأن عروض الرمل لا تأتي إلا محذوفة ، ووزنها (فاعلن) ، وأن ضربة لا يأتي على وزن (مستعلن) فيما أعلم .

ثانياً : نفاسة مخطوطة مكتبة حسن حسني عبدالوهاب ، وهي التي جعلتها أصلاً ، لأنها كتبت في القرن الخامس الهجري بعد وفاة ابن جني عام ٣٩٢ هـ بقليل .

بينما جعل الدكتور فرهود مخطوطة (فينا) أصلاً ، وقد كتبت في القرن الثاني عشر الهجري عام ١١٣٠ هـ ، أي بعد مخطوطتي بسبعة قرون ، علماً بأني قد اعتمدت في تحقيقي على مخطوطة فينا هذه ، بالإضافة إلى مخطوطتي برلين ولاللي .

ثالثاً الفروق الموجودة بين مخطوطة (فينا) ومخطوطة المتحف البريطاني المطابقة لسابقتها المطابقة كلها ـ كما قال الدكتور فرهود[1] ـ وهما اللتان اعتمد عليهما من جهة ، والمخطوطات التي اعتمدت عليها من جهة أخرى . ولقد أشرت إلى هذه الفروق في الهامش من حيث الزيادة والنقص والاختلاف ، لذلك سأكتفي بإيراد بعض الأمثلة فقط :

١ ــ زيادات مخطوطة حسن حسني عبدالوهاب على مخطوطتي فينا والمتحف البريطاني :

ــ في ورقة (١٣ ب) : [وأصله في الدائرة ستة أجزاء] .

ــ في ورقة (١٤ أ) : [بيت القبض :

فقلت لا تخف شيئاً فما عليك مِنْ باسٍ]

٢ ــ زيادات مخطوطة برلين على مخطوطتي فينا والمتحف البريطاني : إنها تضع تحت تفعيلات البيت صفاتها مثل (سالم ، مقبوضة ، مضمر . . . .)

٣ ــ اختلافات مخطوطة حسن حسني عبدالوهاب عن مخطوطتي فينا والمتحف البريطاني : وهي كثيرة مثل :

ــ في مخطوطة عبدالوهاب ، ورقة (٢ أ) : (فما وافق أشعار العرب في عدة الحروف الساكن والمتحرك سمي شعراً) .

ــ وفي مخطوطة فينا ، ورقة (٢ أ)[2] : (فما وافق أشعار العرب في عدة الحروف والحركات والسكون فهو شعر ، وما خالفه فيما ذكرناه ، فليس شعراً) .

---

(١) كتاب العروض لابن جني ، ت . د حسن شاذلي فرهود ، ص ٧

(٢) المصدر نفسه ص ٢٢

ـ في مخطوطة عبدالوهاب ، (ورقة ٢ أ) . (والفاصلة على ضربين صغيرة وكبيرة)

ـ في مخطوطة فينا ، (ورقة ٢ أ)[٣] : (والفاصل على ضربين صغرى وكبرى) .

ـ في مخطوطة عبدالوهاب ، (ورقة ٤ أ): (الثرم : وهو اجتماع الثلم والقبض)

ـ في مخطوطة فينا ، (ورقة ٣ ب)[٤] : (الثرم : وهو حذف الفاء والنون جميعاً)

ـ في مخطوطة عبدالوهاب ، (ورقة ٤ أ) : (ويجوز في التي في أول البيت الخرم) .

ـ في مخطوطة فينا ، (ورقة ١٠ ب)[٥] : (ويجوز فيه الخرم) .

ـ في مخطوطة عبدالوهاب ، (ورقة ١٤ ب) : (لو كان أبو عمرو) .

ـ في مخطوطة فينا ، (ورقة ١٠ ب)[٦] : (لو كان أبو بشر) .

رابعاً : أسباب أخرى :

١ ـ اختلاف صور الدوائر العروضية التي وردت في تحقيق الدكتور فرهود عن الصور التي وردت في مخطوطة (فينا) ، وربما يكون قد أثبت صور الدوائر التي وردت في مخطوطة المتحف البريطاني من غير أن يشير إلى ذلك ، أو أن الإشارة سقطت في أثناء الطبع[٧] .

---

(٣) المصدر السابق

(٤) المصدر السابق ص ٢٧

(٥) المصدر السابق ص ٦١

(٦) المصدر السابق ص ٦٢

(٧) ورقة (١٣ ـ أ)

٢ ـ وضع الدكتور فرهود في الصفحة رقم (٧٥) من تحقيقه رسم (دائرة المشتبه) . وجعلها تحتوي على (السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب) ، وهذا ما فعله أكثر العروضيين ، كما أشرت إلى ذلك في أثناء حديثي عنها ولكن هذا يخالف ما ذهبت إليه مخطوطة (فينا)[7] التي جعلت دائرة المشتبه تحتوي على (الهزج والرجز والرمل) متبعة في ذلك ما ذهب إليه الخطيب التبريزي في كتابه (الوافي في العروض والقوافي)[8] ولم يشر الدكتور فرهود إلى ذلك ، الأمر الذي جعل الرسم مخالفاً لما جاء معه من كلام وشرح

٣ ـ وكذلك وضع الدكتور فرهود في الصفحة رقم (٩٩) من تحقيقه رسم (دائرة المجتلب) ، وجعلها تحتوي على (الهزج والرجز والرمل) ، فصار الرسم مخالفاً لما جاء معه من شرح

وهذا كله لا يقلل من أهمية عمل الدكتور حسن شاذلي فرهود الذي تميز بالجودة والدقة والمنهجية ، ويكفيه فخر سبقه وريادته ، فالشكر له من العلم ومن طلبته

٤ ـ وأضيف إلى ما تقدم من أسباب ندرة وجود كتاب العروض ندرة جعلته مفقوداً تماماً بما تحمل هذه الكلمة من معنى من الأسواق والمكتبات العامة وغيرها ، بل عند محققه نفسه

ذلك كله قوّى عزيمتي ، وجعلني أدفع بالكتاب إلى المطبعة من غير أن أمسَّ تحقيقي له إطلاقاً بعدما اطلعت على تحقيق الدكتور فرهود مسروراً ، كما قلت من قبل

---

(٨) في (ص ١٣٢)

وقد قدمت له بمقدمة ضمت تعريفاً وجيزاً بابن جني ، وكتابه العروض ، ثم حديثاً عن المخطوطات التي اعتمدت عليها وعن صفاتها وأهميتها ، ثم تحدثت عن نسبة الكتاب إلى ابن جني ، وهي نسبة مؤكدة لاشك فيها ، ثم عرَّفت بمنهج التحقيق الذي اتبعته . وبالإضافة إلى ذلك رأيت من الضروري أن أشرح بإيجاز الدوائر العروضية ، وأن أتحدث عن بحور كل منها ، وعن تشابهها النغمي ، ووضحت حديثي برسوم واضحة حديثة للدوائر ، لا أعلم أن أحداً عرض لها بهذه الطريقة من قبل .

وأخيراً أرجو أن أكون قد وُفقت في إضافة جديد مفيد إلى تحقيق هذا الكتاب ، وأسهمت في توفيره ـ وهو الكتاب الهام ـ للباحثين وطلبة العلم . والحق من وراء القصد .

د. أحمد فوزي الهيب

مدرس العروض والأدب في جامعة الكويت

ابن جـــني

هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي[1] ، صاحب التصانيف البديعة في علم الأدب[2] .

كان أبوه «جني» عبداً رومياً مملوكاً لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي[3] ، وهو رجل تركي جندي شتيم الوجه وحشي الصورة ، لا علم عنده ولا فهم . وجِنّي ـ بكسر الجيم وتشديد النون وكسرها وسكون الياء ـ علم رومي ، وهو معرب (كني) ، أو معرب (جمايس) ، وجني تكتب بالحروف اللاتينية ممثلة للفظ اليوناني (Gennaius) ، ومعناها كريم نبيل جيد التفكير عبقري مخلص ، ولا نعلم عن أبيه إلا ذلك[4] .

وقد كان ابن جني يعترف بأصله الرومي بصراحة ، وها هو ذا يقول[5] :

فـإنْ أُصبـحْ بـلا نـسـبٍ ... فـعـلـمـي في الـورىٰ نـسـبـي
عـلـى أنـي أؤول إلـى ... قـرومٍ سـادة نُـجُـبِ
قـيـاصـرة إذا نـطـقـوا ... أرمَّ الـدهـر ذو الـخُـطُـبِ
أولاك دعـا الـنـبـيّ لـهـم ... كـفـىٰ شـرفـاً دعـاء نـبـي

---

(١) شذرات الذهب ٣ / ١٤٠ .
(٢) بغية الوعاة ٢ / ٣٣٥ .
(٣) البداية والنهاية ١١ / ٣٥٣ .
(٤) ابن جني النحوي ٢٢ .
(٥) البداية والنهاية ١١ / ٣٥٣ .

وقد ورث عن أبيه الشقرة وبعض الصمات الرومية ، كما كان أعور ، وقد ذكرت ذلك مصادر عدة ، بالإضافة إلى ذكره لذلك في بعض أبياته[٦] .

صدودك عني ولا ذنبَ لي   دليلٌ على نيّةٍ فاسدَهْ
فقدْ - وحياتك - مما بكيت   خشيتُ على عينيَ الواحدة
ولولا مخافةُ ألا أراكَ   لما كان في تركها فائدة

ولد ابن جني في الموصل عام (٣٣٠) هـ على الأرجح[٧] ، ونشأ فيها ، ودرس على شيوخها ، ثم تركها وتنقل في البلاد يتعلم ويعلم على عادة أكثر علماء الحضارة العربية وأدبائها ، فذهب إلى الشام وحلب وواسط وشيراز ثم استوطن دار السلام بغداد[٨] ، وظل يعلّم فيها إلى أن توفي[٩]

واتصل أبو الفتح بكثير من أعلام عصره البارزين من ملوك وأمراء وعلماء وشعراء وغيرهم مثل سيف الدولة الحمداني في حلب ، وعضد الدولة البويهي وولده صمصام الدولة وولده شرف الدولة وولده بهاء الدولة ، وكان يلازمهم في دورهم وبياباتهم[١٠] . ومثل أبي علي الفارسي أستاذه الأكبر الذي صحبه أربعين سنة أو ما يقرب من ذلك ، وكان سبب هذه الصحبة أن أبا علي اجتاز بالموصل ، فمرَّ بالجامع وأبو الفتح في حلقة يقرئ النحو وهو شاب ، فسأله أبو علي عن مسألة في التصريف فقصَّر فيها ، فقال له : زببت وأنت حِصْرِم ، فسأل عنه ، فقيل له : هذا أبو علي الفارسي ، فلزمه من يومئذ واعتنى بالتعريف . فلما مات أبو علي تصدر أبو الفتح في مجلسه ببغداد[١١] .

---

(٦) معجم الأدباء ، ١٢ / ٩٠
(٧) وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٨
(٨) ابن جني النحوي ٢٤
(٩) بغية الوعاة ٢ / ٣٣٦
(١٠) بغية الوعاة ٢ / ٣٤٠
(١١) معجم الأدباء ، ١٢ / ٩١

ومن أساتذته أيضاً ابن مقسم أبو بكر محمد بن الحسن ، وأبو الفرج الأصفهاني ، وأحمد بن محمد أبو العباس الموصلي النحوي ، وأبو سهل القطاف أحمد بن محمد بن عبدالله ، كما أخذ عن فصحاء العرب آنذاك(١٢) . وبالإضافة إلى ذلك فقد اتصل بالمتنبي في حلب ، وقويت عرى الصداقة بينهما ، وكان يحضر عنده كثيراً ، ويناظره في شيء من النحو من غير أن يقرأ عليه شيئاً من شعره أنفة وإكباراً لنفسه ، مع أن هناك قولاً يؤكد على أنه قرأ عليه ديوانه(١٣) ، وكان المتنبي يقول فيه : هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس(١٤) . كما كانت الصداقة متينة بينه وبين الشريف الرضي الذي رثاه بقصيدة عصماء بعد وفاته(١٥) .

كل ذلك جعل الأئمة الأعلام في عصره ، وبعد عصره ، يعترفون بإمامته وعلمه مثل المتنبي والثعالبي والفيروز أبادي وابن خلكان(١٦) . ومما قيل فيه : إنه من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ، وصنف في ذلك كتباً أبرَّ بها على المتقدمين وأعجز المتأخرين ، ولم يكن من علومه أكمل منه في التصريف ، ولم يتكلم أحد في التصريف أدق كلاماً منه(١٧) .

ومن تصانيفه القيِّمة الخصائص ، وسر صناعة الإعراب ، والمنصف ، والتلقين ، والتعاقب ، والكافي ، والمذكر والمؤنث ، والمقصور والممدود ، والتمام في شرح شعر الهذليين ، والمنهج في اشتقاق أسماء الحماسة ، ومختصر في العروض (الذي نقدمه إليك محققاً) وغير ذلك(١٨) من كتب لغوية ونحوية وأدبية

---

(١٢) راجع كتاب ابن جني النحوي ص ٢٨ وما بعدها .
(١٣) وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٨ .
(١٤) معجم الأدباء ١٢ / ٨٩ .
(١٥) ديوان الشريف الرضي ٢ / ٦٣ .
(١٦) مقدمة سر صناعة الإعراب لمحققه حسن هنداوي ص ١٣ ـ ١٤ .
(١٧) معجم الأدباء ١٢ / ٨١ .
(١٨) وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٧ .

وعروضية قد أحصاها الزميل الدكتور فاضل صالح السامرائي فبلغت سبعة وستين كتاباً[١٩] . وقد وقف أبو علي الفارسي على بعضها فاستجادها[٢٠] . ومن هذه المؤلفات نستطيع أن نتبين سعة علمه وشمول اطلاعه وتعدد اختصاصاته وذكائه الخارق وملاحظته الدقيقة ومنهجه العلمي وقدرته الهائلة على الاستيعاب والتعليل والتحليل وغير ذلك .

وبالإضافة إلى ما تقدم فقد عرف ابن جني بعفاف اللسان والقلم وبطيب الأخلاق والإخلاص ، وقصيدة الشريف الرضي في رثائه من الشواهد على ذلك ، ومما قاله فيها[٢١] :

مـضىٰ طـيِّبَ الأرداف يـأرج ذكـره   أريـج الصَّبـا تنـدىٰ لعـرنين نـاشقِ
ومـا احتـاج بُـرداً غيـر بُـرد عفـافـه   ولا عرفَ طيبٍ غير تلك الخلائقِ[٢٢]

وهذه المنزلة العلمية والأخلاق النبيلة جعلت الطلاب يفدون إليه لينهلوا من علومه ومعارفه ، ومن هؤلاء الثمانيني عمر بن ثابت ، وعبدالسلام بن الحسين البصري ، وأبو الحسن علي بن عبيدالله السمسمي بالإضافة إلى أولاده علي وعالٍ وعلاء[٢٣] .

وأخيراً توفي ابن جني في بغداد لليلتين بقيتا من صفر سنة (٣٩٢) هـ[٢٤] ، ودفن بالشونيزي الذي هو من جملة مقابر بغداد عند قبر أستاذه أبي علي الفارسي ،

---

(١٩) ابن جني النحوي ٨٤ وما بعدها .
(٢٠) بغية الوعاة ٢ / ٣٣٦ .
(٢١) ديوان الشريف الرضي ٢ / ١٦٦ .
(٢٢) ابن جني النحوي ٢٦ .
(٢٣) معجم الأدباء ١٢ / ٩١ .
(٢٤) بغية الوعاة ، ٢ / ١٣٢ .

وهي مقبرة جنيد الحالية ، وتعرف بالشونيزية أيضاً ، وأكثر مدفونيها متصوفون[٢٥]

وقبل أن ننتقل إلى فقرة أخرى أحب أن أشير إلى جانب مهم من جوانب شخصية ابن جني ، وبخاصة بالنسبة إلى علم العروض ، وهو جانب شاعريته الذي أخفاه الجانب العلمي العظيم على كثير من الناس ، ولقد وصفت أشعاره بأنها حسنة[٢٦] . وقال ابن جني في أغراض عدة منها الفخر مثل قصيدته البائية الطويلة التي مطلعها[٢٧] :

وحلوِ شمائلِ الأدبِ منيفِ مراتبِ الحَسَبِ

ومنها الرثاء مثل مرثيته الطويلة للمتنبي وأولها[٢٨] :

غاض القريض وأودت نضرة الأدبِ وصوَّحتْ بعدَ ريّ دوحةُ الكتبِ

ومنها التغزل مثل قوله[٢٩] :

غزالٌ غيرُ وحشيٍّ حكى الوحشي مقلتهُ
رآه الوردُ يجني الور د فاستكساه حلته
وشم بأنفه الريحا ن فاستهداه زهرته
وذاقت ريحه الصهبا ء فاختلسته نكهته

(٢٥) ابن جني النحوي ٢٦ .
(٢٦) وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤١ .
(٢٧) معجم الأدباء ١٢ / ٩٦ .
(٢٨) معجم الأدباء ١٢ / ٨٦ وما بعدها .
(٢٩) معجم الأدباء ١٢ / ٩٠

كتاب العروض :

أحد الكتب الكثيرة الهامة التي ألفها ابن جني ، وهو على إيجازه ذو أهمية عظمى في فنه ، وتأتي هذه الأهمية من أمور عدة ، لعل أهمها :

ــ أهمية صاحبه ، ورسوخ قدمه في علوم العربية ، وما اختص به من صفات مميزة قلما اجتمعت في غيره .

ــ كونه شاعراً ، قد نظم الشعر الجيد ، وإن كانت شهرته في غير الشعر قد طغت على شهرته به .

ــ قدمه وقربه من الخليل بن أحمد الفراهيدي مؤسس علم العروض ومنظّره .

سار ابن جني في كتابه هذا على هدى الخليل بن أحمد فاتفق معه على عدد البحور الخمسة عشر ، وعلى استبعاد البحر السادس عشر وهو المتدارك الذي أشار إليه الأخفش الأوسط ، وعلى عدد الدوائر العروضية ، وعلى غير ذلك من الأمور .

وبدأ كتابه بتعريف علم العروض ، ثم بتعريف الشعر ، وكان في ذلك تراثياً أو محافظاً سار على هدى الخليل ولم يقبل أي خروج على أوزان العرب المعروفة . ثم عرّف السبب والوتد والفاصلة والتقطيع ، وتحدث عن التفعيلات الأصلية الثماني ، وقسمها إلى قسمين سباعية ، وعددها ست ، وخماسية وعددها اثنتان ، وكان في ذلك أيضاً خليلياً (نسبة إلى الخليل بن أحمد) ،ولم يصنع صنيع الجوهري الذي أسقط (مفعولات) وجعل بذلك التفعيلات سبعاً[٣٠] . ثم عرَّف

---

(٣٠) راجع العمدة ١ / ١٣٥

العروض والضرب وتحدث عن أعدادها وعن عدد الدوائر العروضية . وبعد ذلك تكلم عن البحور وجعلها خمسة عشر بحراً فقط بعدما استبعد المتدارك كما ذكرنا آنفا ، ولم يصنع كما صنع الجوهري الذي جعل أبحر الشعر بما فيها المتدارك اثني عشر بحراً ، سبعة منها مفردات ، وخمسة مركبات[٣١] . ثم تحدث عن كل بحر بالتفصيل ، فذكر أجزاءه وأعاريضه وضروب كل عروض وأمثلة على كل منها ثم زحافاته وأمثلتها .

(٣١) المصدر نفسه ١/١٣٦ .

نسخ الكتاب المخطوطة :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على أربع مخطوطات :

أولاها : مخطوطة تونس

وهي من مخطوطات مكتبة حسن حسني عبدالوهاب بدار الكتب الوطنية في تونس ، ورقمها فيها / ١٨٦١٠ / ، وقد تملكت صورة عنها من معهد المخطوطات العربية في الكويت[٣٢] ، وهي كاملة ، عددها ست وعشرون ورقة ، في كل صفحة منها أحد عشر سطراً ، ويحتوي كل سطر ثلاث عشرة كلمة وسطياً .

وخطها بغدادي واضح جميل مشكول ، يعود إلى القرن الخامس الهجري ، فهي قريبة جداً من مؤلفها ، ولا يبعد أن يكون أحد تلامذته قد كتبها ، فلا يفصلها سوى سنين قليلة عن وفاته التي كانت عام ٣٩٢ هـ . ولهذه الأسباب رأيت أن أتخذها أصلاً فأثبت أرقام ورقاتها في الهامش ، ووضعت خطين مائلين (//) في بداية كل صفحة ، وبجوارها رقم ورقتها ، وبجانبه حرف (أ) للصفحة الأولى ، وحرف (ب) للصفحة الثانية . وعلى الصفحة السابقة لصفحة العنوان ترجمة وجيزة لابن جني منقولة من (إرشاد الأريب)، كما هو موضح ، وفي أعلى هذه الصفحة خاتم مكتبة حسن حسني عبدالوهاب .

---

(٣٢) انظر كشف المخطوطات التي صورها المعهد في دار الكتب الوطنية بتونس في مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد ٢٧ ، الجزء الأول ، ص ٣٢٠ ـ ربيع الأول ـ شعبان ١٤٠٣ هـ .

وعلى صفحة العنوان نجد العنوان واضحاً في وسطها ، وهو (كتاب العروض صنعة أبي الفتح عثمان بن عبدالله[٣٣] بن جني رحمه الله) . وأعلى العنوان كتابة مضمونها ما يلي : (قرأ علي الكتاب المرسوم بالملوكي في التعريف من أوله إلى آخره قراءة فحص وبحث وتفهم الصالح أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم المغربي . . . نفعه الله ووفقه ، وكتب أبي نزار الحسن بن أبي الحسن[٣٤] ملك النحاة في أواخر جمادى الأخرة من سنة ثمان وخمسين وخمسمائة) . وتحت العنوان خاتم مستطيل لمكتبة حسن حسني عبدالوهاب ، وتحته خاتم دائري وبجواره خاتم مستطيل ، وكلاهما لدار الكتب الوطنية التونسية .

وفي الصفحة الأخيرة ، وبعد نهاية الكتاب ، كتابة غير واضحة . ولقد أشرت إليها بحرف (ح) .

ثانيتها : نسخة برلين

وهي من مخطوطات مكتبة :

(Staatsbibliothek Prevssischer Kulturbesitz Oruentabteilung)

في برلين الغربية ، ورقمها فيها / ٧١٠٨ / ، وقد تملكت صورتها من المكتبة نفسها مباشرة عن طريق البريد . وعدد أوراقها أربع وعشرون ، ولكن الورقة العشرين فيها ساقطة ، وفي كل صفحة منها خمسة عشر سطراً ، وفي كل سطر أربع عشرة كلمة تقريباً ، وخطها جميل مضبوط بعامة حديث .

وعلى الصفحة الأولى نجد العنوان في وسطها ، وفي زاويتها العليا اليسرى اسم (ملا حسين) وتحته (ملك الأقل . . . ١٢٦٥) ، وتحته (من كلام

---

(٣٣) هكذا ورد بزيادة عبدالله وهو سهو من الناسخ .

(٣٤) هو الحسن بن صافي المتوفى عام ٥٦٨ هـ . (وفيات الأعيان ٢ / ٩٢) .

الشافعي . . .) وتحته كلام آخر لا علاقة له بالكتاب ، وبجواره ما يلي :

(ما يجوز الشعر

ضـرورةُ الشعـرِ عَشْـرٌ عُـدَّ جملتَهـا   وصــلٌ وقــطعٌ وتخفيفٌ وتشـديـدُ
مــدٌّ وقصــرٌ وإسكــانٌ وتحــريـكٌ   ومنـعُ صـرفٍ وصـرفٌ ثمَّ تعـديـدُ)

وتتميز هذه المخطوطة بـزيادة رسم الـدوائر العـروضية والحـديث عنها ، ولقد أضفنا ذلك وأشرنا إليه . كما أشرنا إلى هذه النسخة بحرف (ب) .

ثالثتها : مخطوطة فينا

وهي من مخطوطات مكتبة (Osterreichische Nationalbibliothek)

ورقمها فيها (٢٢٢) ، وتملكت صورة عنها من المكتبة نفسها مباشرة بوساطة البريد ، وهي كاملة ، عدد أوراقها عشرون ، في كل صفحة منها سبعة عشر سطراً ، يتضمن كل سطر إحدى عشر كلمة تقريباً . وخطها حديث واضح غير مضبوط ، انتهى ناسخها منها في خامس عشر من شهر صفر سنة ١١٣٠ هـ كما هو مبين في صفحتها الأخيرة .

وتميزت ـ مثلما تميزت نسخة برلين ـ بزيادة الدوائر العروضية وبرسمها رسماً دقيقاً جميلاً واضحاً ، ولقد رمزت لها بالحرف (ف) .

رابعتها : مخطوطة لا للي

بالإضافة إلى النسخ الثلاث الآنفة الذكر ، أفدت من نسخة (لا للي) إفادة محدودة ، وذلك لسوء التصوير الذي جعل أكثر أوراقها غير مقروء ، لذلك لم

[illegible] روايته [illegible] بينها لأتأكد من صحه قراءتي ، أو لترجيح رواية على أخرى

وأخيرا أشكر جزيل الشكر جميع السادة المسئولين في المكتبات الآنفة الذكر الذين وجدت منهم الإخلاص والتعاون والعلم والخلق ، الأمر الذي يؤكد أن العلم رحم بين أهله

نسبة كتاب العروض إلى ابن جني

لاشك في صحة نسبة كتاب العروض هذا إلى ابن جني ، ولقد ورد ذكره على لسان ابن جني نفسه في إجازة له لأحد طلابه[٣٥] ، كما ورد ذكر نسبته إليه في كثير من المصادر والمراجع[٣٦]

(٣٥) معجم الأدباء ١٢ / ١١٠

(٣٦) منها وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٧ وبركلمان ١ / ١٩٢ ،وترجمته العربية لعبدالحليم النجار ٢ ٢٤٧ وتاريخ اداب اللغة العربيه ٢ / ٣٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الفتح عثمان بن جني رحمه الله

اعلم أن العروض ميزان شعر العرب وبه يُعرف صحيحه من مكسوره فما وافق أشعار العرب في عدة الحروف الساكن والمتحرك سمي شعراً وإن قام ذلك وزناً في طباع أحدٍ لم يُحفل به حتى يكون على ما ذكرناه واعلم أن شعر العرب مركب من سبب ووتد وفاصلة فالسبب على ضربين خفيف وثقيل فالخفيف حرف متحرك بعده حرف ساكن نحو هلْ وبلْ وقدْ والثقيل حرفان متحركان نحو معَ لكَ والوتد على ضربين مجموع ومفروق فالمجموع حرفان متحركان بعدهما حرف ساكن نحو أجلْ نعمْ بلى والمفروق حرفان متحركان بينهما حرف ساكن نحو أينَ كيفَ ليسَ والفاصلة على ضربين صغرى وكبرى فالصغرى ثلاثة أحرف متحركة بعدها حرف ساكن نحو ضربْتُ دخلْتُ خرجْتُ فإذا

مخطوطة مكتبة حسن حسني عبدالوهاب (و٢ أ)

كأنّ ضبابي فمائق تباش ولاب معنف

فعولن فعولن فعل فعولن فعولن فل

الزحاف فيه هو كالزحاف في الطويل سواء أو الجزء

في موضع العروض التي هي فعولن فعل بيت القبض

أفاد وجاد وساد وزاد وقاد وذاد وعاد وأفضل

بيت الثلم

تهوي كحد المنجنيق يرمي بها السور يوم القتال

بيت الثرم

قلت سداداً لمن جاءني فأحسنت قولاً وأحسنت رأيا

بيت فعل في العروض

وعيبان حرما أقبحهما استعمال فيهما منه كالزحا

مخطوطة حسن حسني عبدالوهاب (و ٢٦ أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو الفتح عثمان بن جني النحوي رحمه الله تعالى العروض ميزان
الشعر وبه يعرف صحيحه من مكسوره فما وافق اشعار العرب في عدة الحروف والحركات
والسكون فهو شعر كما انه شعر وما خالفه فيما ذكرناه فليس شعرا وان قام ذلك وزنا
عند بعض الناس لم يسمّ شعرا حتى يوافقه فيما قدمناه وشعر العرب كله مبني
من سبب ووتد وفاصلة فالسبب على ضربين خفيف وثقيل فالخفيف حرف
متحرك بعده حرف ساكن نحو قد لو والثقيل حرفان متحركان معا نحو قولك
بك مع والوتد على ضربين مجموع ومفروق فالمجموع حرفان متحركان بعدهما
حرف ساكن نحو دعا غزا القد والمفروق حرفان متحركان بينهما ساكن نحو
سا دا اين كيف والفاصلة على ضربين صغرى وكبرى فالصغرى ثلاثة احرف
متحركة بعدها حرف ساكن نحو ضربت دخلت والفاصلة الكبرى اربعة احرف
متحركة بعدها حرف ساكن نحو ضربتا دخلتا لقيني واعلم ان تقطيع
العروض انما هو على اللفظ دون الخط فما وجد في اللفظ احتسب به
في التقطيع وما لم يوجد في اللفظ لم يحتسب به في التقطيع من ذلك قولهم
بسم للاهر رحمانر رحيم واعلم ان اشعار جميع العرب اربعة وثلا

عروضا

مخطوطة مكتبة برلين (و ٠ أ)

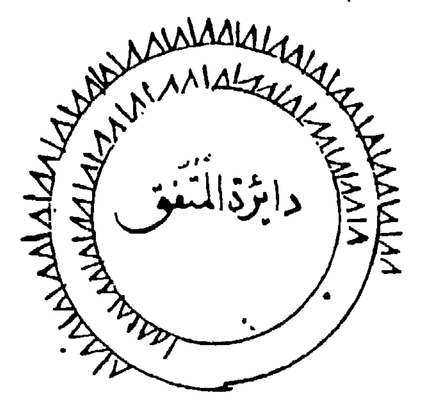
٭ قلت سدادا لمن جاء يسري ٭ فاحسنت قولاً فاحسنت ايا ٭

بيت حذف العروض

٭ وعينان حمر ما قيهما ٭ بيضان في هامة كالرحا ٭

وبيته في الدائرة

٭ فاما تميم تميم بن مر ٭ فالفاهم القوم روبي نياما ٭



تم الكتاب العروض لابن جني رحمه الله تعالى رحمة واسعة والحمد

لله وحده وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى اله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا

والحمد لله رب

العالمين

مخطوطة مكتبة برلين (و ٢٤ أ)

للاهر رحمان رحيم واعلم ان استعمال العرب اربع وثلاثون

عروضا وثلاثة وستون ضربا وخمسة عشر بحرا في خمس دواير

فالبحور الطويل والمديد والبسيط دايره والوافر والكامل

دايره والهزج والرجز والرمل دايره والسريع والمنسرح والخفيف

والمضارع والمقتضب والمجتث دايره والمتقارب وحده دايره واجزا

التفصيل التي لازياده فيها ولانقص ثمانية ستة سباعية

وهي مفاعي لن فاعلاتن مس تف علن مفاعلتن

متفاعلن مفعولات واثنان خماسيان وهما فعولن فاعلن

فاي جزء وجدته اقل من خمسة احرف فنتقص منه وان وجدته

اكثر من سبعة فزيد فيه وعروض البيت اخر جزء من مصراعه

الاول وضربه اخر جزء من البيت اجمع

باب الطويل

وهو على ثمانية اجزا

فعولن مفاعي لن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وله عروض واحده وثلاثة اضرب فعروضه مقبوضة ووزنها

مفاعلن وضربها الاول سالم ووزنه مفاعي لن ، وبيته

ابا منذر كانت غرورا صحيفتي ، ولم اعطكم في الطوع مالي ولا عرضي

مخطوطة مكتبة فينا (و ٢ ب)

والعروض الثانية مجزوءة ووزنها فعل ولها ضربان فضربها الأول

مثلها وبيته أمن دمنة أقفرت · لسلمى بذات الغضا وتقطيعه

أمن دم · نتن اق · فرت · لسل ما · بذاتل · غضا

فعولن · فعولن · فعل · فعولن · فعولن · فعل

والضرب الثاني محذوف مقطوع ووزنه فع وبيته

تعفف ولا تبتئس · فما يقض يأتيكا وتقطيعه

تعفف فف · ولا تب · تئس · فما يق · ض يأ تي · كا

فعولن · فعولن · فعل · فعولن · فعولن · فع

الزحاف فيه يجوز في فعولن القبض وهو حذف النون فيبقى فعول

ويجوز في أول البيت خاصة الثلم فيبقى فعلن · والثرم فيبقى فعل

حاله حال الطويل سواء ويجوز في العروض الأولى وهي فعولن

أن يقع في موضعها فعل بيت القبض.

أفاد فجاد وساد فزاد · وقاد فذاد وعاد وأفضل

بيت الخرم · الا قل لهذاك المليك · فإن لكل مقام مقالا

بيت الثلم · تمركجندلة المنجنيق · يرمي بها السور يوم القتال

بيت الثرم فعل · قلت سدادا لمن جاءني · فأحسنت قولا وأحسنت رأيا

بيت حذف العروض فعو · وعينان حم مآقيهما · تنصان في هامة كالرحا

مخطوطة مكتبة فينا (و ١٩ ب)

أَبَا مُنْ ذِرِنْ كَانَتْ غُرُوْرَنْ صَحِيْ فَتِيْ

فَعُوْ لُنْ مَفَا عِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَا عِلُنْ

وَلَمْ أُعْ طِكُمْ فِطْطَوْ عِمَا لِيْ وَلَا عِرْ ضِيْ

فَعُوْ لُنْ مَفَا عِيْ لُنْ فَعُوْ لُنْ مَفَا عِيْ لُنْ

مثـــاله

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد ⁂ لقد زادني مسراك وجداً على وجدي

والضرب الثاني مقبوض كالعروض بيـــت

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ⁂ ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوِّدِ

تقطيعه

سَتُبْ دِيْ لَكَلْ أَيْ يَا مُمَا كُنْ تَجَاهِلَنْ

فعو لن مفا عي لن فعو لن مفاعلن

وَيَأْ تِيْ كَبِلْ أَخْ بَا رِمَنْ لَمْ تُزَوْ وِدِيْ

فعو لن مفا عي لن فعو لن مفاعلن

مثـــاله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ⁂ بسقط اللوى بين الدخول فحومل

والضرب الثالث محذوف

مخطوطة مكتبة لالي (و ٢١ أ)

قلت سدادا لمن جائني ... فاحسنت قولا واحسنت رأيا

وعينان جزانا فيهما يقضان في نامة كالرحا

تم بلطفه الكريم الملك القوي على يد اسماعيل بن يعقوب القسطموني

في يوم الاربعا قبل الظهر في عاشر شهر محرم الحرام

لسنة ست وعشرين والف من الهجرة النبوية عليه

افضل الصلوة والسلام اللهم اغفر لمؤلفه ولكاتبه

ولقاريه ومقريه ولجميع المؤمنين

بحرمة محمد واله اجمعين

وصلى الله عليه واله

[illegible]

مخطوطة مكتبة لاللي (الصفحة الأخيرة)

منهج التحقيق

فمما تم يلي في أثناء تحقيقي لهذا الكتاب

- قابلت بين مخطوطات الكتاب ، وأثبت الصحيح أو الأصح في المتن ، وأشرت في الحواشي إلى الفروق بين النسخ ، ولقد قدمت نسخة (ح) على غيرها لقيمتها النفيسة
- خرَّجت الأبيات من دواوين الشعراء والمصادر الأدبية والنحوية وغيرها ، ثم ضبطتها بالشكل حتى تسهل معرفة أوزانها .
- وضعت بعض العناوين اللازمة للتوضيح والتبيين ، وأشرت إلى ذلك .
- أضفت بعض الإضافات الضرورية حتى يستقيم الوزن ، وأشرت إليها .
- صوَّبت بعض العبارات ، وبخاصة في إضافات نسختي (ب) و (ق) ، اعتماداً على المصدر الذي رجحت أنهما أخذتا عنه .
- شرحت المفردات الغريبة ، وعرفت بالمصطلحات العروضية ، وبخاصة تلك التي لم يشرحها الكتاب .
- وضعت فهارس متعددة تفيد القاريء وتسهل عليه .

هذا بالإضافة إلى تعريف وجيز بابن جني وكتابه العروض ، ثم حديث مفصَّل ورسوم توضيحية حديثة للدوائر العروضية وقيمها الموسيقية ، سيأتي بعد هذا الكلام مباشرة .

دوائر الخليل بن أحمد العروضية وقيمها الموسيقية

كثيراً ما نسمع أو نقرأ عن دوائر الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) العروضية، وبخاصة في المصادر القديمة التي تحدثت عن علم العروض[1]. ومع ذلك فإن كثيراً منا يقف عاجزاً، أو شبه عاجز عن فهم المراد منها، أو تفسير رموزها أو معرفة كيفية توزع البحور في كل دائرة، أو الروابط التي تربط بين البحور المنتمية إلى دائرة عروضية واحدة، أو غير ذلك من الأسئلة.

وتكاد كتب العروض الحديثة تغفل الحديث عن الدوائر العروضية اغفالا شبه تام، حتى كأنها وجدت في الحديث عنها ودراستها وتوضيحها عناء لا طائل من ورائه[2]. ولا شك في أن هذا الاغفال ـ في رأينا المتواضع ـ تقصير لا بد من تداركه. حتى نستطيع أن نفهم القيم الموسيقية بين الأبحر المنتمية إلى فئة معينة من جهة، ومن جهة أخرى يعد هذا الاغفال تضييعا لجهود مبدعة عظيمة[3] بذلها الخليل بن أحمد الفراهيدي[4] حتى استطاع أن يصل إلى ما وصل إليه.

والحقيقة أن « الخليل » لم يستطع أن يصل إلى هذه الدوائر العروضية وغيرها من أقسام علم العروض، لولا ذكاؤه الخارق، ورسوخ قدمه في علم الايقاع والرياضيات، ثم جهوده العظيمة التي لم تعرف الكلل، فاستطاع أن يجمع جل الشعر العربي الذي قيل منذ الجاهلية إلى عصره، وهو كثير جداً، واستقرأه استقراء دقيقاً أوصله إلى أنه ينتمي إلى دوائر عروضية خمس[5]، وكل دائرة تجمع عددا من الأبحر المتشابهة، أو بتعبير آخر ينبثق منها عدد من الأبحر المتفقة اتفاقا

كبيراً من الناحية الموسيقية، كما أن كل دائرة تتميز عن غيرها من حيث الايقاع أو النغم.

ولقد حدد الخليل أسماء خمسة عشر بحرا استعملها العرب في أشعارهم تحديداً دقيقاً شاملا[٦]، وترك بعد ذلك الباب مفتوحاً أمام غيره ليلجه ويحاول ما حاوله[٧]، الأمر الذي جعل تلميذه الأخفش سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ) يشير إلى بحر آخر وهو المتدارك أو المحدث[٨]. والحقيقة أن الخليل قد عرف هذا البحر ونظم عليه، ولكنه لسبب مالم يسمه، ومما نظمه عليه قوله :

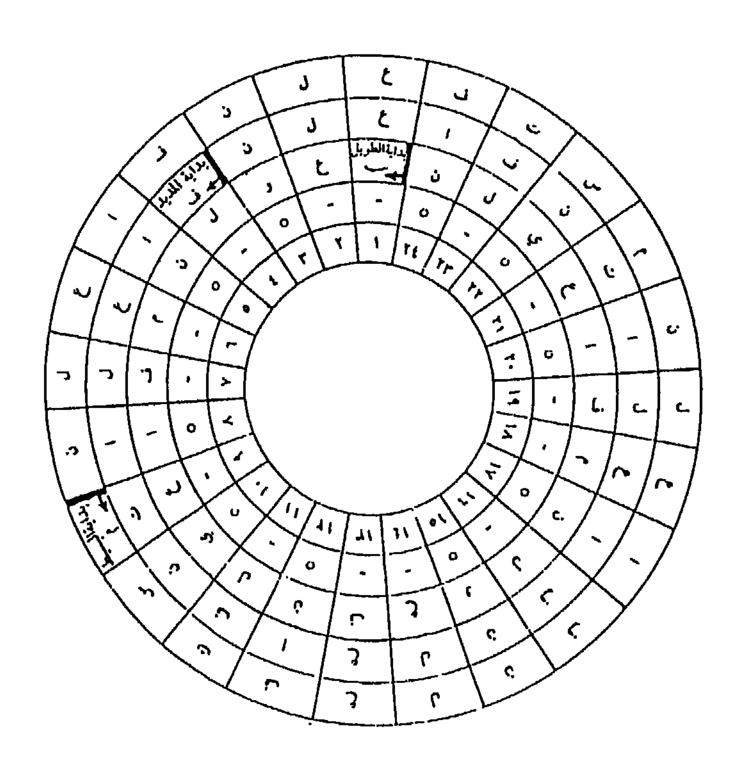
سئلوا فأبوا فلقد بخلوا   فلبئس - لعمرك - ما فعلوا[٩]

وإذا نظرنا ثانية إلى الدوائر العروضية وجدنا - بالإضافة إلى البحور التي نظم العرب عليها أشعارهم - بحورا أخرى لم ينظم العرب عليها أشعارهم من قبل، وهي البحور المهملة[١٠]. وعلى الرغم من أن بعض الشعراء نظموا بعض قصائدهم عليها إلا أنها لم تشع ، وإنما بقيت نادرة قليلة.

وبعد هذه المقدمة الوجيزة ننتقل إلى الحديث عن الدوائر العروضية، ولابد لنا من أن نستعين بالرسم حتى نستطيع أن نوضح ما أراده الخليل منها. وعلى الرغم من أن بعض الكتب قد رسمت هذه الدوائر، إلا أنني رسمتها بطريقة مختلفة جمعت بين البساطة والوضوح والتفصيل والدقة، بينما رسمتها تلك الكتب بطريقة بدائية يصعب على الإنسان - وبخاصة المبتدىء أن يفهم بوساطتها ما أراده الخليل بدقة وتفصيل. ولقد قسمت كل دائرة إلى حلقات عدة تتناسب مع عدد البحور التي تحتويها هذه الدائرة. واقتصرت فيها على البحور التي استعملها العرب، وأهملت البحور المهملة التي لم ينظم العرب عليها أشعارهم حرصا مني على بساطتها وعدم تعقيدها، ومع ذلك فلقد تحدثت في أثناء شرحي لكل دائرة عن البحور المهملة بوضوح وتفصيل. وبالإضافة إلى ذلك خصصت الحلقة الداخلية الأولى لأرقام الدائرة، والحلقة الثانية التي تليها لكتابة الحركات

والسكنات ، وأشرت للحركة بخط صغير (/)، وللسكون بدائرة (ه)، كما وضعت علامة وسهما يشيران إلى نقطة بدء كل بحر، واتجاه سير حركاته وسكناته وتفصيلاته.

وهذه الدائرة العروضية الأولى[11]، وهي دائرة المختلف.



ـ سميت بذلك لاختلاف تفعيلاتها التي تحتوي على تفعيلات خماسية، أي مؤلفة من خمسة أحرف مثل (فعولن) و(فاعلن)، كما تحتوي أيضا على تفعيلات سباعية مثل (مفاعيلن) و(فاعلاتن) و(مستفعلن)[12].

ـ قسمت إلى أربعة وعشرين قسما، يمثل منها حركة (فتحة أو ضمة أو كسرة) أو سكونا.

ـ ومن توالي الحركات والسكنات تتألف التفعيلات.

ـ وهـذه التفعيلات تتـألف منهـا خمسـة بحـور، ثـلاثـة منهـا مستعملة، واثنـان مهملان[١٣].

ـ والبحور المستعملة هي :

١ ـ البحر الطويل :

ويبدأ بالرقم (١)، كما هو مبين في الحلقة الثالثة، من الدائرة السابقة، وإذا قرأنا تفعيلاته وقارناها بالحركات والسكنات وجدناها :

فعـولن	مفـاعيلن	فعـولن	مفـاعيلن	فعولن	مفـاعيلن	فعولن	مفـاعيلن[١٤]
//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥	//٥/٥/٥

٢ ـ البحر المديد :

ويبدأ بالرقم (٤)، كما هو مبين في الحلقـة الرابعـة ، وتفعيلاتـه على هـدى تسلسل الحركات والسكنات هي :

فـاعـلاتن	فـاعلن	فـاعـلاتن	فـاعلن	فـاعلاتن	فـاعلن	فاعـلاتن	فاعلن[١٥]
/٥//٥/٥	/٥//٥	/٥//٥/٥	/٥//٥	/٥//٥/٥	/٥//٥	/٥//٥/٥	/٥//٥

٣ ـ البحر البسيط :

ويبدأ بالرقم (٩)، وهو مبين في الحلقة الخـامسة الأخـيرة، وتؤلف حركـاته وسكناته هذه التفعيلات :

مستفعلن	فــاعلن	مستفعـلن	فــاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن[١٦]
/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥

ـ وبالإضافة إلى ما تقدم هناك بحـران مهملان لم ينـظم العرب عليهـا أشعارهم

من قبـل، ولم نشـأ أن نـدخلهـما في رسم الـدائـرة حتى لا تتعقـد أكـثر ويضيـع الإنسان في حلقاتها الكثيرة وهما :

١ ـ البحر المستطيل :[17]

ويبـدأ بالـرقم (٦)، وإذا تتبعنا حـركاتـه وسكناتـه وجـدنـاهـا تؤلف هـذه التفعيلات :

مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن[18]
٥/٥/٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//

وهي تفعيـلات البحر الـطويل نفسهـا، إلا أن (مفاعيلن) الأخـيرة تقدمت وصارت قبل (فعولن) الأولى.

٢ ـ البحر الممتد :[19]

ويبـدأ بالـرقم (١١)، وإذا تتبعنا حـركاتـه وسكناتـه وجدنـاها تؤلف هـذه التفعيلات :

فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن[20]
٥//٥/	٥/٥//٥/	٥//٥/	٥/٥//٥/	٥//٥/	٥/٥//٥/	٥//٥/	٥/٥//٥/

وهي تفعيـلات البحر المـديد نفسهـا، إلا أن (فاعلن) الأخـيرة تقدمت إلى المقدمة فقط.

ولو أعدنا النظر في هذه الأبحر الخمسة المستعملة والمهملة التي تضمها هـذه الدائرة الواحدة لوجدنا أن التشابه واضح بين الطويل والمستطيل وواضح أيضا بين المديد والممتد كما بينا من قبل.

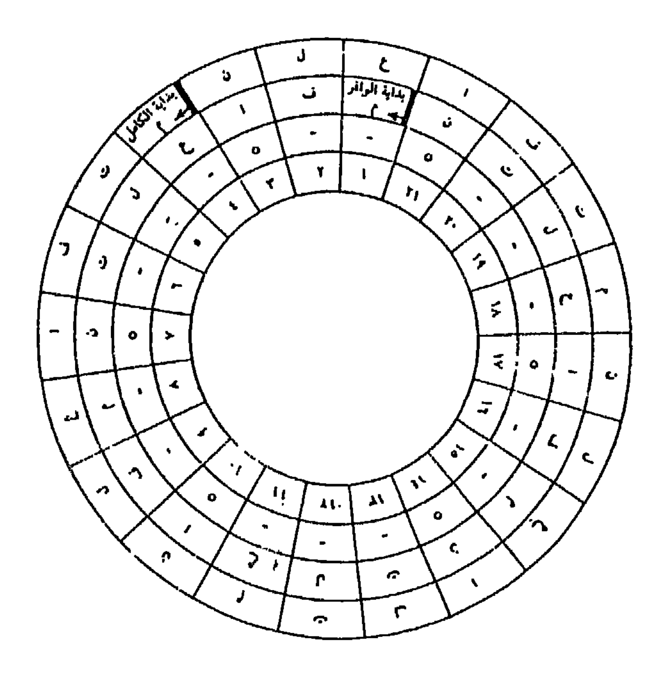
وأما بالنسبة إلى الرابطة الإيقاعية التي تربط بـين البحور الخمسـة فواضحـة أيضا لأنها تعتمد جميعـا على تـرتيب نغمي دائري واحـد للحركـات والسكنات، ولا تختلف إلا في نقطة البدء فقط.

كما نستطيع أن نتبين الرابطة الإيقاعية أيضا إذا حللنا التفعيلات التي تألفت منها البحور السابقة إلى مقاطعها الجزئية (أي إلى أسبابها وأوتادها).

فـالتفعيلة (فعـولن) تنقسم إلى وتـد مجمـوع (//ه)، وإلى سبب خفيف (/ه)[٢١]، فـإذا قدمنـا السبب الخفيف على الـوتد المجمـوع تحولت إلى (فـاعلن) ورموزها (/ه) (//ه)[٢٢].

وكذلك التفعيلة (مفاعيلن) تنقسم إلى وتد مجمـوع (//ه) وسببين خفيفـين (/ه) (/ه)[٢٣]، فإذا قدمنا السبب الخفيف الأخير إلى أولها تحولت إلى (فـاعلاتن) (/ه) (//ه) (/ه)[٢٤]، وإذا نقلنـا الوتـد المجموع من أول (مفـاعيلن) أيضا إلى آخـرها تحـولت إلى (مستفعلن) (/ه) (/ه) (//ه)[٢٥]. ولعله يبدو بـوضوح الآن الرابط الإيقاعي أو النغمي الذي يربط بحور هذه الدائرة الخمسة.

الدائرة العروضية الثانية (دائرة المؤتلف).



ـ سميت بـذلـك لأنها تتـألف من تفعيـلات سبـاعيـة مؤتلفـة متكـررة[٢٦] وهي (مفاعلتن) و (متفاعلن) و (فاعلاتنَ)[٢٧].

ـ وتقسم إلى واحد وعشرين جزءاً[٢٨]، يمثل كل منها حركة أو سكونا.

ـ وهذه الحركـات والسكنات تؤلف التفعيـلات التي تتكون منهـا الأبحر الثـلاثة، منها اثنان مستعملان، وثالث مهمل[٢٩].

ـ والبحران المستعملان هما :

١ ـ البحر الوافر :

ويبدأ بالرقم (١)، وهو مبـين في الحلقة الثـالثة من الـدائرة الســابقة وتؤلف حركاته وسكناته هذه التفعيلات :

مفـاعلتـن | مفـاعـلتن | مـفـاعـلتـن   مفـاعلتن | مفـاعلتن | مفـاعلتـن[٣٠]

//٥///٥ | //٥///٥ | //٥///٥   //٥///٥ | //٥///٥ | //٥///٥

٢ ـ البحر الكامل :

ويبـدأ بالـرقم (٤)، وهو مـوضح في الحلقـة الرابعـة، وتفعيـلاتـه بحسب تسلسل الحركات والسكنات هي :

متفـاعـلن | متفـاعلن | مـتـفـاعـلن   متفـاعلن | متفـاعلن | متفـاعـلن[٣١]

///٥//٥ | ///٥//٥ | ///٥//٥   ///٥//٥ | ///٥//٥ | ///٥//٥

ـ أما البحر المهمل فهو : البحر المتوفر[٣٢] :

وهو الذي قال عنه ابن عبـد ربه : « وثـالث قد حـار فيه الجـاهل »[٣٣]، وإذا تتبعنا حركاته وسكناته وجدناها تؤلف هذه التفعيلات.

فـاعـلاتن | فـاعـلاتنَ | فـاعـلاتنَ   فـاعـلاتنَ | فـاعـلاتنَ | فـاعـلاتنَ[٣٤]

//٥//٥/ | //٥//٥/ | //٥//٥/   //٥//٥/ | //٥//٥/ | //٥//٥/

وهذه الأبحر الثلاثة التي تضمنها هذه الـدائرة متشـابهة من حيث الايقـاع، لأنها تعتمد على نسق ايقاعي دائرة واحد للحركات والسكنات، ولا اختلاف بينها سوى في بداية كل منها فحسب.

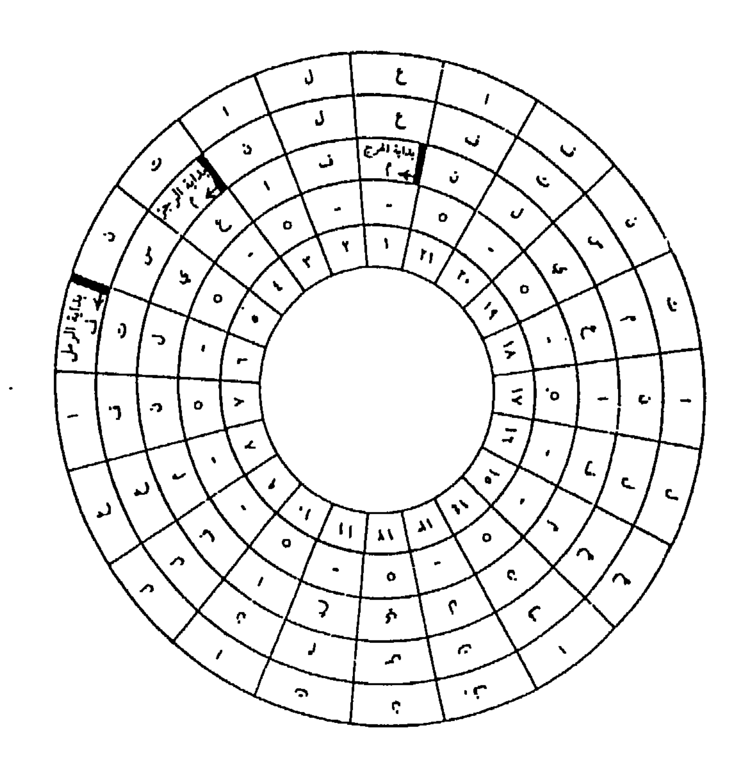
ومن نـاحية أخـرى نجد التشـابه واضحـا أيضا بعـدما نحلل تفعيـلاتها إلى مقاطعها، أو إلى الأسباب والأوتاد.

فـالتفعيلة (مفاعلتن) تنقسم إلى وتـد مجموع (//٥)، وسبب ثقيـل (//)، وسبب خفيف[٣٥] (/٥). فـإذا أخرنـا الـوتـد المجمـوع، ووضعنـاه بعـد السبب الخفيف في نهاية التفعيلة، صار تـرتيب الحركـات والسكنات بهـذه الصورة (//) (/٥) (//٥) أي (متفاعلن)[٣٦] وهي احدى تفعيلات البحر الكامل.

وأما إذا قدمنـا السبب الخفيف من آخر (مفـاعلتن) (//٥) (//) (/٥) إلى أولها قبل الوتد المجموع، صار ترتيب الحركات والسكنات (/٥) (//٥) (//) أي (فاعلاتنَ)[٣٧]، وهي إحدى تفعيلات البحر المتوفر المهمل.

وهكذا يظهر بجلاء الترابط الايقاعي الواحد الذي يربط بـين هذه البحـور الثلاثة.

الدائرة العروضية الثالثة (دائرة المجتلب) .



ـ وسميت بذلك لأن جميع أجزائها اجتلبت من الدائرة العروضية الأولى (دائرة المختلف)، فإن (مفاعيلن) اجتلبت من الطويل، و(مستفعلن) اجتلبت من البسيط، وكذلك (فاعلاتن) من (المديد)[٣٨].

ـ وجزئت هذه الدائرة إلى واحد وعشرين جزءاً[٣٩]، تمثل الحركات والسكنات التي بتواليها تتكون التفعيلات المتنوعة، ومن ثم تألفت ثلاثة بحور مستعملة جميعها[٤٠] وهي

١ ــ بحر الهزج :

ويبدأ بالرقم (١)، وهو مبين في الحلقة الثالثة، وتؤلف حركاته وسكناته التفعيلات التالية :

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن[٤١]
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥

٢ ــ بحر الرجز :

ويبدأ بالرقم (٤)، وموضح في الحلقة الرابعة، وتتكون من حركاته وسكناته هذه التفعيلات :

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن[٤٢]
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥

٣ ــ بحر الرمل :

ويبدأ بالرقم (٦)، ومبين في الحلقة الخامسة الأخيرة، وحركاته وسكناته تكون التفعيلات الآتية :

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن[٤٣]
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥

ومثلما وجدنا تشابها ووحدة في ايقاع بحور الدائرتين الآنفتين، نجد ذلك في هذه الدائرة أيضا، وللسبب ذاته، إذ إنها تعتمد على نسق نغمي دائري واحد من جهة. ومن جهة أخرى فالتشابه واضح بين مقاطع تفعيلات الأبحر الثلاثة، أو بتعبير آخر بين أسبابها وبين أوتادها.

فالتفعيلة (مفاعيلن)، وهي احدى تفعيلات بحر الهزج، تنقسم إلى وتد مجموع (//ه)، وسبب خفيف (/ه) ثم سبب خفيف آخر (/ه)[٤٤].

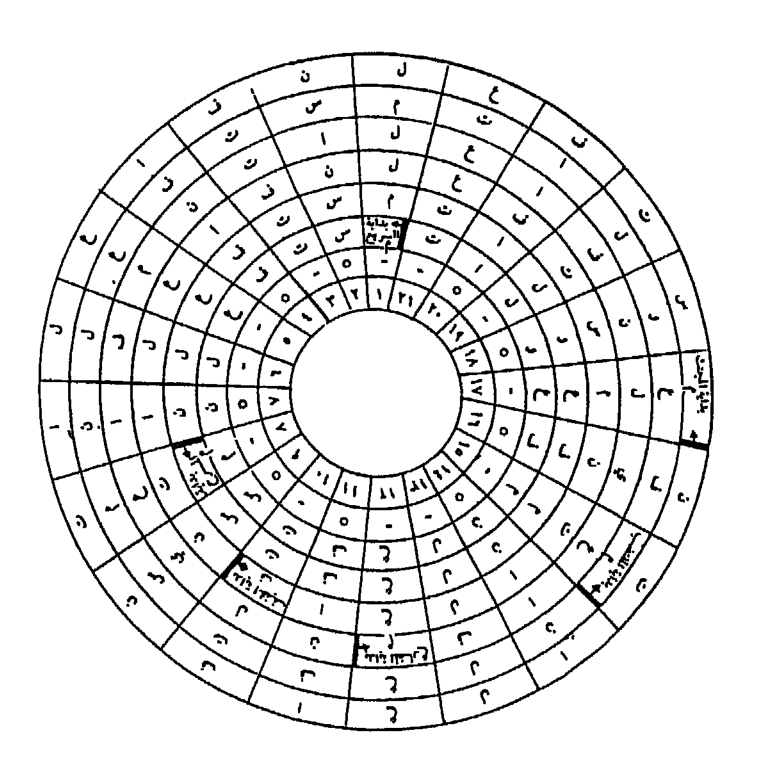
فإذا أخرنا الوتد المجموع إلى ما بعد السببين الخفيفين، صار ترتيبها (/ه) (/ه) (//ه) أي مستفعلن[٤٥]، وهي احدى تفعيلات بحر الرجز.

وإذا قدمنا السبب الخفي الأخير إلى ما قبل الوتد المجموع صار ترتيبها (/ه) (//ه) (/ه) أي فاعلاتن[٤٦]، وهي احدى تفعيلات بحر الرمل.

وبهذا تبدو واضحة تلك الرابطة النغمية التي تربط بين أبحر دائرة المجتلب وهي الهزج والرجز والرمل.

ولننتقل الآن إلى الدائرة الرابعة.

الدائرة العروضية الرابعة (دائرة المشتبه)



ـ سميت بذلك لاشتباه أجزائها[٤٧]، إذ تشتبه فيها (مستفعلن) مجموعة الوتد، أي المؤلفة من سببين خفيفين ووتد مجموع (/ه) (/ه) (//ه)، أقول تشتبه بالتفعيلة (مستفع لن) مفروقة الوتد، أي المؤلفة من (/ه) (/ه/) (/ه) أو من سبب خفيف ووتد مفروق ثم سبب خفيف[٤٨].

وتشتبه فيها أيضا (فاعلاتن) مجموعة الوتد، أي المؤلفة من سبب خفيف ووتد مجموع ثم سبب خفيف (/ه) (//ه) (/ه) بالتفعيلة (فاع لاتن) مفروقة الوتد، أي المؤلفة من وتد مفروق ثم سببين خفيفين (/ه/) (/ه) (/ه)[٤٩].

ـ وجزئت أيضا إلى واحد وعشرين جزءاً مرقماً[٥٠]، تمثل الحركات والسكنات التي تؤلف التفعيلات.

ـ ومن توالي التفعيلات تتكون تسعة بحور، منها ستة مستعملة، وثلاثة مهملة[٥١].

ـ البحور الستة المستعملة :

١ ـ البحر السريع :

ويبدأ بالرقم (١)، وهو مبين في الحلقة الثالثة الداخلية، ومن حركاته وسكناته تتكون هذه التفعيلات :

مستفعلن	مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مستفعلن	مفعولات[٥٢]
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥/	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥/

٢ ـ البحر المنسرح :

ويبدأ بالرقم (٨)، وهو موضح في الحلقة الرابعة، وتكون حركاته وسكناته هذه التفعيلات :

مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مستفعلن	مفعولات	مستفعلن[٥٣]
/٥/٥//٥	/٥/٥/٥/	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥/	/٥/٥//٥

٣ ـ البحر الخفيف :

ويبدأ بالرقم (١٠)، ومبين في الحلقة الخامسة، وتؤلف حركاته وسكناته ما يلي من تفعيلات :

فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن[٥٤]
/٥//٥/٥	/٥/٥//٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥/٥//٥	/٥//٥/٥

٤ ـ البحر المضارع :

ويبدأ بالرقم (١٢)، وتوضحه الحلقة السادسة، وتتكون من حركاته وسكناته التفعيلات التالية :

مفاعيلن	فاع لاتن	مفاعيلن	مفاعيلن	فاع لاتن	مفاعيلن[٥٥]
//٥/٥/٥	/٥//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	/٥//٥/٥	//٥/٥/٥

٥ ـ البحر المقتضب :

ويبدأ بالرقم (١٥)، وهو مبين في الحلقة السابعة، ومن حركاته وسكناته تتألف هذه التفعيلات.

مفعولات	مستفعلن	مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مستفعلن[٥٦]
/٥/٥/٥/	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥/	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥

٦ ـ البحر المجتث :

ويبدأ بالرقم (١٧)، وهو موضح في الحلقة الثامنة الأخيرة، وتتكون هذه التفعيلات من حركاته وسكناته :

مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن[٥٧]
/٥/٥//٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥/٥//٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥

وأما الأبحر الثلاثة المهملة فلم أشر إليها في رسم الدائرة حتى لاتزداد تعقيداً، وهي :

١ ـ البحر المتئد[٥٨] :

ويبدأ بالرقم (٣)، وإذا تتبعنا حركاته وسكناته وجدناها تؤلف هذه التفعيلات :

فاعلاتن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفع لن[٥٩]
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥/٥//٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥/٥//٥

٢ ـ البحر المنسرد :[٦٠]

ويبدأ بالرقم (٥)، وبعد تتبعنا لحركاته وسكناته نصل إلى التفعيلات التالية :

مفاعيلن	مفاعيلن	فاع لاتن	مفاعيلن	مفاعيلن	فاع لاتن[٦١]
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	/٥//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	/٥//٥/٥

٣ ـ البحر المطرد :[٦٢]

ويبدأ بالرقم (١٩)، وإذا تتبعنا حركاته وسكناته وجدناها تكون التفعيلات الآتية :

فاع لاتن	مفاعيلن	مفاعيلن	فاع لاتن	مفاعيلن	مفاعيلن[٦٣]
/٥//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	/٥//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥

وكذلك في هذه البحور التسعة التي ضمتها دائرة المشتبه هذه نجد تشابها ووحدة في الايقاع، لأنها ـ وكما قلنا من قبل ـ تعتمد على نسق ايقاعي دائري واحد للحركات والسكنات. وبالاضافة إلى هذا نجد تشابها واضحا بين أسباب وأوتاد تفعيلات هذه البحور. فالتفعيلة (مستفعلن) ذات الوتد المجموع (/٥) (/٥) (//٥) تشبه (مستفع لن) ذات الوتد المفروق (/٥) (/٥/) (/٥).

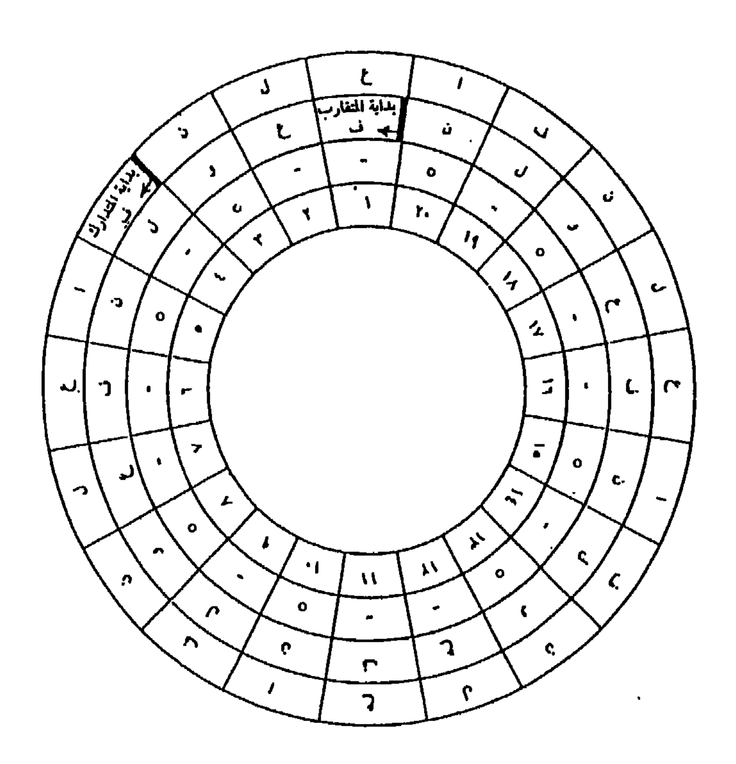
وإذا قدمنا السبب الخفيف من آخر (مستفع لن) (/٥) (/٥/) (/٥)[٦٤] إلى أولها صارت (مفعولات) (/٥) (/٥) (/٥/)[٦٥].

وكذلك إذا قدمنا الوتد المجموع في آخر (مستفعلن) (/٥) (/٥) (//٥) إلى أولها صارت (مفاعيلن) (//٥) (/٥) (/٥). وبالنسبة إلى (فاعلاتن) ذات الوتد المجموع (/٥) (//٥) (/٥) تشبه (فاع لاتن) ذات الوتد المفروق (/٥/) (/٥) (/٥).

وبالاضافة إلى ذلك فإن تفعيلات كل من السريع والمنسرح والمقتضب واحدة، وينحصر الخلاف بينها في ترتيب هذه التفعيلات فقط.

وكذلك الحال بالنسبة إلى الخفيف والمجتث والمتئد، وبالنسبة إلى المضارع والمنسرد والمطرد أيضا. وبذلك تبدو الوحدة النغمية التي تجمع بين هذه البحور التسعة.

الدائرة العروضية الخامسة (دائرة المتفق)



ـ وسميت بذلك لاتفاق أجزائها[٦٦] التي تتألف من تفعيلتين خماسيتين تتكرران، وهما فعولن وفاعلن.

ـ وقسمت إلى عشرين جزءاً مرقماً[٦٧]، يمثل كل منها حركة أو سكونا، وتتألف من تواليها التفعيلات التي يتكون منها بحران مستعملان، وهما :

١ ـ البحر المتقارب :

ويبدأ بالرقم (١) وهو مبين في الحلقة الثالثة، وتتألف من حركاته وسكناته هذه التفعيلات :

فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن[٦٨]
//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥

٢ ـ البحر المتدارك :

ويبدأ بالرقم (٤)، وهو موضح في الحلقة الرابعة والأخيرة، تؤلف حركاته وسكناته التفعيلات الآتية :

فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن[٦٩]
/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥

وكذلك الأمر فإننا نجد تشابها ايقاعيا في بحري هذه الدائرة، لأنها سارا على نسق ايقاعي واحد للحركات والسكنات، وبالإضافة إلى ذلك فإن التشابه واضح بين مقطعي كل تفعيلة منها.

فالتفعيلة (فعولن) وهي احدى تفعيلات المتقارب، مؤلفة من وتد مجموع (//٥) وسبب خفيف (/٥)[٧٠] فإذا قدمنا السبب الخفيف وجعلناه قبل الوتد المجموع صار ترتيبهما (/٥) (//٥) أي (فاعلن)[٧١]، وهي احدى تفعيلات المتدارك. وهكذا تتضح الوحدة النغمية بين بحري هذه الدائرة المتقارب والمتدارك.

وأخيراً على الرغم من أن بعض هذه البحور الخليلية لا يستعمل تاماً مثل السريع[٧٢] والمديد[٧٣] والهزج[٧٤] والمضارع[٧٥] والمقتضب[٧٦] والمجتث[٧٧]، الأمر الذي جعل بعض العلماء يرون أن الخليل قد تعسف في تحديده المفترض المزعوم ـ على حد قولهم ـ لعدد تفعيلات كل بحر منها.

وعلى الرغم من وجود روابط موسيقية قوية بين بعض البحور التي تنتمي إلى دائرتين مختلفتين أكثر من الروابط الموسيقية التي تربطها مع بحور دائرتها نفسها

مثل الطويل والمديد، فمع أنهما ينتميان إلى دائرة واحدة فإن المديد أقرب إلى الرمل أكثر من قربه إلى الطويل[٧٨].

نقول على الرغم مما تقدم ومن غيره أيضا فإن الدوائر العروضية تبقى شاهدة على ثراء موسيقى الشعر العربي منذ الجاهلية وكمالها وانبثاقها من وحدات نغمية غنية متدفقة، وأنها تستطيع أن تعبر عن شتى العواطف الإنسانية خير تعبير في الحاضر والمستقبل مثلما عبرت في الماضي.

وبالإضافة إلى ذلك فإنها ستظل شاهدة أيضا على عظمة الخليل بن أحمد الفراهيدي وعلى رسوخ قدمه وابداعه في علم الايقاع والرياضيات وعلى جهوده الجبارة وذكائه وصبره ورهافة حسه وسمو ذوقه وعبقريته العربية الأصيلة.

وبناء على ذلك فإن معرفة هذه الدوائر العروضية واعادتها إلى دائرة الضوء من دائرة الظلام أمر ضروري في دراستنا للعروض وتذوقنا لموسيقى الشعر العربي بعامة.

الهــوامــش

(١) انظر على سبيل المثال الاقناع ٤ والمعيار ١٧ وغيرها .
(٢) مثـل سفينة الشعـراء وميزان الـذهب وفي العروض القـافية والعـروض العـربي والعـروض العمـلي وغيرها .
(٣) تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني ١/ ٢٠ .
(٤) الخليـل بن أحمد الفـراهيدي (١٠٠ ـ ١٧٠هـ) (٧١٨ ـ ٨٧٦م) . أزدي من عـرب اليمن، إمـام في العـروض والنحو واللغـة، استنبط علم العروض وأبـدعه ووضـع أصولـه وقواعـده، من تلاميـذه سيبويه والنضر بن شميـل ومن كتبه العـين والعروض والشـواهد والنغم وغـيرها . (وفيـات الأعيان ٢/ ٢٤٤ وما بعدها) .
(٥) المعيار ١٦ .
(٦) العمدة ١/ ١٣٥ .
(٧) سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء (.... ـ ٢١٥هـ) (.... ـ ٨٣٠م)، من أئمة النحو، تتلمذ على سيبويه، ومن كتبـه تفسير معـاني القرآن والعـروض والقوافي وغـيرها . (وفيـات الأعيان ٢/ ٣٨٠ ـ ٣٨١) .
(٨) الحاشية الكبرى ٦٦ .
(٩) إنباه الرواة ١/ ٣٤٢ .
(١٠) انظر العقد الفريد ٦/ ٢٨٤ وما بعدها، وشرح تحفة الخليل ٢٤ وما بعدها .
(١١) انظر الاقناع ٢١، والعقد الفريد ٦/ ٨٤ .
(١٢) مفتاح العلوم ٥٢٠ .
(١٣) العقد الفريد ٦/ ٢٨٤ .
(١٤) الوافي ٣٧ .
(١٥) الحاشية الكبرى ٤٢ .
(١٦) الاقناع ١٦ .
(١٧) ويسمى أيضا الوسيط . انظر شرح تحفة الخليل ٢٤ .
(١٨) شرح تحفة الخليل ٢٤ .
(١٩) ويسمى أيضا الوسيم، أنظر شرح تحفة الخليل ٢٤ .
(٢٠) شرح تحفة الخليل ٢٤ .

(٢١) القسطاس ٦١ .
(٢٢) المصدر نفسه .
(٢٣) المصدر السابق ٦٢ .
(٢٤) المصدر نفسه .
(٢٥) المصدر نفسه .
(٢٦) الوافي ١٠٢ .
(٢٧) النون الأخيرة متحركة، لذلك فهي تختلف عن (فاعلاتن) ذات النون المتحركة، وتُكتب (فاعلاتكَ)، وتتألف من سبب خفيف (/ه) ووتد مجموع (//ه) ثم سبب ثقيل (//). انظر شرح تحفة الخليل ٢٨ .
(٢٨) العقد الفريد ٦/٢٨٥ .
(٢٩) المصدر نفسه .
(٣٠) مفتاح العلوم ٥٣٦ .
(٣١) المعيار ٤٦ .
(٣٢) شرح تحفة الخليل ٢٨، ويسمى أيضا المعتمد .
(٣٣) العقد الفريد ٦/٢٨٤ .
(٣٤) شرح تحفة الخليل ٢٨ .
(٣٥) القسطاس ٦٢ .
(٣٦) المصدر نفسه .
(٣٧) شرح تحفة الخليل ٢٨ .
(٣٨) المصدر السابق ٣١ .
(٣٩) العقد الفريد ٦/٢٨٥ .
(٤٠) المصدر نفسه .
(٤١) الاقناع ٣٨ .
(٤٢) الحاشية الكبرى ٥٢ .
(٤٣) الوافي ١٢١ .
(٤٤) القسطاس ٦٢ .
(٤٥) المصدر نفسه .
(٤٦) الحاشية الكبرى ٢٤ .
(٤٧) شرح تحفة الخليل ٣٤ .
(٤٨) الحاشية الكبرى ٢٤ .
(٤٩) المصدر نفسه .
(٥٠) العقد الفريد ٦/٢٨٦ .
(٥١) المصدر نفسه .
(٥٢) الاقناع ٥١ .
(٥٣) الوافي ١٤٦ .

(٥٤) المعيار ٧١

(٥٥) الحاشية الكبرى ٦٣

(٥٦) مفتاح العلوم ٥٥٨

(٥٧) الاقناع ٦٨

(٥٨) ويسمى الغريب. انظر شرح تحفة الخليل ٣٤ .

(٥٩) الحاشية الكبرى ٣٧ .

(٦٠) ويسمى القريب. انظر شرح تحفة الخليل ٣٤ .

(٦١) الحاشية الكبرى ٣٧ .

(٦٢) ويسمى المشاكل. انظر شرح تحفة الخليل ٣٤

(٦٣) الحاشية الكبرى ٣٧ .

(٦٤) المصدر السابق ٢٤ .

(٦٥) المصدر نفسه .

(٦٦) الوافي ١٩٣ .

(٦٧) العقد الفريد ٦/٢٨٧ .

(٦٨) القسطاس ٢٢٣ .

(٦٩) مفتاح العلوم ٥٦٣، واسمه فيه المتداني .

(٧٠) الحاشية الكبرى ٢٣ .

(٧١) القسطاس ٦١ .

(٧٢) انظر الاقناع ٥١ .

(٧٣) انظر الوافي ٤٧ .

(٧٤) انظر مفتاح العلوم ٥٤٢ .

(٧٥) انظر العقد الفريد ٦/٣٢٠ .

(٧٦) انظر القسطاس ٢١٣ .

(٧٧) انظر الاقناع ٦٨ .

(٧٨) ذلك لأن أصل الطويل: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن (مكررة مرتين) وأصل المديد: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن (مكررة مرتين) وأصل الرمل: فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن (مكررة مرتين) وقد مرّ بنا ذلك.

المصادر والمراجع

ـ بكار : يوسف حسين

في العروض والقافية، دار الفكر، عمان، ١٩٨٤م .

ـ التبريزي :

الوافي في العروض والقوافي، ت : يحيى وقباوة، المكتبة العربية، حلب ١٩٧٠م .

ـ التكريتي : نهاد

العروض العملي، دار دمشق، دمشق، بلا تاريخ .

ـ ابن خلكان:

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ت: إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٦٩م.

ـ الدمنهوري : محمد

الحاشية الكبرى على متن الكافي (الارشاد الشافي)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، بلا تاريخ .

ـ الراضي: عبدالحميد

شرح تحفة الخليل، مؤسسة الرسالة، بغداد، ١٩٧٥م .

ـ ابن رشيق:

العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ت: محمد محيي الدين عبدالحميد المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٦٣م .

ـ الزمخشري : جار الله محمود بن عمر
القسطاس المستقيم في علم العروض، ت: بهيجة باقر الحسيني، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٦٩م .

ـ سزكين: فؤاد
تاريخ التراث العربي، جامعة الإمام، السعودية، ١٩٨٣م .

ـ السكاكي: يوسف بن محمد
مفتاح العلوم، ضبطه وشرحه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣م .

ـ الشنتريني: محمد بن عبدالملك بن السراج
المعيار، ت : محمد رضوان الداية، دار الأنوار، بيروت، ١٩٦٨م .

ـ ابن عباد : الصاحب اسماعيل
الاقناع في العروض وتخريج القوافي، ت: محمد حسن آل ياسين، المكتبة العلمية، بغداد، ١٩٦٠م .

ـ ابن عبد ربه: محمد
العقد الفريد، ت: عبدالمجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣م .

ـ عيسى: فوزي سعد
العروض العربي، دار المعارف، مصر، ١٩٨٢م .

ـ فاخوري: محمود
سفينة الشعراء، مكتبة الثقافة، حلب، ١٩٧٤م .

ـ القفطي: علي بن يوسف
إنباه الرواة على أنباه النحاة، ت: محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٠م .

ـ الهاشمي: السيد أحمد
ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، دار الايمان، دمشق وبيروت، بلا تاريخ .

كتاب العروض

لابن جني

٢ أ

// بسم الله الرحمن الرحيم [وبه نستعين][1]

قال أبو الفتح عثمان بن جني [النحوي][2] رحمه الله تعالى :

اعلم أن[3] العروض[4] ميزان شعر العرب[5] ، وبه يُعرف صحيحه من مكسوره[6] ، فما وافق أشعار العرب في عِدَّةِ[7] الحروف الساكن والمتحرك سُمي شعراً[8] ، [وما خالفه فيما ذكرناه فليس شعراً][9] ، وإن قام ذلك وزناً في طباع أحد لم يحفل به حتى يكون على ما ذكرنا[10][11] .

---

(١) زيادة في (ف) .

(٢) زيادة في (ب) .

(٣) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٤) العروض (بفتح العين) : كلمة مؤنثة ، وربما ذكرت ، والجمع أعاريض على غير قياس . تعني لغةً ـ كما جاء في اللسان والصحاح وغيرهما ـ مكة والمدينة ـ أو مكة والمدينة واليمن وما حولها ، أو الناحية ، أو المكان الذي يعارضك إذا سرت ، أو الحاجة عرضت للإنسان ، أو الطريق في الجبل ، أو الناقة التي لم تُرض ، أو البعير الذي إذا فاته الكلأ أكل الشوك ، أو فحوى الكلام ، أو الخشبة المعترضة وسط بيت الشَعر ونحوه . وتعني اصطلاحاً العلم الذي يعرف به صحيح الشعر من مكسوره ، وكذلك التفعيلة الأخيرة من شطر البيت الأول تشبيهاً لها بالخشبة المعترضة وسط الخيمة .

(٥) في (ب) و (ف) : ميزان الشعر.

(٦) في (ب) و (ف) : (مكسّره).

(٧) مقدار ما يعد ومبلغه .

(٨) في (ب) و (ف) : (في عدة الحروف والحركات والسكون فهو شعر ، كما أنه شعر) .

(٩) زيادة في (ب) و (ف) .

(١٠) في (ب) و (ف) : (وزناً عند بعض الناس لم يسم شعراً حتى يوافقه فيما قدمناه) .

(١١) يقصد البحر المتدارك وغيره من الأوزان التي لم يذكرها الخليل في بحوره .

واعلم أن شعر العرب مركب[١٢] من سبب[١٣] ، ووتد[١٤] ، وفاصلة .

فالسبب على ضربين : خفيف وثقيل . فالخفيف حرف متحرك بعده حرف ساكن ، نحو (هَلْ) و (بَلْ) و (قَدْ)[١٥] . والثقيل حرفان متحركان [معاً][١٦] . نحو (مَعَ) ، (لَكَ)[١٧] .

والوتد على ضربين : مجموع[١٨] ومفروق . فالمجموع حرفان متحركان بعدهما حرف ساكن ، نحو (أَجَلْ) ، (نَعَمْ)[١٩] ، (لَقَدْ) . والمفروق حرفان متحركان بينهما حرف[٢٠] ساكن ، نحو (أَيْنَ) ، (كَيْفَ) ، (ليس)[٢١][٢٢] .

والفاصلة على ضربين : صغيرة وكبيرة[٢٣] . فالصغيرة[٢٤] ثلاثة أحرف متحركة بعدها حرف ساكن ، نحو (ضَرَبَتْ) ،(دَخَلَتْ) ، (خَرَجَتْ)[٢٥] ،

---

(١٢) في (ب) و (ف) : (وشعر العرب كله مبني) .

(١٣) السبب لغة : الحبل .

(١٤) والوتد لغة : ما رُزَّ في الأرض أو الحائط من خشب . والعلاقة واضحة بين الوتد والسبب من جهة والخيمة أو بيت الشعر من جهة أخرى .

(١٥) في (ب) و (ف) : (نحو : قد ، لو) .

(١٦) زيادة في (ب) و (ف) .

(١٧) في (ب) و (ف) : (نحو قولك : بك ، مع) .

(١٨) ويسمى أيضاً مقروناً : (الفصول والغايات ١ / ١٣٢) .

(١٩) في (ب) و (ف) : (دعا ، غزا) .

(٢٠) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٢١) في (ب) : (ساد) .

(٢٢) في (ف) : (باعَ ، شاد ، أين ، كيف) .

(٢٣) في (ب) و (ف) : (صغرى وكبرى) .

(٢٤) في (ب) و (ف) : (فالصغرى) .

(٢٥) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٢٦) في (ب) : (والفاصلة الكبرى) ، وفي (ف) : (والكبرىٰ) .

(٢٧) يسميها بعضهم الفاصلة لزيادتها في الحركات . (الفصول والغايات ١ / ١٣١) .

و ٢ ب (فَإذَا)[٢٥] . // والكبيرة[٢٦][٢٧] أربعة أحرف متحركة بعدها حرف ساكن ، نحو (ضَرَبَتَا) ، (دَخَلَتَا) ، (خَرَجَتَا)[٢٨] .

واعلم أن تقطيع الحروف وهجاءه[٢٩] على اللفظ ، لا على[٣٠] الخط ، فما وجدت[٣١] في اللفظ احْتُسِبَ به [في التقطيع][٣٢] ، ومالم يوجد في اللفظ[٣٣] لم يُحتَسَبْ به [في التقطيع][٣٤] . من ذلك هجاء (بس مل لا هر رح ما نررحي م)[٣٥] .

واعلم أن[٣٦] أجزاء التفعيل[٣٧] التي لا زيادة فيها ولا نقص ثمانية[٣٨] . ستة منها[٣٩] سباعية[٤٠] ، وهي مفاعيلن ، فاعلاتن[٤١] ، مستفعلن[٤٢] ،



(٢٨) في (ب) و (ف) : (لقيني) .

(٢٩) في (ب) و (ف) : (إنما هو) .

(٣٠) في (ب) و (ف) : (دون) .

(٣١) في (ب) و (ف) : (وجد) .

(٣٢) زيادة في (ب) و (ف) .

(٣٣) في (ح) : (فيه) .

(٣٤) زيادة في (ب) و (ف) .

(٣٥) تسمى هذه بالكتابة العروضية ، ونكتب بها الكلام كما نسمعه أو كما ننطقه بلا مراعاة للقواعد الإملائية ، ويفضل أن نفصل بين الحرف الساكن وما بعده .

(٣٦) الكلمتان ساقطتان في (ب) و (ف) .

(٣٧) أي التفعيلات .

(٣٨) في (ح) : (منها ثمانية) .

(٣٩) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٤٠) أي مؤلفة من سبعة أحرف .

(٤١) هذه التفعيلة نوعان : مجموعة الوتد مؤلفة من سبب خفيف ووتد مجموع ، ثم سبب خفيف ، أو مفروقة الوتد مؤلفة من وتد مفروق ثم سببين خفيفين ، والأفضل أن تكتب على هذا الشكل (فاع لاتن) لنميزها عن الأولى .

(٤٢) وهذه التفعيلة أيضاً على نوعين : مجموعة الوتد مؤلفة من سببين خفيفين ثم وتد مجموع ، أو مفروقة الوتد مؤلفة من سبب خفيف ووتد مفروق ثم سبب خفيف ، والأفضل أن تكتب على هذا الشكل (مستفع لن) تمييزاً لها عن الأولى .

مفاعلتن ، متفاعلن ، مفعولات . واثنان منها[٣٩] خماسيان ، وهما فعولن ، فاعلن . فما وجدته بعد ذا زائداً على السبعة عدداً ، فمزيد فيه . أو ناقصاً من الخمسة [فمنتقص منه][٤٣][٤٤] .

وعَروض البيت آخر جزء[٤٥] من مصراعه الأول[٤٦] . والضرب[٤٧] آخر جزء في البيت أجمع[٤٨] .

واعلم أن أشعار [جميع][٤٩] العرب تقسم إلى ثلاثة وستين ضرباً ، وأربع وثلاثين عروضاً[٥٠] ، وخمسة عشر[٥١] بحراً[٥٢] ، وخمس دوائر[٥٣] .

والبحور[٥٤] : الطويل والمديد والبسيط دائرة ، والوافر والكامل دائرة ، والهزج والرجز والرمل دائرة ، والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع // والمقتضب والمجتث[٥٥] دائرة ، والمتقارب وحده دائرة .

و٣أ

---

(٤٣) زيادة في (ب) و (ف) .

(٤٤) في (ب) و (ف) : (فأي جزء وجدته أقل من خمسة أحرف فمنتقص منه ، وإن وجدته إكثر من سبعة فمزيد فيه) .

(٤٥) أي تفعيلة .

(٤٦) المصراع الأول أو الشطر الأول أو الصدر بمعنى واحد ، وسمي بذلك تشبيهاً للبيت بالباب ذي المصراعين .

(٤٧) سمي بذلك لكونه مثل العروض ، والضرب هو المثيل . (المعيار ١٣) .

(٤٨) في (ح) : (والضرب آخر مصراعه) ، وهذا المقطع والذي سبقه متأخران في (ب) و (ف) عن المقطعين اللذين بعدهما .

(٤٩) زيادة في (ب) و (ف) .

(٥٠) في (ب) و (ف) : (العرب أربع وثلاثون عروضاً وثلاثة وستون ضرباً) .

(٥١) لم يعترف ابن جني بالمتدارك الذي سماه الأخفش ، لذلك جعل عدد الأبحر خمسة عشر .

(٥٢) البحر وزن موسيقي تتابع فيه الحروف المتحركة والساكنة على نحو معين متميز .

(٥٣) أي دوائر عروضية ، وكل دائرة تضم عدداً من الأبحر المتشابهة إيقاعاً .

(٥٤) في (ب) و (ف) : (فالبحور) .

(٥٥) ساقطة في (ب) .

باب الطويل[١]

وهو على ثمانية أجزاء :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن[٢]   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وله عروض واحدة[٣] ، وثلاثة أضرب .

فعروضه أبداً[٤] مقبوضة[٥] مالم يُصرَّع [٤][٦] ، ووزنها (مفاعلن) .

وضربها الأول سالم [ووزنه مفاعيلن][٧] ، وبيته :

أبا مُنْذِرٍ كانتْ غروراً صحيفتي   ولم أُعطكمْ في الطوعِ مالي ولا عرضي[٩]

---

(١) هو أصل الدائرة العروضية الأولى ، دائرة المختلف ، وأول بحورها ، وسمي بذلك لأنه طال بتمام أجزائه ، ولأنه أطول الشعر فليس في أوزان الشعر ما يبلغ عدد حروفه التي تبلغ ثمانية وأربعين ، ولأن كل تفعيلة من تفعيلاته تبدأ بوتد ، والوتد أطول من السبب . (العمدة ١ / ١٣٦ ، الوافي ٣٧) .

(٢) في (ف) : (مفاعيلن) ، وهي كذلك في أصل الدائرة .

(٣) في (ب) و (ف) : (واحد) .

(٤) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٥) القبض : حذف الخامس الساكن فتتحول (مفاعيلن) إلى (مفاعلن) . (الاقناع ٥) .

(٦) التصريع : تغيير صيغة العروض لتماثل صيغة الضرب (القوافي ٦٤) .

(٧) زيادة في (ب) و (ف) .

(٨) في (ف) : (غرور) .

(٩) البيت لطرفة بن العبد . (ديوانه ٦٦) (وروايته بالطوع) ، (الفصول والغايات ١ / ٩٥) ، (الوافي ٣٧) . (القسطاس ٩٥) (مجموع المتن ٢٩٦) (الاقناع ٥) (مفتاح العلوم ٥٢٨) (الإرشاد الشافي ٤٠) (العمدة ١ / ١٩٤) .

تقطيعه[10] :

أبا من	ذرن كانت	غرورن	صحيفتي	ولم أع	طكم فط طو	عمالي	ولاعرضي
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
[سالم	سالم	سالم	مقبوضة	سالم	سالم	سالم	سالم][11]

و٣ب // مُصَرَّعه :

أَلا يـا صَبَا نَجْـدٍ مَتَى هِجْتَ مِنْ نَجْـدِ   لَقَدْ زادَني مَسْراكَ وَجْداً على وَجْدِ[12][13]

والضرب الثاني مقبوض كالعروض ، وبيته :

سَتُبْـدِي لكَ الأيـامُ مـا كنتَ جـاهـلاً   ويـأتيـكَ بـالأخبـارِ مَنْ لَمْ تُـزَوِّدِ[14]

تقطيعه :

ستب دي	لكل أي يا	مماكن	تجاهلن	ويأتي	كبل أخ با	رمن لم	تزو ودي
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن
[سالم	سالم	سالم	مقبوضة	سالم	سالم	سالم	مقبوض][15]

---

(١٠) أي الكتابة العروضية .

(١١) زيادة في (ب) .

(١٢) ينسب البيت إلى ابن الدمينة ، (ديوانه ٨٥) (وروايته : على وجدي) ، كما ينسب إلى جميل والمجنون وابن الطثرية ، (الوافي ٣٢ـ ٢١٩) ، (الإرشاد ٣٩) (وروايته : زادني ذكراك . . .)

(١٣) وزنه : فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن (مرتين) .

(١٤) (ديوان طرفة بن العبد ٤١) (شرح المعلقات العشر ١١٠) (العقد الفريد ٥ / ٤٧٧) (المفتاح ٥٢٨) (الوافي ٣٨) (المعيار ٣٠) (الاقناع ٥) (الإرشاد ٤٠ ـ ٧١) (مجموع المتون ٢٩٦) (العمدة ١ / ١٤٩) .

(١٥) زيادة في (ب) .

مقّفاه[16] :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرىٰ حبيبٍ ومَنْزِلِ ‏ ‏ ‏ بِسِقْطِ اللِوَىٰ بَيْنَ الدَخُولِ فَحَوْمَلِ[17][18][19][20][21]

و٤ أ // والضرب الثالث محذوف[22] ، ووزنه (فعولن) ، وبيته :

أَقِيمُوا بَني النُعْمَانِ عنّا صُدُورَكُمْ ‏ ‏ ‏ وإلاَّ تُقِيموا صاغِرينَ الرُؤُوسا[23][24]

تقطيعه :

أقي مو	بنن نع ما	نعن نا	صدوركم	وإل لا	تقي موصا	غري نر	رؤوسا
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	فعولن
[سالم	سالم	سالم	مقبوضة	سالم	سالم	سالم	محذوف][25]

(١٦) التقفية : أن يأتي الشاعر في عروض البيت بما يلزمه في ضربه من غير أن يرد العروض إلى صيغة الضرب ، فهي إذن إتيانه في قافية النصف باللام التي هي الروي ، وبالياء التي هي الوصل ، وهذان الحرفان هما اللذان لزماه في القافية ، ومع ذلك فلم يغير صيغة العروض ، لأن العروض (مفاعلن) ، والضرب (مفاعلن) . (القوافي ٦٣) .

(١٧) هو في الأصل منقطع الرمل ، وهو أيضاً موضع ، وواد لبني سليم (معجم البلدان ٥ / ٢٣) .

(١٨) واد من أودية العليّة بأرض اليمامة ، وموضع مابين إمّرة وأسود العين ، وقيل غير ذلك . (معجم البلدان ٢ / ٤٤٥) .

(١٩) موضع بين إمّرة وأسود العين ، وقيل غير ذلك . (معجم البلدان ٢ / ٣٢٥ - ٤٤٥) .

(٢٠) (ديوان امرئ القيس ٨) ، (شرح المعلقات ٧٥) ، (القوافي ٦٣ - ١٠٧ - ١١٢ - ١١٣) ، (الوافي ٢١٩) (المعيار ١٦) ، (الإرشاد ٧٤ - ٧٥) (العمدة ١ / ١٧٤) .

(٢١) وزنه : فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ‏ ‏ ‏ فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

(٢٢) المحذوف : ما سقط من آخره سبب خفيف ، لذلك تتحول (مفاعيلن) إلى (مفاعي) ثم تنقل إلى (فعولن) ، (الاقناع ٨٤) .

(٢٣) في (ف) : (رؤوسا) .

(٢٤) البيت ليزيد بن حذّاق الشنّي . (المفضليات ٥٩٩) (روايته : كارهين الرؤوسا) ، (لسان العرب (قوم)) (العقد ٥ / ٤٧٨) ، (المعيار ٣٢) ، (الإرشاد ٤١) ، (معجم البلدان ٢ / ٢٧٢) ، (المفتاح ٥٢٨) (مجموع المتون ٢٩٦) .

(٢٥) زيادة في (ب) .

مصرّعه :

لِمَنْ طلَلٌ أبْصَرْتُهُ فَشَجانِي كَخَطِّ زَبُورٍ في عَسِيبٍ يماني[26][27]

الزحاف [فيه][28] :

– يجوز في[29] (فعولن) (في البيت كله)[30] القبض ، وهو حذف نونه[31] ، فيبقى (فعول) .
– ويجوز فيه في أول[32] [البيت][28] خاصة الثلم ، وهو حذف فائه[33] ، فيبقى (عولن) ، // فينقل في التقطيع إلى (فعْلن) . و ٤ ب
– ويجوز فيه أيضاً[34] الثرم ، وهو اجتماع الثلم والقبض[35] ، فيبقى (عول) ، فننقله[36] إلى (فعْل) .
– ويجوز في (مفاعيلن) القبض ، وهو حذف[37] الياء ، فيبقى (مفاعلن) .
– ويجوز فيه[38] الكفُّ ، وهو حذف النون ، فيبقى (مفاعيل) ، ولا يجوز

(٢٦) (ديوان امرئ القيس ٨٥) (العمدة ١ / ١٧٣) ، (الفصول ١ / ٢١٣)، (روايتهما : يمانٍ) (الإرشاد ٣٩) .
(٢٧) وزنه : فعول مفاعيلن فعول فعولن فعول مفاعيلن فعولن فعولن.
(٢٨) زيادة في (ب) و (ف) .
(٢٩) في (ح) : (ذلك) .
(٣٠) ساقطة في (ب) و (ف) .
(٣١) في (ب) و (ف) : (النون) .
(٣٢) في (ب) و (ف) : (ويجوز في فعولن الذي في أول) .
(٣٣) في (ف) : (الفاء) .
(٣٤) في (ب) و (ف) : (خاصة) .
(٣٥) في (ب) و (ف) : (حذف الفاء والنون جميعاً) .
(٣٦) في (ب) : (فينقل) .
(٣٧) في (ب) : (إسقاط) .
(٣٨) في (ح) : (فيها)

حذفها جميعاً[٣٩] . ولا يجوز شيء من الزحاف[٤٠] في عروضه ولا ضربه .

بيت القبض :

سَـمَـاحَـةَ ذا وبـرَّ ذا ووفـاءَ ذا   ونائلَ ذا إذا صَحَـا وإذا سَكِرْ[٥١][٥٢]

وبيت الثلم والكف [فَعْلن][٥٣] :

شـاقَتْكَ أحـداجُ سُلَيْمَى بعاقـلٍ[٥٤]   فَعَيْنَاكَ لِلبَيْنِ تَجُودانِ بالدَّمْعِ[٥٥][٥٦]

بيت الثرم [فَعْلُ][٥٣] :

هاجَكَ رَبْعٌ دائرٌ[٥٧] الرَسْمِ باللوى[٥٨]   لأَسْمَاءَ عفَّى آيَةُ[٥٩] المُورُ والقَطْرُ[٦٠]

---

(٣٩) في (ب) و (ف) : (حذف الياء والنون) .

(٤٠) في (ح) : (ذاك زحاف) .

(٤١) (ديوان امرئ القيس ١١٣) ، (الإقناع ٧) ، (المعيار ٣١) ، (الوافي ٤٤) (العمدة ١ / ١٣٩) .

(٤٢) جاءت تفعيلاته مقبوضة جميعاً ، ووزنه : فعول مفاعلن فعول مفاعلن (مكررة مرتين) .

(٤٣) زيادة في (ب) و (ف) .

(٤٤) واد لبني أبان بن دارم في نجد ، كما يطلق على جبل كان يسكنه الحارث بن آكل المرار جد امرئ القيس ، ويطلق أيضاً على غير ذلك . (معجم البلدان ٤ / ٦٨) .

(٤٥) (الإقناع ٨) ، (العقد ٥ / ٤٧٧) ، (المعيار ٣١) ، (القسطاس ١٠٠) ، (مفتاح العلوم ٥٢٩) ، (الوافي ٤٥) .

(٤٦) أصاب الثلم التفعيلة الأولى فصارت (عولن) ، وأصاب الكف التفعيلتين الثانية والسادسة فصارتا (مفاعيل ، وصار وزنه :

عولن مفاعيل فعولن مفاعلن فعولن مفاعيل فعولن مفاعيلن

(٤٧) في (ب) : (دارس) .

(٤٨) واد لبني سليم (معجم البلدان ٥ / ٢٣) .

(٤٩) في (ف) : (آياته) .

(٥٠) (الفصول ١ / ١٣٧) ، (المفتاح ٥٣٠) (العقد ٥ / ٤٧٧) ، (الاقناع ٩) (الوافي ٤٥) (المعيار ٣١) . (وروي البيت : . . . دارس الرسم . . . المزن والقطر) .

باب المديد[1]

وهو على ستة أجزاء :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

و ٥ أ وأصله في الدائرة // ثمانية[2] ، ولا[3] يستعمل إلا مجزوءاً . وله ثلاثة أعاريض ، وستة أضرب .

فعروضه الأولى مجزوءة ، ولها[4] ضرب واحد مثلها ، وهو[5] (فاعلاتن) ، وبيته :

يا لَبَكْرٍ[6] أَنْشِرُوا لي كُلَيْباً[7] يا لَبَكْرٍ أينَ أينَ الفرارُ[8]

(١) سمي بذلك لتمدد سباعييه حول خماسييه كما قال الخليل ، وقيل : لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية فصار أحدهما في أول الجزء والآخر في آخره . (العمدة ١ / ١٣٦ ، الوافي ٤٧) .

(٢) بزيادة (فاعلن) في نهاية كل من شطريه .

(٣) في (ف) : (ولم) .

(٤) في (ح) : (وله ثلاثة أعاريض وستة أضرب فهو مجزوء على ستة أجزاء ، وأصله في الدائرة ثمانية : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلتن ، وعروضه الأولى لها) .

(٥) في (ب) : (ووزنها) ، وفي (ف) : (ووزنه) .

(٦) أي قبيلة بكر التي قتلت كليباً .

(٧) هو كليب بن ربيعة التغلبي الوائلي ، سيد جاهلي شجاع بكل ذو هيبة ، ضرب بحماه المثل فقيل : هو في حمىٰ كليب . وهو أخو مهلهل بن ربيعة الذي قتله جَسّاس بن مرة البكري أخو زوجته ، الأمر الذي كان سبباً لحرب البسوس التي دامت أربعين سنة . (العقد ٣ / ٩٥) .

(٨) البيت لمهلهل بن ربيعة ، (الكتاب لسيبويه ٢ / ٢١٥) ، (الاقناع ١١) (المعيار ٣٣) (العقد ٥ / ٤٧٨) (الوافي ٤٧) (شرح التنوير ١٥) (خزانة الأدب ٢ / ١٤١) (القسطاس ١٠٤) (الإرشاد ٤٢) (المفتاح ٥٣٠) (مجموع المتون ٢٩٦)

تقطيعه

يا لبك رن	أن شرو	لي كلي بن	يا لبك رن	أي نأي	نل فرارو
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم][9]

والعروض الثانية محذوفة ، ووزنها (فاعلن)[10] ، ولها ثلاثة أضرب .
فضربها الأول مقصور[11] ، ووزنه (فاعلان)[12] ، وبيته :

لا يغـرَّنَّ امـرَءاً عَـيْـشُـهُ كـلُّ عَـيْشٍ صـائـرٌ لِـلزوالْ[13]

تقطيعه :

لا يغررن	نم رءن	عي شهو	كل لعي شن	صائرن	لززوالْ
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلان[12] .
[سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مقصور][14].

و ٥ ب // والضرب الثاني محذوف كالعروض ، وبيته :

اعـلَمُـوا أَنِّـي لَـكُـمْ حـافِظٌ شَاهداً مـا كـنْـتُ أَوْ غـائـبـا[15]

(٩) زيادة في (ب) .
(١٠) تحولت (فاعلاتن) بعد أن أصابها الحذف إلى (فاعلا) ثم نقلت إلى (فاعلن) .
(١١) القصر : حذف ساكن السبب الأخير وتسكين متحركه ، وبذلك تتحول (فاعلاتن) إلى (فاعلاتْ) ثم تنقل إلى (فاعلان) . (الاقناع ٨٥).
(١٢) في (ف) : (فاعلاتْ) .
(١٣) (الاقناع ١٢) (المعيار ٣٣) (القسطاس ١٠٥) (الارشاد ٤٣) (الوافي ٤٩) (القوافي ١٠٨) (المفتاح ٥٣٠) (مجموع المتون ٢٩٦) (العقد ٥ / ٤٧٨ ، روايته : لا يضرن .. للزوالِ) .
(١٤) زيادة في (ب) .
(١٥) (الارشاد ٤٣) (المعيار ٣٣) (الاقناع ١٢) (القسطاس ١٠٦) (الوافي ٤٩) (العقد ٥ / ٤٧٨) (المفتاح ٥٣١) (مجموع المتون ٢٩٦) .

تقطيعه

اع لمو أن	بي لكم	حافظن	شاهدن ما	كن تأو	غائبا
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن[16]
[سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف]

والضرب الثالث محذوف مقطوع[17] ، ووزنه (فَعْلن)[18] ، وبيته :

إنَّـمَـا الـذَّلْـفَـاءُ يـاقُـوتـةٌ أُخْـرِجَـتْ مِنْ كِـيسِ دِهْـقَـانِ[19]

تقطيعه

إن نمذ ذل	فاء يا	قوتتن	أخ رجت من	كي سدهـ	قاني
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فعْلن
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مقطوع محذوف

والعروض الثالثة[20] محذوفة مخبونة[21] ، ووزنها (فَعِلن) ، ولها ضربان .

---

(16) زيادة في (ب)

(17) المحذوف سبق تعريفه . والمقطوع ما أسقط ساكن وتده وأسكن متحركه . فتتحول (فاعلاتن) بعدما أصابها الحذف إلى (فاعلن) التي تتحول بعد أن يصيبها القطع إلى (فاعلْ) ثم تنقل إلى (فعْلن) . (الإقناع ٨٥) .

(18) في (ب) : (فاعلاتن فاعلن فعلن) .

(19) (الإرشاد ٤٣) (القسطاس ١٠٦) (الاقناع ١٣) (الوافي ٥٠) (المعيار ٣٤) (العقد ٥ / ٤٧٨) (المفتاح ٥٣١) (مجموع المتون ٢٩٦) (اللسان مادة ذلف) .

(20) في (ف) : (الثالث) .

(21) الخبن إسقاط الثاني الساكن ، فإذا أصاب الحذف (فاعلاتن) تحولت إلى (فاعلن) التي تتحول بعد الخبن إلى (فعِلن) (الإقناع ٨٤)

و ٦ أ   فضربها الأول / مثلها[٢٢] ، وبيته

لِـلفـتـى عــقــل يــعــيشُ بــهِ   حيثُ تَهْدِي[٢٣] سـاقَـهُ قَـدَمُــهْ[٢٤]

تقطيعه :

لل فتى عق	لن يعني	شبهي	حي ثته دي[٢٥]	ساقهو	قدمه
فاعلاتن	فاعلن	فعلن	فاعلاتن	فاعلن	فعلن
[سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم	مخبون][٢٦]

والضرب الثاني[٢٧] محذوف مقطوع ، ووزنه (فعْلن)[٢٨] ، وبيته :

رُبَّ نــارٍ بِــتُّ أرْمـقُــهــا   تَـقْـضِــمُ الـهِـنْـدِيَّ والـغَـارا[٣٠]

---

(٢٢) في (ب) و (ف) : (مثله) .

(٢٣) في (ف) : (يهدي) .

(٢٤) (ديوان طرفة بن العبد ٨٦) (مجالس ثعلب ١ / ١٩٧ ، روايته : يهدي) (العقد ٥ / ٤٧٩) (الاقناع ١٣) (المعيار ٣٤) (الوافي ٥١) (القسطاس ١٠٧) (الإرشاد ٤٣) (لسان العرب مادة هدي) (مجموع المتون ٢٩٦) (المفتاح ٥٣١ ، روايته : ساقُه قدمَهْ) .

(٢٥) في (ف) : (ثيه) .

(٢٦) زيادة في (ب) .

(٢٧) في (ح) : (الضرب الثالث منها) .

(٢٨) أصلها (فاعلْ) ، فنقلت إلى (فعْلن) ، وتسمى بتراء ، لأن البتر حذف وقطع .

(٢٩) في (ب) و (ف) : (تقصم)

(٣٠) (ديوان عدي بن زيد ١٠٠) (العقد ٥ / ٤٧٩) (سمط اللآلي ١ / ٢٢١) (الإقناع ١٤) (الوافي ٥٢) (المعيار ٣٤) (القسطاس ١٠٧) (الإرشاد ٤٣) (اللسان مادة قضم ، وغور) (المفتاح ٥٣١) (مجموع المتون ٢٩٦)

تقطيعه :

رب بنارن	بت تأر	مقها	تق ضمل هن	دي يول	غارا
فاعلاتن	فاعلن	فعلن	فاعلاتن	فاعلن	فعْلن
[سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم	مبتور[31]][32]

الزحاف فيه :

- يجوز في (فاعلاتن) الخبن ، وهو حذف ألفها[33] ، فيبقى (فعلاتن) .
- ويجوز // فيها[34] أيضاً[35] الكف ، وهو حذف نونها[36] ، فيبقى (فاعلات) . ٦ ب
- ويجوز فيها[37] الشكل ، وهو حذف ألفها ونونها[38] ، فيبقى (فعلاتُ) .
- ويجوز في (فاعلن) الخبن ، وهو حذف ألفه ، فيبقى (فعلن) . وفيه[39] المعاقبة ، وهي[40] أن نون (فاعلاتن) تعاقب ألف (فاعلن) من بعدها[41] ، فأيتهما[42] حذفت ثبتت[43] صاحبتها [الأخرى][44] ، ولا يجوز حذفهما جميعاً[45] ، [وذلك لئلا يجتمع من جزأين أربعة أحرف

---

(٣١) أي الذي دخل عليه الحذف والقطع معاً .

(٣٢) زيادة في (ب) و (ف) .

(٣٣) في (ب) و (ف) : (سقوط الألف) .

(٣٤) في (ب) : (فيه) .

(٣٥) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٣٦) في (ب) و (ف) : (النون) .

(٣٧) في (ب) و (ف) : (فيه) .

(٣٨) في (ب) و (ف) : (الألف والنون جميعاً) .

(٣٩) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٤٠) في (ح) : (وهو) .

(٤١) في (ب) : (الألف التي بعدها) .

(٤٢) في (ح) و (ف) : (فأيهما) .

(٤٣) في (ب) : (تثبت) .

(٤٤) زيادة في (ب) و (ف) .

(٤٥) في (ب) و (ف) : (معاً) .

متحركات ، فإن ذلك غير موجود في شيء من الشعر البتة][44] .

بيت الخبن [فعلاتن][46] :

ومـتـى مـا يَـعِ مـنـك كـلامـاً يتكلمْ[47] فَيُجِبْكَ بعَقْلِ[48][49][50]

بيت الكف [فاعلاتُ][51] :

لَـنْ يـزالَ قَـوْمُـنـا آمـنـيـنَ مُخصبين[52] ما اتّقوا واسْتَقَامُوا[53][54]

بيت الشكل [فعلات][55] :

لِـمَـنِ الـديـارُ غـيَّـرَهُـنَّ كلُّ جَوْنِ المزْنِ[56] داني الربابِ[57][58][59]

---

(46) زيادة في (ب) .

(47) في (ب) ° (تتكلم) .

(48) في (ف) : (بفهم) .

(49) (الوافي 54) (المعيار 34) (العقدة 5 / 478) (الإقناع 14) (القسطاس 108) (المفتاح 532) .

(50) وهذا أيضاً شاهد على المعاقبة، ووزنه فعلاتن فعلن فعلاتن (مكرره مرتين) ، ونلاحظ أن نون (فاعلاتن) لم يصبها الكف فثبتت ، بينما حذفت ألف (فاعلن) إذ أصابها الخبن ، ولا يجوز الجمع بين الكف والخبن في التفعيلتين المتجاورتين هنا ، علماً بينه يجوز أن تأتيا سالمتين .

(51) زيادة في (ب) و (ف) .

(52) في (ب) و (ف) : (مخصبين صالحين) .

(53) (الوافي 55) (الإقناع 15) (المعيار 35) (القسطاس 108) (العقد 5 / 478) روايته : مخصبين صالحين) (المفتاح 532 ، روايته : إن يزال قومنا مخصبين صالحين ..)

(54) وزنه : (فاعلات فاعلن فاعلات فاعلات فاعلن فاعلاتن) .

(55) زيادة في (ب) و (ف) .

(56) في (ح) : (دان) .

(57) في (ب) : (الربابي) .

(58) (الوافي 55) (الاقناع 15) (المعيار 35) (العقد 5 / 478) (القسطاس 109 ، روايته : داني الديار) (المفتاح 532 ، روايته : كل داني المزن جون الراباب) .

(59) وزنه : (فعلات فاعلن فعلات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن) .

باب البسيط[1]

وهو على ثمانية أجزاء :

و ٧ أ مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن // مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن

وله ثلاث[2] أعاريض ، وستة أضرب .

فعروضه الأولى مخبونة ، ووزنها (فعلن) ، ولها ضربان :

فضربها الأول مثلها ، وبيته :

يـا حَـارِ[3] لا أُرْمَيَنْ مِنكمْ بِـدَاهِيَـةٍ لَمْ يلْقَهـا سُـوقَـةٌ قَبْلي ولا مَلِكُ[4]

تقطيعه :

يا حار لا	أرمين	من كم بدا	هيتن	لم يل قها	سوقتن	قب لي ولا	ملكو
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن
[سالم	سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم	سالم	مخبون[5]]

(١) قال الخليل : سمي بذلك لأنه انبسط عن مدى الطويل وجاء وسطه (فعلن) وآخره (فعلن) ، وقيل : لأن الأسباب انبسطت في أجزائه السباعية فحصل في أول كل جزء من أجزائه السباعية سببان ، أو لانبساط الحركات في عروضه وضربه . (العمدة ١ / ١٣٦ ، الوافي ٥٧) .

(٢) في (ح) و (ب) و (ق) : (ثلاثة) ، والأصوب ما أثبت .

(٣) ترخيم (حارث) .

(٤) (ديوان زهير بن أبي سُلمى ١٣٦) (العقد ٥ / ٤٧٩) (الإقناع ١٦) (المعيار ٣٧) (القسطاس ١١٥) (الإرشاد ٤٤ - ٧١) (الوافي ٥٧) (المفتاح ٥٣٣) (مجموع المتون ٢٩٦)

(٥) زيادة في (ب)

والضرب الثاني مقطوع مردف[٦] ، ووزنه (فعْلن) ، وبيته :

قَـدْ أَشْهدُ الغـارة الشَعْوَاءَ[٧] تَحْمِلُني　　جَرْدَاءُ مَعْروقَـةُ اللَحْيَيْنِ سُرحُـوبُ[٨]

تقطيعه :

قد أش هدل	غارتش	شع واءتح	ملني	جرداء مع	روقتل	لح يي نسر	حوبو
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعْلن
[سالم	سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم	سالم	مقطوع][٩]

و ٧ ب　// والعـروض الثـانيـة[١٠] مجـزوءة ، ووزنهـا (مستفعلن) ، ولهـا ثـلاثـة أضرب :

فضربها الأول مذال[١١] ، ووزنه (مستفعلان) ، وبيته :

إنّـا ذَمَـمْـنَـا عـلىٰ مـا خـيَّـلَتْ　　سعْـدَ بنَ زَيـدٍ وعَمْـراً مِنْ تميمْ[١٢]

---

(٦) ساقطة في (ب) و (ف) ، والقافية المردفة هي التي يسبق رويها حرف مد أو لين ، وهو هنا الواو (الكافي ٩٦) .

(٧) في (ف) : (الشعر) .

(٨) (ديوان امرئ القيس ٢٢٥) (العقد ٥ / ٤٧٩) (المعيار ٣٧) (الإقناع ١٦) (الوافي ٥٨) (المفتاح ٥٣٤) (مغني اللبيب ٢٣١) (اللسان مادة عرق) (مجموع المتون ٢٩٧) (القسطاس ١١٦) (الإرشاد ٤١ ـ ٤٥ ـ ٩٢) . وينسب هذا البيت أيضاً إلى عمران بن إبراهيم الأنصاري ، وإلى إبراهيم بن بشير الأنصاري .

(٩) زيادة في (ب) .

(١٠) في (ف) : (الثاني) .

(١١) الإذالة أو التذييل : زيادة حرف ساكن على الوتد المجموع الواقع آخر التفعيلة . (شرح تحفة الخليل ٥٦) .

(١٢) ينسب البيت إلى الأسود بن يعفر وإلى غيره . (العقد ٥ / ٤٧٩) (الوافي ٥٩) (الإقناع ١٧) (المعيار ٣٧) (القسطاس ١١٨) (الإرشاد ٤٥) (الموشح ١٢١) (اللسان ، مادة ذيل) (القوافي ١٠٨) (مجموع المتون ٢٩٧) (المفتاح ٥٣٤ ، وروايته : سعيد) .

تقطيعه :

إن نا ذمم	نا على	ما خي يلت	سع دب نزي	دن وعم	رن من تمي مْ
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلان
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مذال][13]

[مصرَّعه :

أستـغـفــرُ الـلهَ غـفّــارَ الــذنــوبْ إلهيَ الصمدَ الفردَ[14] القريبْ][15][16]

والضرب الثاني كالعروض[17] ، وبيته :

مــاذا وقــوفــي عــلى ربــعٍ خَــلا مُـخْلَولِـقٍ دارسٍ مُـسـتـعـجِـمِ[18]

تقطيعه :

ماذا وقو	في على	رب عن خلا	مخ لو لقن	دارسن	مس تع جمي
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم][19]

---

(١٣) زيادة في (ب) .

(١٤) ساقطة من (ف) .

(١٥) زيادة في (ب) و (ف) .

(١٦) وزنه (مستفعلن فاعلن مستفعلان متفعلن فعلن مستفعلان)

(١٧) أي مجزوء سالم ، وهو (مستفعلن) .

(١٨) ينسب إلى المرقش وإلى الأسود ، (اللسان مادة خلق وخلع ، روايته فيه : ربع عفا) ، (العقد ٥ / ٤٨٠) (يتيمة الدهر ٢ / ٨٦) (الوافي ٦٠) (الاقناع ١٧) (المعيار ٣٨) (الإرشاد ٤٥) ، (القسطاس ١١٩) (المفتاح ٥٣٤) (مجموع المتون ٢٩٧) .

(١٩) زيادة في (ب)

و ٨ أ   // والضرب الثالث مقطوع ، ووزنه مفعولن[٢٠][٢١] وبيته :

سيــروا مـعــاً إنَّـمــا مـيــعــادُكُـمْ   يــومَ الـثــلاثــاءِ بَــطْـنَ الــوادي[٢٢]

تقطيعه :

سي رو معن	إن نما	مي عادكم	يومث ثلا	ثاء بط	نل وادي
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مفعولن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع][١٩]

والعروض الثالثة [مجزوءة][٢٣] مقطوعة ، ووزنها (مفعولن) ، ولها ضرب واحد مثلها[٢٤] :

مــا هــيَّــجَ الـشــوقَ مِــنْ أطْــلالٍ   أضحَتْ قِفَـاراً كَوَحْـيِ الــوَاحي[٢٥]

تقطيعه :

ماهي يجش	شوقمن	أط لا لن	أض حت قفا	رن كوح	يل واحي
مستفعلن	فاعلن	مفعولن	مستفعلن	فاعلن	مفعولن
[سالم	سالم	مقطوع	سالم	سالم	مقطوع][٢٦]

---

(٢٠) في (ف) : (فاعلن مستفعلن مفعولن) .

(٢١) أي تحولت (مستفعلن) إلى (مستفعلْ) ، ثم نقلت إلى (مفعولن) .

(٢٢) (القسطاس ١١٩) (الإقناع ١٨) (المعيار ٣٨) (العقد ٥ / ٤٨٠) (الوافي ٦١) (المفتاح ٥٣٤) (الارشاد ٤٦) (مجموع المتون ٢٩٧ ، روايته فيه وفي الإرشاد : يوم الثلاثا ببطن الوادي) .

(٢٣) زيادة في (ف) .

(٢٤) ساقطة في (ف) .

(٢٥) (الوافي ٦٢) (الاقناع ١٨) (العقد ٥ / ٤٨٠) (المعيار ٣٨) (المفتاح ٥٣٥) (الإرشاد ٤٦) (لسان العرب ، مادة خلع) (القسطاس ١٢٠) (مجموع المتون ٢٩٧) .

(٢٦) زيادة في (ب) .

[الزحاف فيه :

ــ يجـوز في مستفعلن[٢٧] الخبن ، وهو حذف (سينه) ، فيبقى (متفعلن)][٢٨] ، // فينقل في التقطيع[٢٩] إلى (مفاعلن) .

و ٨ ب

ــ ويجوز فيه الطي[٣٠] ، وهو حذف فائه ، فيبقى (مستعلن) ، فينقل في التقطيع[٣١] إلى (مفتعلن) .

ــ ويجوز الخبل[٣٢] ، وهو حذف سينه وفائه[٣٣] جميعاً ، فيبقى (متعلن) ، فينقل إلى (فعلتن) .

ــ ويجوز في (فاعلن) الخبن ، وهو حذف ألفه فيبقى (فعلن) .

ــ ويجوز في (مستفعلان) جميع ما جاز[٣٤] في (مستفعلن)[٣٥] .

ــ ويجوز في (مفعولن)[٣٦] الخبن ، وهو حذف فائه ، فيبقى (معولن) ، فينقل إلى (فعولن) .

بيت الخبن [مفاعلن][٣٧] :

---

(٢٧) في (ف) : (مستفعلن ، فاعلن ، مفعولن) .

(٢٨) زيادة في (ب) و (ف) .

(٢٩) ساقطة في (ب) .

(٣٠) الطي : حذف الرابع الساكن . (الاقناع ١٤) .

(٣١) ساقطة في (ب) .

(٣٢) الخبل زحاف مزدوج يتألف من الخبن والطي (شرح تحفة الخليل ٤٧) .

(٣٣) في (ب) و (ف) : (السين والفاء) .

(٣٤) في (ف) : (يجوز) .

(٣٥) أي الخبن والطي والخبل .

(٣٦) منقولة من (مستفعلْ) ، وأصلها (مستفعلن) أصابها القطع .

(٣٧) زيادة في (ب) و (ف) .

لقـــدْ مَضتْ حقبٌ صـروفُهـــا عجبُ وأحدثَتْ غِيَرَاً[39] وأعقبَتْ دُوَلا[40][41]

بيت الطي [مفتعلن][42] :

ارْتَحلُوا غُـــدْوَةً فَـانْـطَلَقُـوا بُكَـرَاً في زُمَـــرٍ مِنْهُم يَتْبَعُهـا زُمَـرُ[43][44]

بيت الخبل [فعلتن][45] :

وَزَعَـمُـوا أنَّـهُ[46] لَقيَـهُـمْ رَجُـلٌ فَـأَخَذُوا ما لَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَـهْ[47][48]

بيت الخبن في (مفعولن)[49] :

و ٩أ // مَنْ يسـألِ النـاسَ يحـرمـوهُ وسـائـلُ الله لا يـخيـبُ[50][51]

---

(٣٨) في (ب) و (ف) : (خلت) .

(٣٩) في (ب) و (ف) : (فأحدثت عبراً) .

(٤٠) وزنه : متفعلن فعلن متفعلن فعلن (مكررة مرتين).

(٤١) (القسطاس ١١٧) (الاقناع ١٩) (المفتاح ٥٣٥) (المعيار ٣٩) (الوافي ٦٣) (العقد ٥ / ٤٧٩) .

(٤٢) زيادة في (ب) و (ف) .

(٤٣) ونه : مفتعلن فاعلن مفتعلن فعلن (مكررة مرتين) .

(٤٤) (الوافي ٦٤) (الاقناع ٥ / ٤٧٩) (المعيار ٣٩) (القسطاس ١١٧) (المفتاح ٥٣٥) (العقد ٥ / ٤٧٩ ، رواية : تتبعها) .

(٤٥) زيادة في (ب) و (ف) .

(٤٦) في (ف) : (أنهم) .

(٤٧) وزنه (متعلن فاعلن متعلن فعلن) (مكررة مرتين) .

(٤٨) (القسطاس ١١٨) (الاقناع ٢٠) (المعيار ٣٩) (الوافي ٦٥) (المفتاح ٥٣٥) .

(٤٩) تصبح (معولن) ، وتنقل إلى (فعولن) .

(٥٠) وزنه : مستفعلن فاعلن فعولن متفعلن فاعلن فعولن . ويسمىٰ هذا الوزن مُخلَّع البسيط (الوافي ٦٧) .

(٥١) (ديوان عبيد بن الأبرص ١٥) (شروح سقط الزند ٢ / ٥٨١) (الشعر والشعراء ١ / ٢٦٩) (القوافي ١٣٤) (شرح المعلقات العشر ٢٢١ ، روايته فيه : من يسل ..)

[الأبيات التي تُفَكُّ بها بحورِ دائرة المختلف]*

[وهـذه الأبيات التي يُعـرف بهـا[1] فـك بعض البحـور من بعض في الدائرة[2] .

بيت الطويل التام في الدائرة :

أَلَا يـا لَـقَـومٍ للتنـائي وللْهَجْرِ وَمَرِّ الليالي كَيْفَ يُزرِينَ بالعُمْـرِ[3][4]

بيت المديد التام :

يُرَدُّ المديد إلى أصله ، وهو ثمانية أجزاء بسبب الفك ، وهو مثل قوله :

إنَّ قَـوْمي وِتْـرُهُمْ ذو طُلولٍ ذَلَّ مَنْ يَرْتَجيهم سائِلاً حينَ يَعْرُو مَنْ ومَنْ[5][6]

بيت البسيط التام :

يـا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكمْ بـأعجـوبـةٍ[7] لم يلْقَهـا سوقَـةٌ قبلي ولا مَلِكُ[8][9]

(*) عنوان أضفته للإيضاح .

(1) في (ف) : (بما) .

(2) أي دائرة المختلف .

(3) (الوافي ٦٨) .

(4) وزنه : فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن . (مكررة مرتين) .

(5) (الوافي ٦٨) (الاقناع ٢٢) .

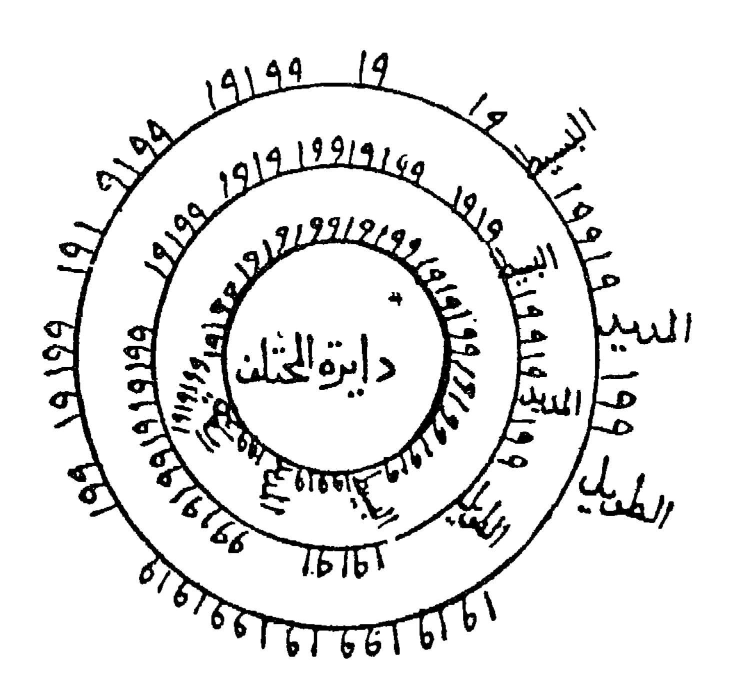
(6) وزنه : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن (مكررة مرتين) .

(7) في (ف) : (بأعجبة) .

(8) في (الوافي ٦٩ : مالك) .

(9) سبق تخريج هذا البيت .

[دائرة المختلف] *(١٠)



(*) عنوان أضفته للإيضاح .

(١٠) هذا الرسم مأخوذ من نسخة (ف) (و ٦ ب) ، وهو أوضح من مثيله في نسخة (ب) (و ٧ ب) .

(١١) لنفك رموز هذه الدائرة العروضية ولفهمها ينبغي أن نتنبه لما يلي :

أ ـ أن ننظر إلى الدائرة الكبرى .

ب ـ الشكل (٩) يدل على الحرف المتحرك .

جـ ـ الشكل (١) يدل على الحرف الساكن .

د ـ البحر الطويل يبدأ بعد كلمة (الطويل) ، ورموزه وتفعيلاته هي :

١٩١٩٩	١٩١٩١٩٩	١٩١٩٩	١٩١٩١٩٩	١٩١٩٩	١٩١٩١٩٩	١٩١٩٩	١٩١٩١٩٩
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

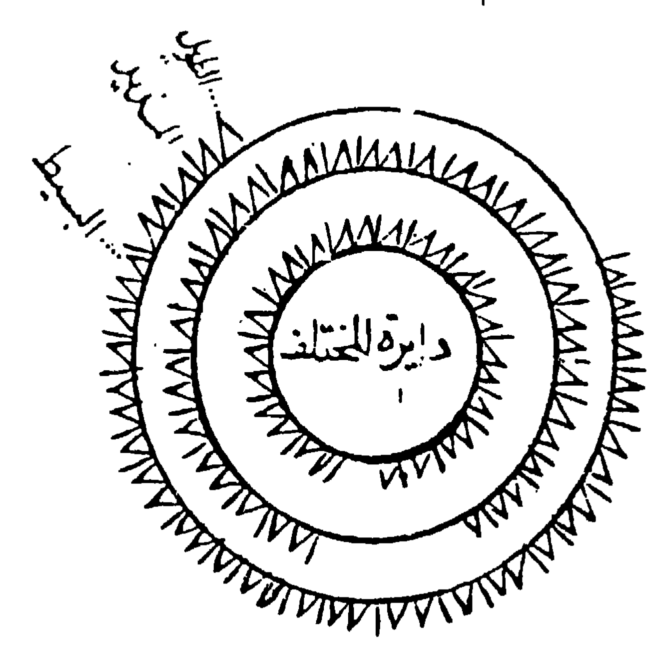
هـ ـ وينتهي عند كلمة (الطويل) .

و ـ يبدأ البحر المديد بعد كلمة (المديد) ، ورموزه وتفعيلاته هي :

١٩١٩٩١٩	١٩٩١٩	١٩١٩٩١٩	١٩٩١٩	١٩١٩٩١٩	١٩٩١٩	١٩١٩٩١٩	١٩٩١٩
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن

ز ـ وينتهي عند كلمة (المديد) .

[رسم آخر لدائرة المختلف][12][13]



هذه الدائرة الأولى ، سميت دائرة المختلف[14] ، لأن أبحرها مركبة من

ح ـ ويبدأ البحر البسيط بعد كلمة (البسيط) ، ورموزه وتفعيلاته هي :

١٩٩١٩١٩	١٩٩١٩	١٩٩١٩١٩	١٩٩١٩	١٩٩١٩١٩	١٩٩١٩	١٩٩١٩١٩	١٩٩١٩
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن

ط ـ وينتهي عند كلمة البسيط .

ي ـ الدائرتان الداخليتان لا تختلفان عند الدائرة الكبرى تقريباً .

ك ـ لم تذكر في هذه الدائرة ولا في غيرها البحور المهملة ، وإنما اقتصرت على البحور المستعملة . والبحران المهملان هنا هما : (المستطيل والممتد) .

ل ـ لمزيد من الاطلاع على هذه الدائرة العروضية وغيرها راجع مقدمتنا لهذا الكتاب .

(١٢) عنوان أضفته للإيضاح .

(١٣) هذا الرسم مأخوذ من نسخة (ب) ورقة (٧ ب) .

(١٤) لاختلاف تفعيلاتها .

أجزاء خماسية[١٥] وسباعية[١٦] . وقُدِّم (الطويل)[١٧] ، لأن في أوله وتداً ، وأول (المديد)[١٨] و (البسيط)[١٩] سبب . والوتد أقوىٰ من السبب ، فوجب تقديمه عليه[٢٠] . ولما كان (المديد) ينفك[٢١] من عند (لن) من (فعولن) ، و (البسيط) ينفك من (عيلن) من (مفاعيلن) ، قُدِّمَ (المديد) على (البسيط) . فإن أردت أن تفك (المديد) من (الطويل) فككته من (لن) في (فعولن) ، وإن أردت أن تفك (البسيط) من (الطويل) فككته من (عيلن) من (مفاعيلن) . وما ينقص من[٢٢] أوائلها[٢٣] يزاد في أواخرها ، فاعتبره][٢٤] .

---

(١٥) مثل (فعولن) و (فاعلن) .

(١٦) مثل (مفاعيلن) و (فاعلاتن) و (مستفعلن) .

(١٧) أولى تفعيلاته (فعولن) ، وهي مؤلفة من وتد مجموع وسبب خفيف .

(١٨) أولى تفعيلاته (فاعلاتن) ، وهي مؤلفة من سبب خفيف ووتد مجموع ثم سبب خفيف .

(١٩) أولى تفعيلاته (مستفعلن) ، وهي مؤلفة من سببين خفيفين ثم وتد مجموع .

(٢٠) في (ب) : (عليهما) ، وفي (ف) : (عليها) .

(٢١) أي يبدأ .

(٢٢) في (ف) : (في) .

(٢٣) أي نضيف وتداً مجموعاً ، وهو يعادل (فعو) في المديد . ونضيف وتداً مجموعاً وسبباً خفيفاً ثم وتداً مجموعاً ، وهذا يعادل (فعولن مفا) في البسيط .

(٢٤) زيادة في (ب) و (ف) .

باب الوافر[1]

وهو على ستة أجزاء :

مفـاعلتن مفـاعـلتن فعـولـن   مفـاعلتن مفاعـلتن فعـولـن[2]

وله[3] عروضان ، وثلاثة أضرب .

فعروضه الأولى مقطوفة[4] ، ووزنها (فعولن) . ولها ضرب واحد مثلها[5][6] وبيته :

لنا[7] غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِزَارٌ   كأنَّ قرونَ جِلَّتِها عِصيٌّ[8]

---

(١) سماه الخليل بذلك لوفور أجزائه وتداً بوتد ، وقيل لتوفر حركاته لأنه ليس في الأجزاء أكثر من (مفاعلتن) وما يفك منه وهو (متفاعلن) . (العمدة ١ / ١٣٦ ، الوافي ٧٣) .

(٢) أصل تفعيلاته في دائرته : مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن (مكررة مرتين) .

(٣) في (ف) : (لها) .

(٤) القطف : علة مزدوجة تجمع بين الحذف والعصب ، وهي خاصة بـ (مفاعلتن) في الوافر ، فيسقط السبب الخفيف الأخير أو التاء والنون بالحذف ، وتسكن اللام بالعصب فتصير مفاعلتن (مفاعلْ) ، ثم تنقل إلى (فعولن) . (شرح تحفة الخليل ٥١) .

(٥) ساقطة في (ب) .

(٦) أي مقطوف مثلها .

(٧) في (ب) : (لها) .

(٨) (ديوان امرئ القيس ١٣٦ ، وروايته : ألا إلا تكن إبل فمعزى . . .) (الوافي ٧٣) (القسطاس ١٢٨) (الإقناع ٢٣) (المعيار ٤٢) (الحيوان ٥ / ٤٩٥ ، وروايته : العصي) في (الإرشاد ٤٧ - ٧١) و (العقد ٥ / ٤٨٠) و (المحصول والغايات ١ / ٣٢٠) و (المفتاح ٥٣٦) و (مجموع المتون ٢٩٧) .

تقطيعه :

لنا غنمن	نسووقها	غزارن	كأن نقرو	نجل لتها	عصي يو
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
[سالم	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف][9]

(والعروض[10] الثانية مجزوءة ، ووزنها (مفاعِلتن)[11] ، ولها ضربان :

فضربها الأول مثلها[12] ، وبيته :

لَـقَـدْ عَـلَـمَـتْ رَبـيـعَـةُ أَنَّ م حـبْـلَكَ واهِـنٌ خَـلَقُ[13]

و ٩ ب // تقطيعه :

لقد علمت	ربي عتأن	نحب لكوا	هنن خلقو
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

والضرب الثاني معصوب[14] ، ووزنه (مفاعيلن) . وبيته :

عـجِبْـتُ لِـمَـعْـشَـرٍ عَـدَلُـوا بِـمُـعْـتَـمِـرٍ أبـا[15] بِـشْـرِ[16]

---

(٩) زيادة في (ب) .

(١٠) من هنا ساقط في (ب) وسنشير إلى نهايته .

(١١) في (ف) : (مفاعلتن مفاعلتن) .

(١٢) أي مجزوء سالم .

(١٣) (العقد ٥ / ٤٨١) (الفصول والغايات ١ / ٣٢٠) (الوافي ٧٤) (الإقناع ٢٤) (المعيار ٤٢) (الإرشاد ٤٧) (القسطاس ١٣٤) (المفتاح ٥٣٧) (مجموع المتون ٢٩٧) ، والبيت مدور .

(١٤) العصب تسكين المتحرك الخامس ، فتتحول (مفاعلتن) إلى (مفاعلْتن) ثم تنقل إلى (مفاعيلن) . (الإقناع ٨٥) .

(١٥) في (ف) : (أبي) .

(١٦) (القسطاس ١٣٤) (المعيار ٤٢) ، وروايته : أبا عمرو في (الفصول والغايات ١ / ٣٢٠) و (العقد ٥ / ٤٨١) .

تقطيعه :

عجب تلمع	شرن عدلو	بمع تمرن	أبا بش ري
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعيلن

الزحاف فيه :

- يجوز في (مفاعلتن) العصب ، وهو إسكان اللام ، فيصير[17] (مفاعلْتن) ، فينقل إلى (مفاعيلن) .
- ويجوز فيها النقص[18][19] ، وهو [إسكان اللام و][20] حذف النون ، فيصير[21] (مفاعيلُ) .
- ويجوز فيها العقل[22] ، وهو حذف الياء من (مفاعيلن)[23][24] ، فيبقى (مفاعلن) .
- ويجوز فيها[25] في أول البيت خاصة العضب[26] ، وهو حذف (ميم)[27] (مفاعلتن) فيبقى (فاعلتن) ، فينقل إلى (مفتعلن) .

---

(١٧) في (ف) : (لامها فيبقىٰ) .

(١٨) في (ح) : (القبض) .

(١٩) النقص زحاف مزدوج يجمع بين العصب (تسكين الخامس) والكف (حذف السابع الساكن) فتتحول (مفاعلتن) إلى (مفاعلْتن) ثم إلى (مفاعلْتُ) ثم تنقل إلى (مفاعيلُ) . (تحفة الخليل ٤٧) .

(٢٠) زيادة في (ف) .

(٢١) في (ح) : (من مفاعيلن فيبقى) .

(٢٢) العقل حذف الخامس المتحرك من (مفاعلتن) بعد تسكينه ، فتصبح (مفاعلتن) ثم تنقل إلى (مفاعلن) . (الاقناع ٨٥) .

(٢٣) في (ف) : (وهو إسكان اللام ثم حذفها) .

(٢٤) أصلها مفاعلْتن .

(٢٥) ساقطة في (ف) .

(٢٦) هو علة لازمة أي تجري مجرى الزحاف (تحفة الخليل ٦٣ ـ ٦٥) .

(٢٧) في (ف) : (الميم من) .

و ١٠أ/ أ— ويجوز فيه [خاصة][٢٨] القصم[٢٦] . وهو حذف الميم من (مفـاعيلن) ، فيبقى (فاعيلن)[٢٩] ، فينقل في التقطيع إلى (مفعولن) .

— ويجوز فيه [خاصة][٢٨] العقص[٢٦] ، وهو حذف الميم من (مفـاعيل) ، فيبقى (فاعيلُ) ، ينقل في التقطيع إلى (مفعولُ)[٣١] .

— ويجوز فيه [خاصة][٢٨] الجمم[٢٦] ، وهو حذف الميم من (مفـاعلن) ، فيبقى (فاعلن)[٣٢] .

— (ولا يجوز في فعولن شيء من الزحاف)[٣٣] .

بيت العصب [مفاعيلن][٣٤] .

إذا لـمْ تـسـتـطعْ شـيئـاً فَـدَعْـهُ وجـاوِزْهُ إلى مـا تستـطيـعُ[٣٥][٣٦]

بيت العقل [مفاعلن][٣٧] :

مـنـازلٌ لِـفَـرْتَـنَـىٰ قِـفَـارٌ كـأنَّما رُسُـومُهـا سُـطُورُ[٣٨][٣٩]

---

(٢٨) زيادة في (ف) .

(٢٩) في (ف) : (حذف الفاء وإسكان اللام فيبقى ماعلتن) .

(٣٠) ساقطة في (ف) .

(٣١) في (ف) : (حـذف الفـاء وإسكـان الـلام وحـذف النـون ، فيبقى (مـا علت) فينقـل إلى (مفعول) .

(٣٢) في (ف) : (حذف الفاء وإسكان اللام ثم حذفها فيبقى (ماعتن) فينقل إلى (فاعلن) .

(٣٣) ساقطة في (ف) .

(٣٤) زيادة في (ف) .

(٣٥) وزنه : (مفاعلْتن مفاعلْتن فعولن) أو (مفاعيلن مفاعيلن فعولن) (مكررة مرتين) .

(٣٦) ينسب البيت إلى عمـرو بن معديكـرب . (الأصمعيات ١٧٥) (الحيـوان ٣ / ١٣٨) (العقد ٥ / ٤٨٠) (الـوافي ٧٨) (الإقنـاع ٢٥) (المعيـار ٤٣) (القسـطاس ١٣٠) (المفتـاح ٥٣٧) .

(٣٧) زيادة في (ف) .

(٣٨) وزنه (مفاعتن مفاعتن فعولن) أو (مفاعلن مفاعلن فعولن) (مكررة مرتين) .

(٣٩) (لسان العرب ، مادة عقل) (العقد ٥ / ٤٨١) (القسطاس ١٣١) (الإقنـاع ٢٥) (المعيار ٤٣) (الوافي ٧٩) (المفتاح ٥٣٨ ، وروايته فيه : منازل لعزتنا) .

بيت النقص[40] [مفاعيلُ][41] :

لســلاّمــةَ دارٌ بحفيــرٍ[42] كبــا   في الخَلَقِ السَّحْقِ قفــارُ[3][44]

بيت العضب [مفتعلن][41] :

إنْ نــزلَ الـشتــاءُ بـجــار[45] قــوم   تَجَنَّبَ جــارَ بيتِهِمُ الشتــاءُ[46][47]

و ١٠ أ   // بيت القصم [مفعولن][41] :

[مـا][41] قـالـوا لنـا ســدَداً ولكنْ   تفاقَمَ قولُهمْ وَأَتَــوْا[48] بِهُجْرِ[49][50]

---

(٤٠) في (ح) : (القبض) .

(٤١) زيادة في (ف) .

(٤٢) موضع بين مكة والمدينة ، وقيل غير ذلك . (معجم البلدان ٢ / ٢٧٦) .

(٤٣) وزنه (مفاعلْتُ مفاعلْتُ فعولن) أو (مفاعيلُ مفاعيلُ فعولن) (مكررة مرتين) .

(٤٤) (الوافي ٧٩) (الاقناع ٢٥) (المعيار ٤٣) (القسطاس ١٣٠) (المفتاح ٥٣٨) (معجم البلدان ٢ / ٢٧٦ وروايته فيه : لسلامة دار الحفير . . .)

(٤٥) في (ف) : (بدار) .

(٤٦) وزنه : (فاعلتن مفاعلتن فعولن   مفاعلتن مفاعلتن فعولن) أو (مفتعلن . . .) .

(٤٧) (ديوان الحطيئة ١٠٢ ، روايته فيه : إذا نزل) ، وكذلك في (العقد ٥ / ٤٨١) . (اللسان مادة عضب) (الإقناع ٢٦) (سمط اللآلي ٢ / ٧٧٣) (القسطاس ١٣١) (المعيار ٤٣) (الوافي ٨٠) (المفتاح ٥٣٨) .

(٤٨) في (ف) : (تفاحش قولهم فأتوا . . .) .

(٤٩) وزنه :
(فاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن ..) (أو مفعولن..)

(٥٠) (الوافي ٨١) (الإقناع ٢٦) (العقد ٥ / ٤٨١) (المعيار ٤٣) (القسطاس ١٣٢) (المفتاح ٥٣٨ ، وروايته : تفاقم أمرهم فأتوا . . .)

بيت العقص [مفعولُ][41] :

لـولا مـلكٌ رَؤُفٌ [51] رحـيـمٌ   تـداركني بنعمتِهِ[52] هَلَكْتُ[53][54]

بيت الجمم [فاعلن][41] :

أنْـتَ خيـرُ مَنْ رَكِبَ الـمـطايـا   وأكـرمُهُمْ[55] أباً وأخـاً وأُمّـا[56][57]

---

(51) على وزن (فَعُل) ، وهذا بمعنى رءوف . (الصحاح مادة رءف) .
(52) في (ف) : (برحمته) .
(53) وزنه : (فاعلْتُ مفاعلتن فعولن   مفاعلتن مفاعلتن فعولن) أو (مفعولُ . . .)
(54) (اللسـان مـادة عقص) (القسـطاس 133) (الـوافي 81) (الإقنـاع 27) (المعيـار 44) (المفتاح 538) .
(55) في (ف) : (وخيرهم) .
(56) وزنه (فاعتن مفاعلتن . . .) أو (فاعلن . . .) .
(57) (الـوافي 82) (الإقنـاع 27) ، وروايتـه : (وإنك . . . ونفساً) في (العقـد 5 / 481) ، وروايته : (أخاً وأبا وأما) في (اللسان مادة جمم) و (المفتاح 538) .

باب الكامل[1]

وهو على ستة أجزاء :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعلن

وله ثلاث[2] أعاريض ، وتسعة أضرب .

فعروضه الأولى (متفاعلن) ، ولها[3] ثلاثة أضرب .

فضربها الأول مثلها ، وبيته :

وإذا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى   وكما عَلِمْتِ شَمَائلي وتَكَرُّمي[4]

تقطيعه :

وإذا صحو	تفما أقص	صر عن ندى	وكما علم	تشمائلي	وتكررمي
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

---

(١) سماه الخليل بن أحمد بذلك لأن فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من الشعر ، وهذه الحركات الثلاثون وإن كانت في أصل الوافر مثلما هي في الكامل ، إلا أن الوافر لم يجيء على أصله ، بينما توفرت حركات الكامل وجاء على أصله ، فسمي كاملاً . وقيل : لأن أضربه زادت على أضرب غيره من البحور . (العمدة ١ / ١٣٦ ـ الوافي ٨٣)

(٢) في (ح) : (ثلاثة) .

(٣) في (ف) : (وله) .

(٤) (ديوان عنترة بن شداد ٢٤) (شرح المعلقات العشر ١٦٣) (المعيار ٤٦) (الاقناع ٢٨) (الفصول والغايات ١ / ١٣٧ ـ ٣١٨) (العقد ٥ / ٤٨١) (الإقناع ٢٨) (الارشاد ٤٨ ـ ٧٠) (القسطاس ١٣٧) (الوافي ٨٣) (المفتاح ٥٣٩) (مجموع المتون ٢٩٧) .

والضرب الثاني مقطوع ، ووزنه فعلاتن[5][6] ، وبيته :

وإذا دَعَــوْنَــكَ عَــمَّــهُــنَّ فــإنَّــهُ نَسَبٌ يـزيـدُكَ عِنْـدَهُنَّ خَبـالاً[7]

تقطيعه :

وإذا دعو	نكعم مهن	نفإن نهو	نسبن يزي	دكعن دهن	نخبالا
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلاتن)[8]

والضرب الثالث أحذ مضمر[9] ، ووزنه (فعْلن) ، وبيته :

لِمَن الـديارُ بِـرَامَتَيْنِ[10] فعاقـلٍ[11] دَرَسَـتْ وغـيَّـرَ آيَـهـا الـقـطْرُ[12]

تقطيعه :

و ١١ ب //

لمند ديا	ربرامتي	نفعا قلن	درست وغي	يرأا يهل	قط رو
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعْلن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	أحذ مضمر][13]

(٥) في (ف) : (متفاعلن متفاعلن فعلاتن) .

(٦) المقطوع ما أسقط ساكن وتده وأسكن متحركة ، فتتحول (متفاعلن) إلى (متفاعلْ) ثم تنقل إلى (فعلاتن) . (الاقناع ٨٥) .

(٧) (ديوان الأخطل ١٠٧) (لسان العرب مادة قطع) (العقد ٥ / ٤٥٤ ـ ٤٨٢) (الوافي ٨٤) (الإقناع ٢٨) (المعيار ٤٦) (الإرشاد ٤٩) (القسطاس ١٣٨) (المفتاح ٥٣٩) (مجموع المتون ٢٩٧) .

(٨) انتهى القسم الساقط في (ب) .

(٩) الحذذ حذف الوتد المجموع من (متفاعلن) ، فتصبح (متفا) . والإضمار تسكين الحرف الثاني فتصبح (متْفا) ، ثم تنقل إلى (فعْلن) . (الاقناع ٨٥) .

(١٠) منزل في طريق البصرة إلى مكة ، وقيل غير ذلك . (معجم البلدان ٣ / ١٦ ـ ١٨) .

(١١) موضع سبق التعريف به .

(١٢) (القسطاس ١٣٩) (الإرشاد ٤٩) (العقد ٤ / ٤٨٢) (الإقناع ٢٩) (المعيار ٤٦) (الوافي ٨٦) (المفتاح ٥٣٩) (مجموع المتون ٢٩٧) .

(١٣) زيادة في (ب) .

والعروض الثانية حذّاء ، ووزنها (فَعَلن)[14] ، ولها ضربان :

فضربها الأول مثلها[15] ، وبيته :

دِمَــنٌ عَـفَــتْ وَمَـحَـا مـعــارِفَـهــا هَـطِلٌ أَجَشُّ وبــارحٌ تَــرِبُ[16]

تقطيعه :

دمنن عفت	ومحا معا	رفها	هطلن أجش	شوبارحن	تربو
متفاعلن	متفاعلن	فعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلن
[سالم	سالم	أحذ	سالم	سالم	أحذ][17]

والضرب الثاني أحذ مضمر ، ووزنه (فعْلن)[18][19] ، وبيته :

وَلأَنْــتَ أشـجــعُ مِــنْ أســامــةَ إذْ دُعِيَتْ نَـزَالِ وَلُـجَّ في الـذعْـرِ[20]

---

(١٤) أصلها : (متفا) .

(١٥) أي أحذ .

(١٦) (الوافي ٨٦) (الإقناع ٢٩) (المعيار ٤٧) (الإرشاد ٥٠ - ٧١ - ٨٠) (القسطاس ١٤٠) (المفتاح ٥٣٩ روايته : لمن الديار عفا مرابعها . .) ، وروايته : لمن الديار عفا معالمها في (العقد ٥ / ٤٨٢) و (الفصول والغايات ١ / ١٣٣) و (مجموع المتون ٢٩٨) .

(١٧) زيادة في (ب) .

(١٨) أصلها : (متْفا) .

(١٩) في (ف) : (متفاعلن متفاعلن فعْلن) .

(٢٠) (ديوان زهير بن أبي سُلمى ٨٩ ، وروايته : ولنعم حشو الدرع أنت إذا . .) (وكذلك رواية العمدة ١ / ٩٩) و (اللسان مادة نزل) و (الحماسة البصرية ١ / ١٤١) (الوافي ٨٧) (العقد ٥ / ٤٨٢) (الإقناع ٣٠) (المعيار ٤٧) (الفصول والغايات ١ / ١٣٣) (الإرشاد ٥٠) (المفتاح ٥٣٩) (مجموع المتون ٢٩٨) (ديوان أوس بن حجر ١٣٩) إذ ينسب إلى أوس كما ينسب إلى المسيب بن علس أيضاً

تقطيعه

ولأن تأش	جعمن أسا	متإذ	دعيت نزا	لو لج جفذ	ذع ري
متفاعلن	متفاعلن	فعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعْلن
[سالم	سالم	أحذ	سالم	سالم	أحذ مضمر](21)

و ١٢ أ // والعروض الثالثة مجزوءة ، ووزنها متفاعلن(22) ، ولها أربعة أضرب :

فضربها الأول مرفل(23) ، ووزنه (متفاعلاتن) ، وبيته :

ولَقَدْ سَبَقْتَهُمُ إلَيَّ م فَلِمْ نَزَعْتَ وأنتَ آخِرْ(24)

تقطيعه :

ولقد سبق	تهمو إلي	يفلم نزع	توأن تأاخر
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفا علاتن
[سالم	سالم	سالم	مرفل](25)

---

(21) زيادة في (ب) .

(22) في (ف) : (متفاعلن متفاعلن) .

(23) الترفيل زيادة سبب خفيف على الوتد المجموع آخر التفعيلة . (شرح تحفة الخليل ٥٦) .

(24) (ديوان الحطيئة ١٦٨ . وروايته : فلقد . . .) (الإقناع ٣٠) (العقد ٥ / ٤٨٢) (المعيار ٤٧) (الوافي ٨٨) (لسان العرب مادة رفل) (الإرشاد ٥١) (القسطاس ١٤٦) (الفصول ١ / ١٣٨) (المفتاح ٥٤٠) (مجموع المتون ٢٩٨).

(25) زيادة في (ب) .

والضرب الثاني مذال[٢٦] ، ووزنه (متفاعلان) ، وبيته :

جَـدَثٌ يـكـونُ مُـقـامُـهُ أبـداً بـمـخـتَـلَفِ الـريـاحْ[٢٧]

تقطيعه :

جدثن يكو	نمقا مهو	أبدن بمخ	تلفر رياح
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلان
[سالم	سالم	سالم	مذال][٢٨]

والضرب الثالث كالعروض[٢٩] ، وبيته :

وإذا افـتـقـرْتَ فـلا تـكـنْ مـتـخـشِّـعـاً وتَـجَـمَّـلِ[٣٠]

تقطيعه :

وإذف تقر	تفلا تكن	متخش شعن	وتجم ملي
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
[سالم	سالم	سالم	سالم][٣١]

---

(٢٦) الإذالة أو التذييل زيادة حرف ساكن على الوتد المجموع آخر التفعيلة . (شرح تحفة الخليل ٥٦) .

(٢٧) (القسطاس ١٤٧) (الإرشاد ٥١) (العقد ٥ / ٤٨٣) (القوافي ١٠٨) (المعيار ٤٧ - ٩٣) (الفصول والغايات ١ / ١٣٨) (المفتاح ٥٤٠) (مجموع المتون ٢٩٨) (الإقناع ٣١)

(٢٨) زيادة في (ب) .

(٢٩) أي مجزوء سالم .

(٣٠) (القسطاس ١٤٧) (العقد ٥ / ٤٨٣) (المعيار ٤٧) (الإقناع ٣١) (الوافي ٩٠) (المفتاح ٥٤٠) (مجموع المتون ٢٩٨ ، روايته وتحمل)(وكذلك روايته في الإرشاد ٥١).

(٣١) زيادة في (ب) .

والضرب الرابع مقطوع ، ووزنه (فعلاتن)[٣٢] ، وبيته :

وإذا هـمُ ذكـروا الإسـا ءةَ أكـثـروا الـحـسـنـاتِ[٣٣]

تقطيعه :

وإذا همو	ذكرل إسا	ء تأك ثرل	حسناتي
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلاتن
[سالم	سالم	سالم	مقطوع][٣٤]

الزحاف فيه :

- يجوز لك[٣٥] في (متفاعلن) الإضمار ، وهو إسكان تائه[٣٦] ، فيبقى و١٣أ (متْفاعلن) // فينقل إلى (مستفعلن) .
- ويجوز فيه الوقص[٣٧] ، وهو حذف سينها[٣٨][٣٩] ، فيبقى (متفعلن)[٤٠] ، فينقل إلى (مفاعلن) .

---

(٣٢) أصل التفعيلة (متفاعلْ) .

(٣٣) (الوافي ٩١) (العقد ٥ / ٤٨٣ ـ ٤٥٧) (الإقناع ٣٢) (الإرشاد ٥١) (المعيار ٤٨) (القسطاس ١٤٨) (المفتاح ٥٤٠) (مجموع المتون ٢٩٨) .

(٣٤) زيادة في (ب) .

(٣٥) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٣٦) في (ب) و (ف) : (التاء) .

(٣٧) الوقص حذف الحرف الثاني المتحرك بعد تسكينه أو إضماره ، فلقد أصاب الإضمار (متفاعلن) فتحولت إلى (متْفاعلن) ثم حذفت التاء فصارت (مفاعلن) .

(٣٨) في (ب) و (ف) : (التاء بعد إسكانها) .

(٣٩) يقصد (السين) في (مستفعلن) التي أصلها (متْفاعلن) .

(٤٠) ساقطة في (ب) و (ف) .

- ويجوز فيه[41] الخزل[42] ، وهو حذف[39] فائها[43] ، فيبقى (مستعلن) ، فينقل إلى (مفتعلن) .
- ولا يجوز فيه[44] حذف السين والفاء جميعاً .
- ويجوز في (متفاعلاتن) و (ومتفاعلان) جميع ما جاز في (متفاعلن)[45][46] .
- ويجوز في (فعلاتن) الإضمار ، وهو إسكان العين[47] منها ، فيبقى (فعْلاتن) ، فينقل إلى (مفعولن) .

بيت الإضمار [مستفعلن][48] :

إني امرُؤٌ مِنْ خيرِ عبسٍ مَنْصِبًا[49] شَطْري وأَحْمي سائري بالمُنْصُلِ[50][51]

---

(٤١) في (ف) : (فيها) .

(٤٢) الخزل زحاف مزدوج مؤلف من إضمار وطي ، أي تسكين الثاني وحذف الرابع ، فتتحول (متفاعلن) إلى (متْفاعلن) أو (مستفعلن) ثم إلى (مستعلن) أو (مفتعلن) . (شرح تحفة الخليل ٤٧) .

(٤٣) في (ب) و (ف) : (الفاء من مستفعلن) .

(٤٤) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٤٥) في (ب) و (ف) : (متفاعلن ومستفعلاتن ومستفعلان ومفاعلاتن ومفاعلان ومفتعلاتن ومفتعلان) .

(٤٦) أي الإضمار والوقص والخزل .

(٤٧) في (ب) و (ف) : (عينها)

(٤٨) زيادة في (ب) و (ف) .

(٤٩) في (ب) : (منصبي) .

(٥٠) وزنه : متْفاعلن متْفاعلن متفاعلن (مكررة مرتين) ، أو مستفعلن . . .

(٥١) (ديوان عنترة بن شداد ٢٤٨) (اللسان مادة ضمر) (الإقناع ٣٢) (القسطاس ١٤٤) (العقد ٥ / ٤٨١) (الفصول والغايات ١ / ٣١٨) (المعيار ٤٨) (الوافي ٩٤) (المفتاح ٥٤٠)

بيت الوقص [مفاعلن][48] :

يــذبُّ عَــنْ حــريــمِــهِ بــنــبــلِهِ وسيفِـهِ ورمحِهِ ويَحْتمي[52][53][54]

بيت الخزل [مفتعلن][48] :

مَـنْـزِلَــةٌ صَـمَّ صــداهــا وَعَــفَـتْ أَرْسُمُهــا إنْ سُئلَتْ لم تُجِبِ[55][56]

بيت الإضمار في فعْلاتن [مفعولن][57] :

// وإذا طلبْتَ إلى كــريمٍ حــاجــةً فكفَاؤُهُ يكفيكَ والتسليمُ[58][59][60]

(52) في (ب) : (بسيفه ورمحه ونبله . .) ، وفي (ف) : (ويحتمي بسيفه ورمحه ونبله) .

(53) (الوافي 95) (الإقناع 33) (المعيار 48) (العقد 5 / 482) (اللسان مادة وقص) (المفتاح 540) (الفصول والغايات 1 / 319) .

(54) وزنه : مفاعلن مفاعلن مفاعلن (مكررة مرتين) .

(55) وزنه : متْفعلن متْفعلن متْفعلن (مكررة مرتين) ، أو مفتعلن . . أو مستعلن . . .

(56) (القسطاس 146) (اللسان مادة خزل) (الإقناع 33) (المعيار 48) (الوافي 96) (المفتاح 540) (العقد 5 / 482 ، روايته عفا رسمها . .)

(57) زيادة في (ف) .

(58) في (ب) و (ف) : (ولقد أكون من الفتاة بمنزل فأبيت لا حرج ولا محرم) وهو للأخطل في (ديوانه 382) ، (القسطاس 145) ، (اللسان مادة ضمر ، وروايته فيه : ولقد أبيت . .)

(59) وزنه : متفاعلن متفاعلن متْفاعلن متفاعلن متْفاعلن متْفاعلْ (أو فعْلاتن أو مفعولن) .

(60) لم أعثر على قائله .

[الأبيات التي تفك بها بحور دائرة المؤتلف][1]

[ومن الأبيات التي تفك بها بعض البحور من بعض في هذه الدائـرة بيت الوافر التام .

إذا غَـضِبـتْ بنـو أَسَـدٍ عـلى مـلكٍ   تخالهمُ الملوكُ لأجلها غَضِبُـوا[2][3]

بيت الكامل التام

وإذا صَحَـوْتُ فمـا أُقصِّـرُ عَنْ نـدىً   وكمـا عَلِمْتِ شمـائلي وَتَكَـرُّمي[4]

[دائرة المؤتلف][5][6]

---

(١) عنوان أضفته للإيضاح .

(٢) وزنه : مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن (مكررة مرتين) .

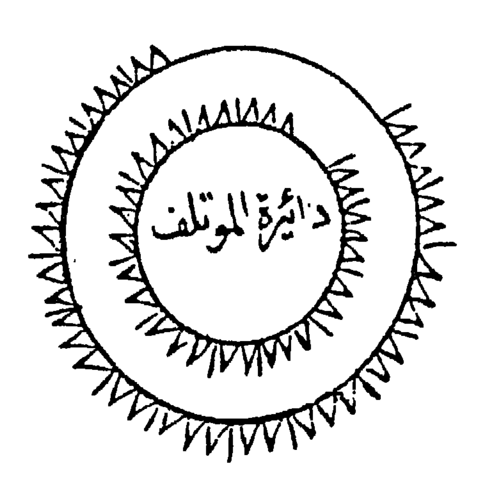
(٣) (الوافي ١٠١) (الإقناع ٣٦) .

(٤) سبق تخريجه وبيان وزنه .

(٥) إضافة مني للتوضيح .

(٦) هـذا الـرسم مـأخـوذ من نسخـة (ف) (و ١٠ أ) ، والـرسم الثـاني مـأخـوذ من نسخـة (ب) =

[رسم آخر لدائرة المؤتلف][5]



= (و ١٠ أ) ، وحتى نفك رموز هذه الدائرة العروضية ينبغي أن نكرر ما فعلناه في دائـرة المختلف الأولى ، وسنجد أن :

أ ـ البحر الوافر يبدأ بعد كلمة (الوافر) .

ب ـ وأن رموزه وتفعيلاته هي :

١٩٩٩١٩٩	١٩٩٩١٩٩	١٩٩٩١٩٩	١٩٩٩١٩٩	١٩٩٩١٩٩	١٩٩٩١٩٩
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	متفاعلن	مفاعلتن	متفاعلن

جـ ـ وأنه ينتهي عند كلمة (الوافر) .

د ـ وأن الكامل يبدأ بعد كلمة (الكامل) .

هـ ـ وأن رموزه وتفعيلاته هي :

١٩٩١٩٩٩	١٩٩١٩٩٩	١٩٩١٩٩٩	١٩٩١٩٩٩	١٩٩١٩٩٩	١٩٩١٩٩٩
متفاعلن	مفاعلتن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

و ـ لم تتضمن هذه الدائرة البحر المهمل وهو (المتوفر) أو (المعتمد) .

ز ـ لمزيد من الاطلاع على الدائرة العروضية وغيرها راجع مقدمتنا لهذا الكتاب .

سُميت دائرة المؤتلف ، لأن بحريها مركبان من أجزاء سباعية[٧] مكررة ، وأجزاؤها متماثلة .

وقُدِّم منها الوافر ، لأن أوله وتد[٨] ، فهو أقوى من الكامل ، لأن أوله[٩] فاصلة ، والفاصلة سببان ثقيل وخفيف . والوتد أقوى من السبب ، فَقُدِّم كما قدم الطويل (في الدائرة الأولى)[١٠]. «فإذا أردت أن تفك الكامل من الوافر فككته من (علتن) في (مفاعلتن) »[١١] وإن[١٢] أردت أن تفك الوافر من الكامل فككته[١٣] من (علن) من (متفاعلن) ، وما ينقص من أوله[١٤] يزاد[١٥] في آخره ، فاعتبره[١٦]][١٧] .

---

(٧) أي (مفاعلتن) أو (متفاعلن) .

(٨) أي أول (مفاعلتن) وتد مجموع يتلوه سبب ثقيل ثم سبب خفيف .

(٩) أي أول الكامل ، لأنه يبدأ بالتفعيلة (متفاعلن) التي تتألف من فاصلة صغرى أو سبب ثقيل وسبب خفيف ثم وتد مجموع .

(١٠) ساقطة في (ف) .

(١١) زيادة ضرورية من الوافي ص ١٠٢ ليستقيم المعنى .

(١٢) في الأصل (فإن) ، ولقد جعلتها هكذا لتناسب الإضافة التي سبقتها .

(١٣) في (ف) : (فافككه) .

(١٤) وهو وتد مجموع .

(١٥) في (ف) : (يزداد) .

(١٦) ساقطة في (ف) .

(١٧) زيادة في (ب) و (ف) .

باب الهزج[1]

وهو على أربعة أجزاء :

مــفــاعــيــلن مــفــاعــيــلن مــفــاعــيــلن مــفــاعــيــلن

(وأصله في الدائرة ستة أجزاء)[2] ، وله عروض واحدة[3] ، وضربان .

فعروضة مجزوءة ، وهي[4] مفاعيلن ، ولها ضربان[2] .

فضربها الأول مثلها[5] ، وبيته :

عــفــا مِــنْ آلِ لــيــلىٰ الــسَــهْــ ــبُ[6] فــالأمــلاحُ[7] فــالغَمْــرُ[8][9]

تقطيعه :

عفا من أا	للي لس سه	بفل أم لا	حفل غم رو
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
[سالم	سالم	سالم	سالم][10]

(1) سماه الخليل بذلك لأنه يضطرب ويشبه هزج الصوت ، ولما كان التهزج تردد الصوت ، وكان كل جزء منه يتردد في آخره سببان سمي هزجاً . (العمدة ١ / ١٣٦ ، الوافي ١٠٧) .

(2) ساقطة في (ب) و (ف) .

(3) في (ف) : (واحد) .

(4) في (ب) و (ف) : (ووزنها) .

(5) أي مفاعيلن .

(6) الفلاة ، وسبخة بين الحمتين . (معجم البلدان ٣ / ٢٨٩) .

(7) موضوع في بلاد هذيل . (معجم البلدان ١ / ٢٥٥) .

(8) اسم يطلق على مواضع عدة (معجم البلدان ٤ / ٢١١) .

(9) (ديوان طرف بن العبد ١٥٤) (الإقناع ٣٨) (المعيار ٥٤) (الوافي ١٠٧) (الإرشاد ٥١) (القسطاس ١٥٧) (المفتاح ٥٤٢) (مجموع المتون ٢٨٩) (معجم البلدان ١ / ٢٥٥) .

(10) زيادة في (ب) .

والضرب الثاني محذوف ، ووزنه فعولن[11] ، [والحذف إسقاط سبب خفيف][12] ، وبيته :

وما ظهري لباغي الضيـ ـمِ بالظهْرِ الذلولِ[13]

و ١٤ أ // تقطيعه :

وما ظه ري	لبا غض ضي	مبظ ظه رذ	ذلو لي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
[سالم	سالم	سالم	محذوف][10]

الزحاف فيه :

- يجوز [لك][14] في (مفاعيلن) القبض[15] [وهو حذف الخامس الساكن][16] ، والكف[17] كما جاز في الطويل[18] [19] .
- ويجوز في التي في أول البيت[20] الخرم[21] ، (وهو حذف الميم[22] ،

(١١) فعولن منقولة من (مفاعي) .

(١٢) زيادة في (ب) .

(١٣) (القسطاس ١٥٨) (الإرشاد ٥٢) (العقد ٥ / ٤٥٨ ، ٤٨٤) (المعيار ٥٤) (الإقناع ٣٨) (الوافي ١٠٨) (المفتاح ٥٤٢) (مجموع المتون ٢٩٨) .

(١٤) زيادة في (ف) ، وفي (ب) : (ذلك) .

(١٥) إذا قبضت (مفاعيلن) تحولت إلى (مفاعلن) .

(١٦) زيادة في (ب) .

(١٧) الكف حذف السابع الساكن من (مفاعيلن) ، فتتحول إلى (مفاعيلُ) .

(١٨) في (ب) و (ف) : (كالطويل) .

(١٩) لا يجوز الجمع بين حذف الياء والنون ، لأن بينهما معاقبة .

(٢٠) في (ف) : (ويجوز فيه).

(٢١) الخرم حذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيت ، فتتحول (مفاعيلن) إلى (فاعيلن) ثم تنقل إلى (مفعولن) ، وهو علة غير لازمة تجري مجرى الزحاف . (انظر الاقناع ٨٤) .

(٢٢) في (ف) . (الميم والنون) ، وهو سهو .

فيبقى (فاعيلن) ، فينقل إلى (مفعولن))[٢٣] .

ـ ويجوز في أول البيت خاصة[٢٤] الخرب ، وهو حذف الميم والنون (فيبقى فاعيل)[٢٥] ، فينقل إلى (مفعولُ) .

ـ ويجوز فيه خاصة[٢٦] الشتر[٢٧] ، وهو حذف الميم والياء [معاً][٢٨] ، فيبقى (فاعلن) .

بيت القبض :

فقلت لا تخف شيئاً   فما عليكَ مِنْ باسٍ)[٢٩] [٣٠][٣١]

بيت الكف [مفاعيلُ][٣٢] .

فهذانِ يذودانِ   وذا مِنْ كثبٍ يرمي[٣٣][٣٤]

(٢٣) ساقطة في (ب) .

(٢٤) في (ح) : (ويجوز فيه) .

(٢٥) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٢٦) في (ح) : (ويجوز فيها) .

(٢٧) الشتر خرم يصيب (مفاعلن) المقبوضة ، فتصبح (فاعلن) .

(٢٨) زيادة في (ب) و (ف) .

(٢٩) وزنه : مفاعلن مفاعيلن مفاعلن مفاعيلن

(٣٠) (الوافي ١٠٩) (الإقناع ٣٩) (المعيار ٥٥) (القسطاس ١٥٩) (المفتاح ٥٤٢) (العقد ٥ / ٤٨٤ ، روايته : فقالت لا تخف شيئاً) .

(٣١) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٣٢) زيادة في (ب) و (ف) .

(٣٣) وزنه : مفاعيل مفاعيل مفاعيل مفاعيلن .

(٣٤) ينسب البيت إلى ابن الزبعرىٰ (الإقناع ٣٩) (الوافي ١١٠) (ديل الأمالي ١٩٧) (العقد ٥ / ٤٨٤) (الفصول والغايات ١ / ١٤٥) (المعيار ٥٥) (اللسان مادة كثب) (القسطاس ١٥٩) .

بيت الخرم [مفعولن][32] :

و ١٤ ب // أدّوا ما استعارُوهُ[35] كذاكَ العيشُ عارِيَّهْ[36][37]

بيت الشتر [فاعلن][32] :

قلتُ لا تخفْ شيئاً فما يكونُ يأتيكا[38][39]

بيت الخرب [مفعول][32] :

لَوْ كانَ أبو عمرٍو[40] أميراً ما رضيناهُ[41][42]

---

(٣٢) زيادة في (ب) و (ف) .

(٣٥) في (ب) : (ما استعاذوه) .

(٣٦) وزنه فاعيل مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن ، او مفعولن . . .

(٣٧) (المعيار ٥٥) (الوافي ١١١) (الإقناع ٤٠) (القسطاس ١٦٠) (العقد ٥ / ٤٨٤ ، وروايته : أعادوا . . .) (المفتاح ٥٤٣) .

(٣٨) وزنه فاعلن مفاعيلن مفاعلن مفاعيلن

(٣٩) لم أعثر عليه .

(٤٠) في (ب) : (موسىٰ) ، وفي (ف) : (بشر) .

(٤١) وزنه : فاعيل مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن ، أو مفعول مفاعيلن . . .

(٤٢) (الوافي ١١١) (الإقناع ٤٠) (العقد ٥ / ٤٨٤) (المعيار ٥٥) (اللسان مادة ضرب) (القسطاس ١٦١) (المفتاح ٥٤٣) .

باب الرجز[1]

وهو على ستة أجزاء :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وله أربع أعاريض ، وخمسة أضرب .

فعروضه الأولى (مستفعلن) ، ولها ضربان :

ضربها[2] الأول مثلها ، وبيته :

دارٌ لسلمى إذْ سُليمى جارةٌ   قَفْرٌ تُرى آياتُها مثلَ الزُّبُرْ[3]

و ١٥ أ // تقطيعه :

دارن لسل	مى إذ سلي	مى جارتن	قف رن ترى	أا ياتها	مث لز زبر
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم][4]

---

(١) سماه الخليل بذلك لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقة عند القيام ، كما يقال للناقة رجزاء إذا ارتعشت عند قيامها لضعف أو داء . (العمدة ١ / ١٣٦ ، الوافي ١١٣) .

(٢) في (ب) و(ف) : (فضربها) .

(٣) (القسطاس ١٦٣) (الإقناع ٤١) (لسان العرب ، مادة قطع) (الفصول والغايات ١ / ٣١٨) (العقد ٥ / ٤٨٥) (المعيار ٥٧) (الإرشاد ٥٢ ، ٧٠) (الوافي ١١٣) (المفتاح ٥٤٣) (مجموع المتون ٢٩٨) .

(٤) زيادة في (ب) .

والضرب الثاني مقطوع ، ووزنه (مفعولن)[٥] ، وبيته

القلبُ منهـا مستـريـحٌ سـاكنٌ[٦] والقلبُ مـني جـاهـدٌ مـجهـودُ[٧]

تقطيعه :

ال قل بمن	هامس تري	حن ساكنن[٨]	ول قل بمن	ني جاهدن	مج هودو
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مُستفعلن	مفعولن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع][٤]

والعروض الثانية مجزوءة ، ووزنها مستفعلن ، ولها ضرب واحد مثلهـا ، وبيته :

و ١٥ ب// قَـدْ هـاجَ قـلبـي مـنـزلٌ مِـنْ أمِّ عـمـرٍو مُـقْـفِـرُ[٩]

تقطيعه :

قد ها جقل	بي من زلن	من أم معـم	رن مق فرو
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعل
[سالم	سالم	سالم	سالم][١٠]

---

(٥) أصلها (مستعفلن) ، حذف ساكنها الأخير وسكن الذي قبله ، فتحولت إلى (مستفعلْ) ، ثم نقلت إلى (مفعولن) .

(٦) في (ب) . (سالم) .

(٧) (الإقناع ٤١) (العقد ٥ / ٤٥٩ ، ٤٨٥) (المعيار ٥٧) (اللسان مادة قطع) (القسطاس ١٦٤) (المفتاح ٥٤٤) (الإرشاد ٥٣) (مجموع المتون ٢٩٨) (العمدة ١ / ١٨٢) .

(٨) في (ح) و (ب) : (سالمن) .

(٩) (الإرشاد ٥٣) (القسطاس ١٦٦) (العقد ٥ / ٤٨٥) (الإقناع ٤٢) (المفتاح ٥٤٤) (المعيار ٥٧) (الوافي ١١٥) (مجموع المتون ٢٩٨) (العمدة ١ / ١٨٣) .

(١٠) زيادة في (ب)

والعروض الثالثة مشطورة[11][12] ، [ووزنها مستفعلن][13] ، ولها ضرب[14] واحد[15] مثلها ، وبيته :

ما هاجَ أحزاناً وشَجْواً قدْ شجا[16]

تقطيعه :

ما ها جأح	زانن وشج	ون قد شجا
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
[سالم	سالم	سالم][10]

والعروض الرابعة منهوكة[17][18] ، ووزنها مستفعلن[19] ، ولها ضرب واحد مثلها ، وبيته :

يا ليتني فيها جَذَعْ[20]

---

(11) في (ب) : (مجزوءة مشطورة) .

(12) زيادة في (ب) و (ف) ، والبيت المشطور ما حذف منه شطره وبقي شطره (الوافي ١١٦) .

(13) زيادة في (ب) و (ف) .

(14) في البيت المشطور تكون العروض هي الضرب (الوافي ١١٦) .

(15) في (ب) و (ف) : (واحد مشطور) .

(16) مطلع أرجوزة للعجاج (ديوانه ٣٤٨) (الوافي ١١٦) (العقد ٥ / ٤٨٦) (الاقناع ٤٢) (الإرشاد ٥٣) (لسان العرب مادة رجز) (القسطاس ١٦٨) (المفتاح ٥٤٤) (مجموع المتون ٢٩٩) .

(17) ساقطة في (ف) .

(18) البيت المنهوك ما ذهب ثلثاه ، وبقي منه ثلثه فقط . (الوافي ١١٦).

(19) في (ف) : (مستفعلن مستفعلن) .

(20) نسب إلى دريد بن الصمة (سيرة ابن هشام ٤ / ٨٢) (القسطاس ١٧١) (الإرشاد ٥٤) (اللسان مادة جذع ونهك) (الاقناع ٤٣) (المعيار ٥٨) (العقد ٥ / ٤٨٦) (الوافي ١١٧) (المفتاح ٥٤٤) (الفصول والغايات ١ / ١٣٨) (مجموع المتون ٢٩٩) .

تقطيعه :

يا لي تني	في ها جذع
مستفعلن	مستفعلن
[سالم	سالم][10]

و١٦أ // الزحاف فيه :

ـ يجوز في (مستفعلن) و (فعولن)[21] جميعاً[21] من الزحـاف ما جـاز فيها منه في البسيط[22] .

بيت الخبن [مفاعلن][10] :

مـنــازلٌ عَمَــرْتُـهــا[23] وطــالــمــا   أَلِفْتُها[24] معَ الحسانِ في دَعَهْ[25][26]

بيت الطي [مفتعلن][27] :

مــا وَلَــدَتْ والــدةٌ[28] مِــنْ ولــدِ   أكرمَ مِنْ عَبْدِ منافٍ حَسَبَا[29][30][31]

---

(٢١) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٢٢) في (ب) و (ف) : (من الخبن والطي والخبل جميع ما جـاز في البسيط مفـاعلن ومفتعلن وفعلتن ، ويجوز في مفعولن (في (ب) مستفعل) من الخبن حتى يصير فعولن كالبسيط) .

(٢٣) في (ب) و (ف) : (ألفتها) .

(٢٤) في (ب) و (ف) : (عمرتها) .

(٢٥) وزنه : متفعلن متفعلن متفعلن (مكررة مرتين) ، أو مفاعلن . .

(٢٦) (الوافي ١١٨) .

(٢٧) زيادة في (ب) و (ف) .

(٢٨) في (ح) : (ما وارت ولا أره) .

(٢٩) في (ح) : (حسنا) .

(٣٠) وزنه : مفتعلن مفتعلن مفتعلن (مكررة مرتين) ، أو مستعلن . .

(٣١) (المعيـار ٥٨) (الـوافي ١١٨) (الإقنـاع ٤٣) (العقـد ٥ / ٤٨٥) (القسـطاس ١٥٦) (المفتاح ٥٤٥)

بيت الخبل [فعلتن][27][32] :

وَزَعَمُـوا وكَـذَبُـوا [33] بِـأَنَّهُم[34] لَـقِـيَـهُـمْ عُـلَبِطٌ فَشَـرِبِـوا[35][36]

[ومن مزاحفه :

مـالكَ مِنْ شيخِـكَ إلا عَمَلُهْ[38][39]
إلا رسيمُهُ[40] وإلا رَمَلُهْ [41][42][43]

ومنه أيضا :

أَخُبُّ فيها وأَضَعْ .][44][45][46][27]

---

(٣٢) أصلها (متعلن).

(٣٣) ساقطة في (ح) .

(٣٤) في (ب) و (ف) : (بأنه) .

(٣٥) وزنه متعلن متعلن متعلن (مكررة مرتين) ، أو فعلتن . .

(٣٦) لم أعثر عليه .

(٣٧) الشيخ معروف ، وقد يعني الجمل المسن .

(٣٨) وزنه : مفتعلن مفتعلن مفتعلن ، أو مستعلن . .

(٣٩) (القسطاس ١٦٩) (العقد ٥ / ٤٨٦ ، وروايته : ماكان من. . .)

(٤٠) أي السعي بين الصفا والمروة أو ضرب من السير .

(٤١) أي الطواف بالبيت أو ضرب من السير .

(٤٢) وزنه : مستفعلن متفعلن مفتعلن (أو مستعلن) .

(٤٣) (الكتـاب ١ / ٤٣٩) (الـوافي ١٢٠) (شـرح ابن عقيـل ١ / ٦٠٦) (أوضـح المسـالـك ٢ / ٦٧) (الهمع ٣ / ٢٢٦) (الأشموني ٢ / ٤٢٣) .

(٤٤) وزنه : متفعلن مفتعلن (أو مستعلن) .

(٤٥) ينسب إلى دريد بن الصمة (سيرة ابن هشام ٤ / ٨٢) (العقد ٥ / ٤٨٦) (المفتاح ٥٤٤) .

(٤٦) في (ب) : (أجف فيها وأصنع) .

باب الرمل[1]

وهو على[2] ستة أجزاء :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

وله عروضان ، وستة أضرب .

فعروضة الأولى محذوفة ، ووزنها فاعلن ، لها ثلاثة أضرب :

فضربها الأول (فاعلاتن) ، وبيته :

١٦ ب // مِثْلَ سَحْقِ البُرْدِ عفّى بعدَكَ الـ ـقَطْرُ مَغْناهُ وتَأْويبُ الشمالِ[3]

تقطيعه :

مث لسح قل	بر دعف فى	بع دكل	قط رمغ نا	هو وتأوي	بش شمالي
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
[سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	سالم][4]

(١) سماه الخليل بذلك لدخول أوتاده بين أسبابه وضم بعضه إلى بعض وانتظامه كرمل الحصير الذي نسج به . وقيل : لأن الرمل نوع من الغناء يخرج من هذا الوزن . (العمدة ١ / ١٣٦ - الوافي ١٢١) .

(٢) في (ح) : (وهي ستة) .

(٣) (ديوان عبيد بن الأبرص ١١٥) (القسطاس ١٧٦) (الإرشاد ٥٥) (العقد ٥ / ٤٨٧) (الإقناع ٤٥) (المعيار ٦٠) (الوافي ١٢١) (مجموع المتون ٢٩٩) (المفتاح ٥٤٦ ، وروايته : الشمالْ) .

(٤) زيادة في (ب) .

والضرب الثاني مقصور ، ووزنه (فاعلانْ) [٥] ، وبيته :

أبلغِ النعمانَ عني مَأْلُكاً [*] أنَّهُ قَدْ طالَ حَبْسي وانتظارْ [٦]

تقطيعه :

أب لغن نع	ما نعن ني	مألكن	أن نهو قد	طالحب سي	ون تظار
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلان
[سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مقصور] [٤]

والضرب الثالث محذوف كالعروض [٧] ، وبيته :

قالتِ الحسناءُ [٨] لَمَّا جئتُها شابَ بعدي رأسُ هذا واشتهبْ [٩]

و ١٧ أ // تقطيعه :

قالتل حس [١٠]	ناء لم ما	جئـ تها	شابع دي	رأسها ذا	وش تهبْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن [١١]
[سالم	سالم	محذوفة	سالم	سالم	محذوف]

---

(٥) كانت (فاعلاتن) فحذف ساكنها الأخير ، وسكن المتحرك الذي قبله ، فصارت (فاعلاتْ) ثم نقلت إلى (فاعلان) .

(*) أي رسالة .

(٦) (ديوان عدي بن زيد العبادي ٩٣ ، وروايته : وانتظاري) (الوافي ١٢٢) (الإقناع ٤٥) (المعيار ٦٠) (الإرشاد ٥٦) (اللسان مادة قصر) (القسطاس ١٧٥ ، وروايته : انتظاري) وكذلك في (المفتاح ٥٤٦) (شرح التنوير على سقط الزند ١ / ١٨) (مجموع المتون ٢٩٩) .

(٧) أي (فاعلن) .

(٨) في (ب) و (ف) : (الخنساء) .

(٩) (ديوان امرىء القيس ٢٩٣) (اللسان مادة شهب) (القسطاس ١٧٧) (المعيار ٦٠) (الإرشاد ٥٦) (العقد ٥ / ٤٨٧) (الإقناع ٤٦) (الوافي ١٢٣) (المفتاح ٥٤٦) (مجموع المتون ٢٩٩) . وينسب أيضاً إلى عمرو بن مَيْناس .

(١٠) في (ب) و (ف) : (خن) .

(١١) زيادة في (ب) .

والعروض الثانية مجزوءة ، ووزنها (فاعلاتن) ، ولها ثلاثة أضرب فضربها الأول مسبّغ ، ووزنه[١٢] (فاعليّان) ، وبيته :

يـا خـلـيـليَّ اربَعَا واسـ ـتـخْبِـرا رَبْـعـاً بعُـسْـفَـانْ[١٣]

تقطيعه :

يا خلي لي	يربعا وس	تخ برا رب	عن بعس فان
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعليّان[١٤]
[سالم	سالم	سالم	مسبغ][١١]

والضرب الثاني كالعروض[١٥] ، وبيته :

مُـقْـفِـراتٌ دارسـاتٌ مـثْـلُ آيـاتِ الـزبـورِ[١٦]

تقطيعه :

و١٧ ب

/ مق فراتن	دارساتن	مث لأ ايا	تز زبوري
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
[سالم	سالم	سالم	سالم][١١]

(١٢) في (ح) : (ووزنها) .
(١٣) (الوافي ١٢٤) (الإقناع ٤٦) (الإرشاد ٥٦) (القسطاس ١٧٩) (الفصول والغايات ١ / ١٣٨) (المفتاح ٥٤٦) (مجموع المتون ٢٩٩) (العقد ٥ / ٤٨٧ ، روايته : فاستخبرا رسماً) (اللسان مادة عسف ، وفي مادة سبغ ورد برواية ثانية : اربعا فاستنطقا . .)
(١٤) من الممكن أن نجعلها (فاعلاتان) .
(١٥) في حاشية لنسخة (ب) : (أي مجزوءة ووزنها فاعلاتن) .
(١٦) (العقد ٥ / ٤٨٨) (القسطاس ١٧٩) (الإرشاد ٥٦) (المعيار ٦١)(الإقناع ٤٧) (الوافي ١٢٥) (المفتاح ٥٤٧) (مجموع المتون ٢٩٩)

والضرب الثالث محذوف[17] ، ووزنه (فاعلن)[18] ، وبيته :

مـا لِـمَـا قَـرَّتْ[19] بـهِ الـعـيْـ ـنـانِ مِـنْ هـذا ثَـمَـنْ[20]

تقطيعه :

ما لما قر[21]	رت بهل عي	نا نمن ها	ذا ثمنْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
[سالم	سالم	سالم	محذوف][22]

الزحاف فيه :

- يجوز لك في (فاعلاتن) ها هنا الخبن[23] والكف[24] والشكل[25] ، كما جاز لك ذلك في المديد سواء ، والمعاقبة[26] ها هنا مثلها .[27]
- ويجوز في (فاعلن) الخبن[28] .

---

(17) في (ف) : (محذوفة) .

(18) أصلها الأول (فاعلاتن) ثم صارت بعد دخول الحذف (فاعلا) ثم نقلت إلى (فاعلن) .

(19) في (ح) : (مرت) .

(20) (الإرشاد ٥٦) (القسطاس ١٨٠) (الإقناع ٤٧) (الوافي ١٢٦) (المعيار ٦١) (العقد ٥ / ٤٨٨) (المفتاح ٥٤٧) (مجموع المتون ٢٩٩) .

(21) في (ح) : (مر) .

(22) زيادة في (ب) .

(23) تصبح (فعلاتن) .

(24) تصبح (فاعلاتُ) .

(25) تصبح (فعلاتُ) .

(26) أي إذا دخل الزحاف أول تفعيلة سلمت منه التي قبلها ، وإذا دخل آخر تفعيلة سلمت منه التي بعدها ، وإذا دخل زحافان أول تفعيلة سلمت منه التفعيلتان اللتان قبلها وبعدها . (شرح تحفة الخليل ٧٥) .

(27) في (ب) و (ف) : (الزحاف فيه كزحاف المديد سواء ، والمعاقبة هنا مثلها هناك في فاعليّان الخبن فيصير فعليّان ، ويجوز في فاعلان فعلان) .

(28) تصير (فعِلن) .

بيت الخبن [فعلاتن][22] :

وإذا رايةٌ[29] مـجـدٍ رُفِـعـتْ نَهضَ الصلْتُ إليها فَحَوَاها[30][31][32]

بيت الكف[33] [فاعلاتُ][22] :

و ١٨ أ // لـيسَ كـلُّ مَـنْ أرادَ حـاجـةً ثُمَّ جَدَّ في طِلابها قَضَاها[34][35][36]

بيت الشكل فعلات :

ذَهـبَ الـكـرمُ مـنْ بـنـي ربـيـ ـعـةَ قَدْ ذهَبَ منهمُ الحسبْ[37][38]

---

(٢٢) زيادة في (ب) .

(٢٩) في (ف) : (رايات) .

(٣٠) وزنه : فعلاتن فعلاتن فعلن فعلاتن فعلاتن فعلاتن .

(٣١) (القسطاس ١٧٧ ، وروايته : وإذا غاية) (وكذلك في الإقناع ٤٨) (العقد ٥ / ٤٨٧) (المعيار ٦١) (الوافي ١٢٧) (المفتاح ٥٤٨) .

(٣٢) في (ح) ورد بدلاً منه هذا البيت :

لـو بـغـيـر الـمـاء حـلقـي شَـرِقٌ كـنـت كـالـغـصـار بـالـمـاء اعـتـصـارُ

ولا يصلح أن يكون شاهداً للخبن لأنه غير مخبون . وهو لعدي بن زيد (انظر ديوانه ٩٣) .

(٣٣) في (ح) : (الطي) وهو خطأ .

(٣٤) في (ب) : (تعنّاها) .

(٣٥) وزنه : فاعلات فاعلات فاعلن فاعلات فاعلات فاعلاتن .

(٣٦) (الوافي ١٢٨) (الإقناع ٤٨) (المعيار ٦٢) (العقد ٥ / ٤٨٧) (القسطاس ١٧٨) (المفتاح ٥٤٨) .

(٣٧) وزنه :

فـعـلات فـعـلات فـاعـلن فـعـلات فـعـلات فـاعـلن

وفي (ب) و(ف) لم يفصل بين الصدر والعجز ، ولقد جعلت (ربيـ) في الصدر ، و(ـعة) في العجز ، وحذفت (الواو) قبل (قد) ، لأن عروض الرمل لا تأتي سالمة إلى شذوذاً وبندرة جعلت أكثر كتب العروض تهمل ذكرها أو الإشارة إليها ، وفي (ل) كانت روايته : (. . . ولقد ذهب . .) .

(٣٨) لم أعثر عليه .

بيت الخبن في فاعلان[٣٩][٤٠][٤١] :

أصبحتْ[٤٢] كسرىٰ وأمسىٰ[٤٣] قيصرُ مُغْلَقاً[٤٤] مِنْ دونِهِ بابُ حديدْ[٤٥][٤٦]

بيت المخبون المسبَّغ[٤٧] :

واضـحـاتٌ فـارسـيّـا تٌ وأدمٌ عَـرَبـيّـاتْ][٤٨][٤٩][٥٠]

---

(٣٩) تصير بعد الخبن (فعلان) .

(٤٠) في حاشية (ب) : (الخبن الجائز في الضرب المقصور) .

(٤١) في (ف) : (بيت فعلاتْ) .

(٤٢) في (ف) : (أهلكتْ) .

(٤٣) في (ف) : (وأضحى) .

(٤٤) في (ب) : (مغلق) .

(٤٥) وزنه

فـاعـلاتـن فـاعـلاتـن فـاعـلن فـاعـلاتـن فـاعـلاتـن فـاعـلانْ

(٤٦) روايتـه : (أخمـدت) في (العقـد ٥ / ٤٨٧) و (الإقنـاع ٤٩) و (القسـطاس ١٧٨) ، (الوافي ١٢٩ وروايته : أقصدت (المفتاح ٥٤٨) .

(٤٧) في (ف) : (بيت فعليّاتْ) ، أقول ويمكن أن تكون (فعليّان) أو (فعلاتان) .

(٤٨) وزنه :

فـاعـلاتـن فـاعـلاتـن فـاعـلاتـن فـعـليّـان (أو فـعـلاتـان)

(٤٩) (القسطاس ١٨١) (الإقناع ٤٠) (المعيار ٤٩) (العقد الفريد ٥ / ٥٨٨) (الوافي ١٣٠) (المفتاح ٥٤٩) .

(٥٠) زيادة في (ب) و (ف) .

[الأبيات التي تفك بها بحور دائرة المشتبه][1]

[بيت الهزج التام في الدائرة ، (مفاعيلن) ست مرات :

عفـا[2] يا صـاحِ مِنْ سلمىٰ مراعيهـا   فـظلَّتْ مقلتي تجري بمـا فيهـا[3][4]

بيت الرجز ، (مستفعلن) ست مرات :

دارٌ لـسَـلمـىٰ إذْ سُـلَيْـمَىٰ جـارةٌ   قَفْـرٌ تـرىٰ آيـاتِهـا مثـلَ الـزُّبُـرْ[5][6]

بيت الرمل ، (فاعلاتن) ست مرات :

يـا خـليـليَّ اعـذرانـي إنـنـي مـنْ   حبِّ سلمىٰ في اكتئابٍ وانتحابِ[7][8]

---

(١) عنوان أضفته للإيضاح .

(٢) في (ف) : (عفت) .

(٣) وزنه : مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن (مكررة مرتين) .

(٤) (الوافي ١٣١) .

(٥) وزنه : مستفعلن مستفعلن مستفعلن (مكررة مرتين) .

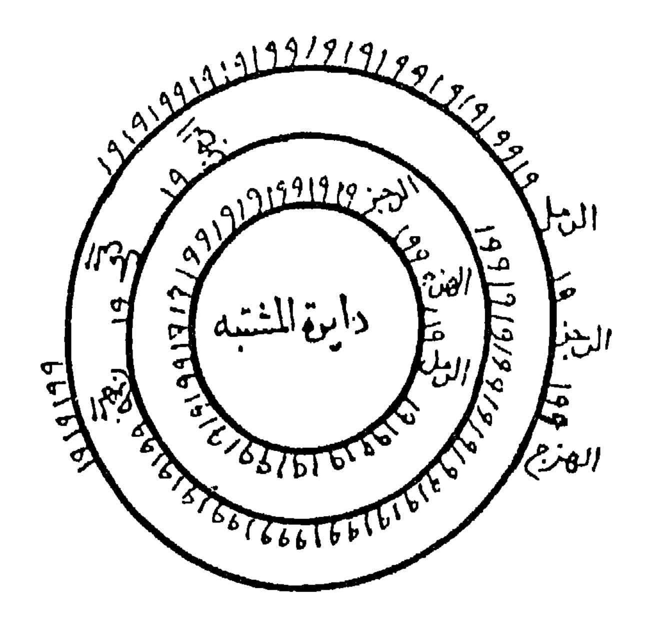
(٦) (الإرشـاد ٥٢ ، ٧٠) (الإقنـاع ٤١ ، ٥٠) (القسـطاس ٨١ ، ١٦٣) (اللسـان مـادة قـطع) (المعيـار ٥٧) (الفصول والغـايات ١ / ٣١٨) (العقـد ٥ / ٤٥٩ ، روايته : قفـراً) (الوافي ١٣١) (المفتاح ٥٤٣) .

(٧) وزنه : فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن (مكررة مرتين) .

(٨) (الوافي ١٣٢) .

(٩) أكثر العروضيين مثـل ابن عباد وابن السـراج الشنتريني والـزمخشري والسكـاكي وغيرهم سمـوها دائرة المجتلب ، وذلك لأن تفعيلاتها قد اجتلبت من الدائرة العروضية الأولى (دائرة المختلف) ، فـالتفعيلة (مفـاعيلن) اجتلبت من الـطويـل ، و (مستفعلن) من البسيط ، و (فـاعـلاتن) من المديد . ولقد خالف هذه التسمية التبريزي في كتـابه (الـوافي في العروض والقـوافي) ، وتبعه في هذا ناسخا مخطوطتي (ب) و (ف) على الأرجح عندمـا نقلا من كتـابه كـلامه عن الـدوائر العروضيةِ نقلاً حرفياً تقريباً ، وأضافاه على أصل كتاب العروض لابن جني . والـذي رجَّحَ لـدي هذا خلوُّ مخطوطة (ح) من ذلك ، وقـد نسِخت في القرن الخـامس الهجري بعـد سنوات قليلة من وفاة ابن جني عام ٣٩٢ هـ ، وكذلك خلوُّ مخطوطة أخـرى لكتاب العـروض نفسه في مكتبـة لاللي في تركية من ذلك . وعلى الرغم من هذا الترجيح والتنبيه أثبت ماجاء في نسختي (ب) و (ف) أمانة .

[دائرة المشتبه][1][9][10][11]



(١) عنوان أضفته للايضاح .

(١٠) هذا الرسم من نسخة (ف) (و ١٣ أ) .

(١١) حتى نفك رموز هذه الدائرة العروضية ينبغي أن نكرر ما فعلنا في الدائرتين السابقتين ، وسنجد أن :

أ ـ بحر الهزج يبدأ بعد كلمة (الهزج) ، وينتهي قبلها ، وأن رموزه وتفعيلاته هي :

١٩١٩١٩٩ ١٩١٩١٩٩ ١٩١٩١٩٩ ١٩١٩١٩٩ ١٩١٩١٩٩ ١٩١٩١٩٩

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ب ـ وأن بحر الرجز يبدأ بعد كلمة (الرجز) ، وينتهي قبلها ، وأن رموزه وتفعيلاته هي :

١٩٩١٩١٩ ١٩٩١٩١٩ ١٩٩١٩١٩ ١٩٩١٩١٩ ١٩٩١٩١٩ ١٩٩١٩١٩

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

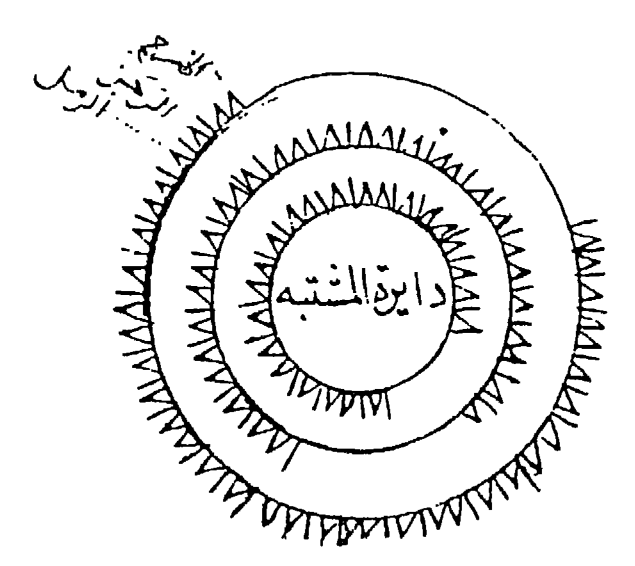
جـ ـ وأن بحر الرمل يبدأ بعد كلمة (الرمل) ، وينتهي قبلها ، وأن رموزه وتفعيلاته هي :

١٩١٩٩١٩ ١٩١٩٩١٩ ١٩١٩٩١٩ ١٩١٩٩١٩ ١٩١٩٩١٩ ١٩١٩٩١٩

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

د ـ لمزيد من الاطلاع على الدائرة العروضية راجع مقدمتنا لهذا الكتاب .

[رسم آخر لدائرة المشتبه][1](12)



وهذه الدائرة الثالثة سميت دائرة المشتبه ، لأن أجزاءها متماثلة أيضاً ، فكل واحد من أجزائها يشبه الآخر ، إذ كانت كلها سباعية .

وقُدِّم فيها الهزج لأن أوله وتد(13) ، وأول الرجز والرمل سبب(14) ، فكان تقديمه أولىٰ(15) ، ثم لما تقدَّم(16) الهزج ، وكان الرجز ينفك من (عيلن) من (مفاعيلن) جُعل تِلْوَه ، وكان الرمل ينفك من (لن) من (مفاعيلن) جُعل بعده](17)(18) .

---

(12) هذا الرسم مأخوذ من مخطوطة (ب) (ورقة ١٤ ب) .

(13) وذلك لأن (مفاعيلن) مؤلفة من وتد مجموع ثم سببين خفيفين .

(14) أول الرجز (مستفعلن) ، وتتألف من سببين خفيفين ثم وتد مجموع . وأول الرمل (فاعلاتن) ، وتتألف من سبب خفيف ووتد مجموع وسبب خفيف .

(15) في (ف) : (أولاً) .

(16) في (ف) : (قدّم) .

(17) في (ف) : (بعد الرجز) .

(18) زيادة في (ب) و (ف)

باب السريع[1]

وهو على ستة أجزاء :

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلان[2]

وله أربع[3] أعاريض ، وستة أضرب .

فعروضة الأولى مطوية مكشوفة[4] ، ووزنها (فاعلن)[5] ، ولها ثلاثة أضرب :

فضربها الأول مطوي موقوف[6] ، ووزنه (فاعلان)[7] ، وبيته :

أَزْمانَ سَلْمَىٰ لايرى مثلَها الـ ـراؤونَ في شامٍ ولا في عراقْ[8]

---

(١) سماه الخليل بذلك لأنه يسرع على اللسان ، وقيل لسرعته في الذوق والتقطيع ، لأنه يحصل في كل ثلاثة أجزاء منه ما هو على لفظ سبعة أسباب ، لأن أول لفظ الوتد المفروق سبب ، والسبب أسرع في اللفظ من الوتد ، فلهذا المعنى سمي سريعاً .
(العمدة ١ / ١٣٦ ، الوافي ١٣٧ ، حاشية نسخة ب) .

(٢) أصل تفعيلاته في دائرته : مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ (مكررة مرتين) .

(٣) في (ح) : (أربعة) ، وفي (ف) : (ثلاثة) .

(٤) الكشف حذف متحرك الوتد المفروق أو السابع المتحرك . (الإقناع ٨٦) .

(٥) أصلها (مفْعولاتُ) ، فأصابها الطي فتحولت إلى (مفْعلات) ثم أصابها الكشف فتحولت إلى (مفْعلا) ونقلت إلى (فاعلن) .

(٦) المرقوف ما سكن متحرك وتده المفروق . (الإقناع ٨٦) .

(٧) أصلها (مفْعولاتُ) فأصابها الطي فصارت (مفْعلاتُ) ثم دخلها الوقف فصارت (مفْعلانْ) ثم نقلت إلى (فاعلانْ) .

(٨) (القوافي ١٠٩) (القسطاس ١٨٥) (الإقناع ٥١) (العقد ٥ / ٤٨٨) (اللسان مادة عرق) (المعيار ٦٣) (المفتاح ٥٤٩) (الكامل ١ / ٢٤٧) (الوافي ١٣٨) (الإرشاد ٥٧ ـ ٧١) (مجموع المتون ٢٩٩) .

تقطيعه :

أز ما نسل	مى لا يرى	مث لهر	راؤو نفي	شامن ولا	في عراق
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلان
[سالم	سالم	مكشوفة مطوية	سالم	سالم	مطوي موقوف][9]

و ١٨ ب // والضرب الثاني [فاعلن][10] كالعروض ، وبيته :

هــاجَ الهــوىٰ رَسْمٌ بــذاتِ الغَضَــا　　　مُـخْلَولِـقٌ مُسْـتَعْـجِـمٌ مُـحْـوِلُ[11]

تقطيعه :

ها جل هوى	رس من بذا	تل غضا	مخ لو لقن	مس تع جمن	مح ولو
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن
[سالم	سالم	مكشوفة مطوية	سالم	سالم	مطوي مكشوف][9]

والضرب الثالث أصلم[12][13] ، ووزنه (فعْلن)[14] ، وبيته :

قــالـتْ ولمْ تـقصِــدْ لـقيــلِ الخَنَــا　　　مَهْــلاً فَقَــدْ أبْـلَغْـتَ أسْـمَــاعي[15]

(٩) زيادة في (ب) .

(١٠) زيادة في (ب) و (ف) .

(١١) (العقد ٥ / ٤٨٩) (الوافي ١٣٩) (الاقناع ٥١) (المعيار ٦٤) (اللسان مادة خلق) (القسطاس ١٨٦) (الإرشاد ٥٧) (المفتاح ٥٤٩) (مجموع المتون ٢٩٩) .

(١٢) في (ح) : (أحذ) ، وهو سهو .

(١٣) الأصلم ما سقط من آخره وتد مفروق (الوافي ١٤٠) .

(١٤) كان أصلها (مفْعولاتُ) ، فحذف منها وتدها الأخير (لات) ، فبقي (مفْعو) ، ثم نقلت إلى (فعْلن) .

(١٥) البيت لأبي قيس بن الأسلت (اللسان مادة بلغ) (الإرشاد ٥٧) (العقد ٤ / ٤٨٩) (الإقناع ٥٢) (المفضليات ٨٤) (المعيار ٦٤) (الوافي ١٤٠) (الفصول والغايات ١ / ١٣٥) (المفتاح ٥٥٠) (القسطاس ١٨٦ ، وروايته : ولم أقصد) (مجموع المتون ٢٩٩) .

تقطيعه :

قالت ولم	تق صد لقي	لل خنا	مه لن فقد	أب لغ تأس	ماعي
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعْلن
[سالم	سالم	مطوي مكشوف	سالم	سالم	أصلم] [16]

والعروض الثانية مخبونة مطوية[17] مكشوفة ، ووزنها (فعِلن)[18] ،

ولها ضرب // واحد مثلها ، وبيته : ١٩ أ

النَشْرُ مِسْكٌ والوُجوهُ دنا نيرٌ وأطرافُ الأكُفِّ عَنَمْ[19]

تقطيعه :

ان نش رمس	كن ول وجو	هدنا	ني رن وأط	رافل أكف	فعنم
مستفعلن	مستفعلن	فعِلن	مستفعلن	مستفعلن	فعِلن
[سالم	سالم	مخبول مكشوف	سالم	سالم	مخبول مكشوف] [16]

والعروض الثالثة مشطورة [موقوفة][20] ووزنها (مفعولان)[21][22] ،

---

(١٦) زيادة في (ب) .

(١٧) في (ب) و (ف) : (مخبولة) ، والخبل خبن وطي .

(١٨) أصلها الأول (مفْعولاتُ) أصابها الخبن فصارت (معولات) ، ثم الطي فصارت (معلات) ، ثم الكشف فصارت (معلا) ، فنقلت إلى (فعلن) .

(١٩) البيت للمرقش الأكبر (المفضليات ٣٨) (الإقناع ٥٣) (المعيار ٦٤) (العقد ٥ / ٤٨٩) (الوافي ١٤١) (اللسان مادة نشر) (الإرشاد ٥٨) (القسطاس ١٨٧) (المفتاح ٥٥٠) (مجموع المتون ٣٠٠) .

(٢٠) زيادة في (ب) .

(٢١) في (ح) : (مستفعلن) ، وهذا سهو .

(٢٢) أصلها (مفعولاتُ) ، أصابها الوقف فصارت (مفعولاتْ) ثم نقلت إلى (مفعولان) .

ولها ضرب موقوف[٢٣] ووزنه (مفعولان) . وبيته

يَنْضَحْن[٢٤] في حافاته بالأَبْوالْ[٢٥]

تقطيعه :

ين ضح نفي[٢٦]	حا فا تهي	بل أب وال
مستفعلن	مستفعلن	مفعولان
[سالم	سالم	مشطور موقوف][١٦]

والعروض الرابعة مكشوفة ، ووزنها (مفعولن)[٢٧] ، ولها ضرب واحد مثلها[٢٨] ، وبيته :

// يا صاحِبيْ رَحْلي أَقِلاَّ عَذْلي[٢٩]

و ١٩ ب

(٢٣) في (ب) : (موقوفة ولها ضرب موقوف) ، وفي (ف) : (ولها ضربان فضربها الأول موقوف) .

(٢٤) في (ف) : (يوزغن) .

(٢٥) (اللسان مادة نضح) (القسطاس ١٩٠) (العقد ٥ / ٤٨٩) (الإقناع ٥٣) (المعيار ٦٤) (الوافي ١٤١) (مجموع المتون ٣٠٠ ، وروايته حافاتها) ، وروايته ينضخن في (الإرشاد ٥٨) و (المفتاح ٥٥٠) .

(٢٦) في (ف) : (يوزغ نفي) .

(٢٧) أصلها (مفعولاتُ) ، أصابها الكشف فصارت (مفعولا) ، ثم نقلت إلى (مفعولن) .

(٢٨) في (ح) : والعروض الرابعة لها ضرب وحد ، وهو مكشوف ، ووزنه (مفعولن) ، وفي (ف) : (والضرب الثاني مكشوف ، ووزنه مفعولن) .

(٢٩) (الوافي ١٤٢) (الإقناع ٥٣) (المعيار ٦٥) (العقد ٥ / ٤٨٩) (الإرشاد ٥٨) (القسطاس ١٩١) ، (المفتاح ٥٥٠) (مجموع المتون ٣٠٠)

تقطيعه :

يا صاحبي	رح لي أقل	لا عذلي
مستفعلن	مستفعلن	مفعولن
[سالم	سالم	مكشوف][30]

الزحاف فيه :

- يجوز في (مستفعلن) [هنا من الخبن والطي والخبل جميع][31] ما جاز فيه فيما قبل[32] .
- ويجوز في (مفعولان) و (مفعولن) الخبن ، فيصيران (فعولان) و (فعولن)[33][34] .
- ولا يجوز في (فاعلن) [ولا في فاعلان][31] الخبن[35] .

بيت الخبن :

أُرِدْ مِنَ الأمورِ ما ينبغي   وما تطيقُهُ وما يستقيمْ[36][37]

(30) زيادة في (ب) .

(31) زيادة في (ب) و (ف) .

(32) أي تتحول إلى (متفعلن) و (مفتعلن) و (متعلن) .

(33) في (ب) و (ف) : (ويجوز الخبْن في مفعولن ومفعولان فيصيران فعولن وفعولان) .

(34) أصلها بعد الخبن (معولان) و (معولن) .

(35) في (ب) و (ف) : (ولا يجوز الزحاف في فاعلن ولا في فاعلان) .

(36) وزنه : متفعلن متفعلن فاعلن   متفعلن متفعلن فاعلان

(37) (المعيار ٦٥) (العقد ٥ / ٤٨٨) (الوافي ١٤٣) (القسطاس ١٨٩) (الإقناع ٥٤) (المفتاح ٥٥١)

بيت الطي [مفتعلن][30] .

قــال لــهــا وَهْــو بــهــا عــالِــمٌ   ويْحَكِ أمثالُ طريفٍ[38] قليلْ[39][40]

بيت الخبل :

وَبَــلَـدٍ   قَــطَـعَــهُ   عــامِــرٌ   وجملٍ حَسَرَه[41] في الطريقْ[42][43]

[بيت الخبن في مفعولن[44] :

يــا ربِّ إنْ أخــطأت أو نــسـيــتُ[45]
فــأنــتَ لا تنـسى ولا تــمــوتُ[46][47]

---

(38) في (ف) : (أمثال بسطام بن قيس قليل) .

(39) وزنه :

مــســتــعــلــن مــســتــعــلــن فــاعــلــن مــســتــعــلــن مــســتــعــلــن فــاعــلان

(40) (ديوان الحطيئة 77 ، وروايته : قلت لها أصبرها صادقاً) (الوافي 143) (الإقناع 54) (المعيار 65) (القسطاس 189) (العقد 5 / 488 ، روايته قالها) (المفتاح 551 ، وروايته : به عالم . . . أمثال طريقي . .) .

(41) في (ف) : (نحره) .

(42) وزنه :

مــتــعــلــن مــتــعــلــن فــاعــلــن مــتــعــلــن مــتــعــلــن فــاعــلان

(43) (المعيار 65) (الإقناع 55) (القسطاس 190) (الوافي 144) (المفتاح 551) .

(44) في (ب) : (فعولن) ، وأصلها (معولن) .

(45) وزنه : مستعفلن مستفعلن فعولن .

(46) وزنه : متفعلن مستفعلن فعولن .

(47) ينسبان إلى رؤبة بن العجاج (الوافي 145) (العقد 5 / 489) (الإقناع 55) (القسطاس 192) (اللسان مادة خطأ) .

بيت الخبن في مفعولان[٤٨] :

قَدْ عرَّضَتْ أَرْوىٰ بقولِ إفْنَادْ][٤٩][٥٠][٥١]

ومن مزاحفه[٥٢] :

//　　　　وبلدةٍ بعيدةِ النياطِ[٥٣][٥٤][٥٥]

(٤٨) تصير بعد الخبن (معولان) ، وتنقل إلى (فعولان) .

(٤٩) وزنه : مستفعلن مستفعلن فعولان .

(٥٠) (ديوان رؤبة بن العجاج ٣٨ ، وروايته : بقولٍ إفناد) (وكذلك رواية اللسان مادة فند) (القسطاس ١٩١) (المفتاح ٥٥١) .

(٥١) زيادة في (ب) و (ف) .

(٥٢) في (ب) و (ف) : (ومنه أيضاً) .

(٥٣) وزنه : متفعلن متفعلن فعولن .

(٥٤) (العقد ٥ / ٤٨٩) .

(٥٥) في (ف) : (مفاعلن مفاعلن فعولن) .

باب المنسرح[1]

وهو في الدائرة[2][3] على ستة أجزاء :

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولات مفتعلن[4]

وله ثلاث[5] أعاريض ، وثلاثة أضرب .

فعروضه الأولى (مستفعلن)[6] ، ولها ضرب واحد مطوي ، ووزنه (مفتعلن)[7] ، وبيته :

إنَّ ابْنَ زَيْدٍ لا زالَ مُسْتَعْمَلاً بالخيرِ[8] يُفْشي في مِصْرِهِ العُرُفا[9][10]

---

(١) سماه الخليل بذلك لانسراحه وسهولته ، وقيل : لا نسراحه مما يلزم أضرابه وأجناسه وذلك أن (مستفعلن) متى وقعت ضرباً في غيره فلا مانع يمنع من مجيئها على أصلها ، ومتى وقعت مستفعلن في ضربه لم تجيء على أصلها ، وإنما تجيء مطوية . (العمدة ١ / ١٣٦ ، الوافي ١٤٦) .

(٢) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٣) أي الدائرة العروضية الرابعة دائرة المشتبه كما سماها الكثيرون ، أو دائرة المجتلب كما سماها التبريزي ، ونقلها ناسخا (ب) و (ف) .

(٤) في (ب) : (مستفعلن) .

(٥) في (ف) : (ثلاثة) .

(٦) أي سالمة .

(٧) أصلها (مستعلن) .

(٨) في (ب) : (للخير) ، وفي (ف) : (في الجد) .

(٩) في (ب) : (العرفاء) .

(١٠) (الوافي ١٤٦) (الإقناع ٥٦) (العقد ٥ / ٤٩٠) (المعيار ٦٨) (اللسان مادة عرف) (الإرشاد ٥٩) (شرح التنوير ١٩) (القسطاس ١٩٤) (المفتاح ٥٥٢) (مجموع المتون ٣٠٠) .

تقطيعه :

إن نب نزي	دن لازال	مس تع ملن	بل خي ريف	شي في مص ر	هل عرفا
مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مستفعلن	مفعولات	مفتعلن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مطوي](11)

والعروض الثانية منهوكة [موقوفة](11) ، ووزنها (مفعولان)(12) ، ولها [ضرب](13) موقوف ،

و ٢٠ ب // ووزنه (مفعولان)(14) ، وبيته :

صبراً بني عبدِ الدارْ(*)(15)

تقطيعه :

صب رن بني	عب دد دار
مستفعلن	مفعولان(16)
[سالم	منهوك موقوف](11)

---

(١١) زيادة في (ب) .

(١٢) في (ف) : (مفعولات) ، وفي (ح) : (مستفعلن) وهذا سهو .

(١٣) في (ح) و (ب) و (ف) : (ولها ضربان ، فضربها الأول موقوف) وهذا سهو ، صوابه ما أثبته ، لأن العروض هنا هي الضرب ، ولأنه ورد في بداية الحديث عن هذا البحر أن لـه ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب ، ولأنه لم يرد ذكر للضرب الثاني في (ح) و (ب) ، بينما ورد في (ف) فقط (الضرب الثاني) بدلاً من (العروض الثالثة) وبذلك خالفت (ف) ما قالته من أن له ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب .

(١٤) في (ح) (مفعولات) .

(*) في (ب) و (ف) وورد بعده : (ضرباً بكل بتار) .

(١٥) البيت لهند بنت عتبة ، (سيرة ابن هشام ٣ / ٧٢ ، وروايتها : ويهاً . .) (البداية والنهاية ٤ / ١٧) (القسطاس ١٩٦) (العقد الفريد ٥ / ٤٩٠) (الإرشاد ٥٩) (القوافي ١٠٩) (الإقناع ٥٦) (الوافي ١٤٧) (المفتاح ٥٥٢) (مجموع المتون ٣٠٠) .

(١٦) في (ح) : (مفعولات) .

والعروض الثالثة[17] مُنهوكة أيضاً ، وضربها مكشوف ، ووزنه مفعولن[19] ، وبيته :

وَيْلُ أمِّ[20] سَعْدٍ سَعْدَا[21]

تقطيعه :

وي لم مسع	دن سع دا
مستفعلن	مفعولن
[سالم	مكشوف منهوك][22]

الزحاف فيه :

- يجوز في (مستفعلن) هنا ما جاز فيه فيما قبله[23][24] .
- ويجوز في (مفعولاتُ) الخبن ، وهو حذف الفاء ، فيبقى (معولاتُ)[25] ، فينقل إلى (مفاعيلُ) .
- ويجوز فيه[26] الطي ، وهو حذف واوه[27] ، فيبقى (مفْعلاتُ) ، فينقل

---

(17) في (ف) : (والضرب الثاني) .

(18) في (ب) و (ف) : (منهوك مكشوف) .

(19) أصلها (مفعولاتُ) ، دخلها الكشف فصارت (مفعولا) ، ثم نقلت إلى (مفعولن) .

(20) من العرب من يحذف (أم) (اللسان مادة أمم) . وقد كتبت (وَيْلُمِّ) .

(21) البيت لكبيشة بنت رافع أم سعد بن معاذ ترثيه ، (سيرة ابن هشام ٣ / ٢٦٤) (الوافي ١٤٨) (الاقناع ٥٧) (العقد ٥ / ٤٩٠) (المعيار ٦٨) (اللسان مادة نهك) (الإرشاد ٥٩) (القسطاس ١٩٧) (المفتاح ٥٥٢) (مجموع المتون ٣٠٠) .

(22) زيادة في (ب) .

(23) في (ب) و (ف) : (هنا جميع ما جاز فيها قبل من الخبن والطي والخبل) .

(24) أي تصير (متفعلن ومفتعلن ومتعلن) .

(25) في (ف) : (معولان) ، وهو سهو .

(26) في (ف) : (فيها) أي (مفعولات) .

(27) في (ب) و (ف) : (الواو) .

إلى (فاعلاتُ)[٢٨] .

ـ ويجوز فيه[٢٦] الخبل ، وهو حذف الفاء والواو جميعاً[٢٩] ، فيبقى (معلات) ، فينقل إلى (فعلات)[٣٠] . (ويجوز في (مفعولان)[٣١] و (مفعولن) الخبن ، فيصيران // (فعولان) و (فعولن)) . [والضرب الأول لا يكون إلا مطوياً (مفتعلن) أبداً][٣٢] .

و ٢١ أ

بيت الخبن :

منازلٌ عَفَاهُنَّ بذي الأرا لِ كلُّ وابلٍ مُسْبِلٍ هطِلِ[٣٣][٣٤]

بيت الطي :

إنَّ سُمَيْراً أرىٰ عشيرتَهُ قَدْ حَدِبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنِفُوا[٣٥][٣٦][٣٧]

---

(٢٨) في (ب) : (فاعلان) ، وهو سهو .

(٢٩) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٣٠) في (ب) : (فعلان) ، وهو سهو .

(٣١) في (ح) و (ب) : (مفعولات) ، وهو سهو .

(٣٢) زيادة في (ب) و (ف) .

(٣٣) وزنه :

متفعلن فعولاتُ متفعلن متفعلن فعولاتُ مفتعلن

(٣٤) (القسطاس ١٩٥) (العقد ٥ / ٤٩٠) (المفتاح ٥٥٣) (المعيار ٦٩) (الإقناع ٥٨) (الوافي ١٥٠) .

(٣٥) في (ح) :

(من لا يمت عبطة يمت هَرَماً للموت كأس فالمرء ذائقها

البيت لأمية بن أبي الصلت . (العقد ٥ / ٤٩٠) (اللسان مادة عبط) (المفتاح ٧٧) .

(٣٦) وزنه :

مفتعلن مفعلاتُ مفتعلن مفتعلن مفعلاتُ مفتعلن .

(٣٧) ينسب إلى مالك بن العجلان الخزرجي ، (الأغاني ٣ / ٢٠) (الوافي ١٥١) (الإقناع ٥٨) (العقد ٥ / ٤٩٠) (المعيار ٦٩) (المفتاح ٥٥٣) .

بيت الخبل :

وبــلــدٍ مــتــشــابــهٍ سَــمْــتُــهُ قَطَعَهُ رَجُلٌ على جملٍ [٣٨][٣٩][٤٠]

ومن مزاحِفه :

لَــمَّــا الــتَــقَــوا بِــسُــولافْ [٤١][٤٢][٤٣]

ومنه أيضا :

هَــلْ بــالــديــارِ أُنُسُ [٤٤][٤٥][٤٦]

---

(٣٨) في (ب) و (ف) : (جمله) .

(٣٩) وزنه :

متعلن فعلاتُ مستفعلن مــتــعــلــن فــعــلاتُ مــفــتــعــلــن

(٤٠) (الوافي ١٥١) (الإقناع ٥٨) .(المعيار ٦٩) (القسطاس ١٩٦) (المفتاح ٥٥٣) .

(٤١) وزنه : مستفعلن فعولان .

(٤٢) (القسطاس ١٩٨) (الاقناع ٥٨) (الوافي ٥٨) (اللسان مادة سلف) .

(٤٣) قرية في غربي دُجيل من أرض خوزستان قرب مناذر الكبرىٰ . (معجم البلدان ٣ / ٢٨٥) .

(٤٤) في (ح) : (ما بالدار أنس) .

(٤٥) وزنه : مستفعلن فعولن .

(٤٦) (الإقناع ٥٩) (القسطاس ١٩٨) (الوافي ١٥٢) (المفتاح ٥٥٤) .

باب الخفيف[٤٧]

وهو في الدائرة[٤٨] على ستة أجزاء :

و٢١ ب // فاعلاتن مستفع لن[٤٩] فاعلاتن   فاعلاتن مستفع لن فاعيلاتن

وله ثلاث أعاريض ، وخمسة أضرب .

فعروضه الأولى (فاعلاتن)[٥٠] ، ولها ضربان :

فضربها الأول مثلها[٥١] ، وبيته :

حلَّ أهلي ما بيْنَ دُرْنا[٥٢] فبادُو[٥٣][٥٤]   لي وحلَّتْ عُلْويَّة[٥٥] بالسِخَال[٥٦][٥٧]

---

(٤٧) سماه الخليل بذلك لأنه أخف السباعيات ، وقيل : لأن الوتد المفروق اتصلت حركته الأخيرة بحركات الأسباب فخفت ، أو لخفته من الذوق والتقطيع لأنه يتوالى فيه ثلاثة أسباب ، والأسباب أخف من الأوتاد . (العمدة ١ / ١٣٦ ، الوافي ١٥٣) .

(٤٨) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٤٩) من الأفضل أن تكتب هكذا ، لأنها مفروقة الوتد ، مؤلفة من وتد مفروق ثم سببين خفيفين ، وحتى نميزها عن (مستفعلن) ذات الوتد المجموع والمؤلفة من سبب خفيف ووتد مجموع ثم سبب خفيف .

(٥٠) في حاشية (ب) : (أي سالمة) .

(٥١) في حاشية (ب) : (أي سالم) .

(٥٢) موضع في نواحي اليمامة ، كما يطلق أيضاً على مكان في سواد بغداد (معجم البلدان ٢ / ٤٥٢) .

(٥٣) في (ح) : (فبادرنا) .

(٥٤) بفتح الدال وبضمها موضع ببطن فلج من أرض اليمامة ، كما يطلق على مكان في سواد بغداد (معجم البلدان ١ / ٣١٨) .

(٥٥) أي في عالية نجد .

(٥٦) موضع باليمامة . (معجم البلدان ٣ / ١٩٦) .

(٥٧) (ديوان الأعشى ميمون بن قيس ٣ ، وروايته فيه : حل أهلي بطن الغميس . . .) ، وكذلك =

تقطيعه :

حل لأهـ لي	ما بي ندر	نا فبادو	لي(٥٨) وحل لت	عل وي يتن	بس سخالي
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم](٥٩)

والضرب الثاني محذوف(٦٠) ، ووزنه (فاعلن) ، وبيته :

لَيتَ شِعْــرِي هَــلْ ثَمَّ ، هَــلْ آتِيَنْهُمْ   أَوْ يحُــولَنْ مِنْ دونِ ذاكَ الــردى(٦١)

تقطيعه :

لي تشع ري	هل ثم مهل	أا تين هم	أو يحولن	من دو نذا	كر ردى
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	محذوف](٦٢)

و ٢٢ أ

// والعروض الثانيـة محذوفة ، ووزنها (فـاعلن) ، ولها ضـرب واحد محذوف(٦٣) ، ووزنه(٦٤) [فاعلن](٦٥) ، وبيته :

= روايتـه في (اللسان مـادتـا : بـدل ودرن) ، (العقـد ٥ / ٤٩١) ، (الإرشـاد ٦٠) (معجم البلدان ٢ / ٤٥٢) (الإقنـاع ٦٠) (المعيـار ٧١) (المفتـاح ٥٥٤) (مجمـوع المتـون ٣٠٠) .

(٥٨) في (ح) : (لِيْ) .

(٥٩) زيادة في (ب) .

(٦٠) في حاشية (ب) : (أي سقط سببه الخفيف ، فبقي فاعلا ، نقل إلى فاعلن) .

(٦١) ينسب إلى الكميت بن زيد وإلى الكميت بن معروف ، (الوافي ١٥٤) (الإقناع ٦٠)(المعيار ٧١) (الإرشاد ٦٢) (القسطاس ٢٠٢) (مغني اللبيب ٤٥٨ ، روايته : ذاك حمامُ) (المفتاح ٥٥٤ ، روايته أم يحولن) (مجموع المتون ٣٠٠) .

(٦٢) زيادة في (ب) .

(٦٣) في (ح) محذوف مخبون .

(٦٤) ساقطة في (ب) .

(٥) ساقطة في (ب) ، وفي (ح) : (فعلن) بالحذف والخبن . ولقد رجحت رواية (ف) لما يلي :

إنْ قـدرْنـا يـومـاً عـلى عـامـرٍ   نـمتـثـلْ منـهُ أوْ نـدعْـهُ لـكم(٦٦)

تقطيعه :

إن قدر نا	يومن على	عامرن	نم تثل من	هو أو ندع	هو لكم
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلن
[سالم	سالم	محذوفة	سالم	سالم	محذوف](٦٧)

والعروض الثالثة مجزوءة ، ووزنها (مستفع لن) ، ولها ضربان :

فضربها الأول مثلها ، وبيته :

لـيـتَ شِـعـري مـاذا تـرىٰ   أمُّ عَـمْـرٍو فـي أمـرنـا(٦٨)

تقطيعه :

لي تشع ري	ماذا ترى	أم معم رن	في أم رنا
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	مستفع لن
[سالم	سالم	سالم	سالم](٦٧)

ـ لأن نسخة (ح) نفسها أشبعت (الهاء) في (ندعه) في مثالها ، وبذلك جعلت الضرب محذوفاً فقط ووزنه (فاعلن) ، فاتفقت مع نسختي (ب) و (ف) .

ـ لأنه الأفضل كما ورد ذلك صراحة في (الإرشاد ٦٢) .

ومع ذلك فمن العروضيين من جعل هـذا الضرب على (فعلن) كما ورد في (الوافي ١٥٥) ، وعلى هذا سارت نسخة (لا للي) لكتاب العروض هذا .

(٦٦) (الإقناع ٦١) (القسطاس ٢٠٢ ، روايته : ننتصف منه) ، وكذلك روايته في (المفتاح ٥٥٥) (العقد ٥ / ٤٩١) (المعيار ٧٢) (اللسان مادة مثل) (الوافي ١٥٥) (مجموع المتون ٣٠٠) .

(٦٧) زيادة في (ب) .

(٦٨) (الوافي ١٥٦) (الإقناع ٦١) (العقد ٥ / ٤٩٢) (المعيار ٧٢) (الإرشاد ٦٢) (القسطاس ٢٠٦) (المفتاح ٥٥٥) (مجموع المتون ٣٠٠) .

والضرب الثاني مقصور مخبون[٦٩] ، ووزنه (فعولن)[٧٠] ، وبيته

٢٢ ب // كلُّ خطْبٍ إنْ لم تكونوا غضبتمْ يسيرُ[٧١]

تقطيعه :

كل لخط بن	إن لم تكو	نو غضب تم	يسي رو
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فعولن
[سالم	سالم	سالم	مخبون مقصور] [٧٢][٦٧]

الزحاف فيه :

- يجوز في (فاعلاتن)[٧٣] من الخبن[٧٤] والكف[٧٥] والشكل[٧٦][٧٧] ما جاز فيما قبل[٧٨] .
- ويجوز في (مستفع لن) الخبن ، فيصير (مفاعلن)[٧٩] . ويجوز[٨٠]

---

(٦٩) في (ب) : (مخبون مقصور) ، وفي (ف) : (مخبون مقطوع) ، وهو سهو .

(٧٠) أصله الأول (مستفع لن) ، فأصابه القصر فحذفت (النون) وسكنت (اللام) ، فصار (مستفع لْ) ، ثم خبن فصار (متفع لْ) ، فنقل إلى (فعولن) .

(٧١) (القسطاس ٢٠٦) (الإرشاد ٦٢) (الإقناع ٦٢) (العقد ٥ / ٤٩٢) (المعيار ٧٢) (الوافي ١٥٧) (المفتاح ٥٥٥) (مجموع المتون ٣٠٠) .

(٧٢) في (ب) : (مقطوع) وهو سهو .

(٧٣) أي الواقعة في الحشو والعروض ، لأن الكف والشكل لا يدخلان الواقعة في الضرب .

(٧٤) في حاشية (ب) : (حذف الثاني الساكن) .

(٧٥) في حاشية (ب) : (حذف السابع الساكن) .

(٧٦) أي اجتماع الخبن والكف . (شرح تحفة الخليل ٤٧) .

(٧٧) فتصير (فاعلاتن) : (فعلاتن) و (فاعلاتُ) و (فعلاتُ) .

(٧٨) في حاشية (ب) : (في المديد والرمل) .

(٧٩) أصلها (متفع لن) .

(٨٠) أي في (مستفع لن)

الكف[٨١] ، فيصير (مستفع لُ) . ولا يجوز فيه[٨٢] الطي لأن فاءه أوسط[٨٣] وتد مفروق ، [والأوتاد لا يلحقها الزحاف إلا الخرم خاصة][٨٤] . ويجوز فيه الشكل ، وهو حذف سينه ونونه ، فيبقى (مفاعلُ)[٨٥] .

- ويجوز في (فاعلاتن) في الضرب[٨٦] التشعيث[٨٧] ، وهو حذف عينه ، فيبقى (فالاتن)[٨٨] ، فينقل إلى (مفعولن) . ولا يجوز في (فعولن) شيء من الزحاف .
- وفيه المعاقبة ، وهو أن نون (فاعلاتن) و (مستفع لن) تعاقب الساكن من الجزء بعدها ، فأيهما ما حذف ثبت صاحبه[٨٩][٩٠] .

بيت الخبن :

وفؤادي كَعَهْدِهِ لِسُلَيْمى بهوى لَمْ يَحُلْ ولَمْ يَتَغَيَّرْ[٩١][٩٢]

(٨١) في حاشية (ب) : (والكف حذف النون ، فيبقى مستفع لُ) .

(٨٢) في (ب) : (في مستفع لن) .

(٨٣) في (ح) : (وسط) .

(٨٤) زيادة في (ب) و (ف) .

(٨٥) في (ب) و (ف) : (حذف السين والنون معاً ، فيبقى متفع لُ ، فينقل إلى مفاعلُ) .

(٨٦) في (ب) و (ف) : (ويجوز فيها) .

(٨٧) هو علة تجري مجرى الزحاف ، أي تدخل الأوتاد كالعلة ولكنها لا تلتزم كالزحاف .

(٨٨) في (ب) و (ف) : (حذف أحد متحركي وتد فاعلاتن في الضرب الأول خاصة) .

(٨٩) في (ب) و (ف) : (من الجزء ولا يجوز سقوطهما معاً فإن حذف أحدهما ثبت الآخر البتة) .

(٩٠) المعاقبة تكون في التفعيلة الواحدة ، وفي التفعيلتين المتجاورتين كما هي الحال هنا ، فإذاخبنت (فاعلاتن) سلمت (مستفع لن) التي قبلها من الكف ، وإذا دخل الكف (فاعلاتن) سلمت (مستفع لن) التي بعدها من الخبن ، وإذا دخل الخبن والكف معاً التفعيلة سلم ما قبلها من الكف وما بعدها من الخبن . (شرح تحفة الخليل ٧٧) .

(٩١) وزنه : فعلاتن متفع لن فعلاتن (مكررة مرتين) .

(٩٢) (المعيار ٧٢) (الوافي ١٥٩) (الإقناع ٦٣) (القسطاس ٢٠٣) ، وروايته : بسليمى بهوى لم يزل في (العقد ٥ / ٤٩١) و (المفتاح ٥٥٦) .

بيت الكف

يـا عُميْـرُ مـ يـظْهـرُ منْ هـواك[93]   أوْ تُجِنُّ يُستكْثـرُ حين يبـدو[94][95][96]

بيت الشكل :

إنَّ قـومـي جحـاجحـةٌ كـرامٌ   متقـادِمٌ مجـدُهُمْ أخيـارُ[97][98]

بيت التشعيث :

بَـعْـدَ عهـدٍ لـهـا بِبُـرْقَـةِ شَـمَّـا   ءَ[99] فأدنى ديارِها الخَلْصَاءُ[100][101][102]

[بيت الخبن في العروض والضرب (المحذوفين في (فـاعلن)[103] عروضاً وضرباً)[104] :

---

(٩٣) في (ب) (ظهر) ، وفي (ف) : (يضمر)

(٩٤) في (ف) : (يا عمير) .

(٩٥) وزنه : فاعلاتُ مستفع لُ فاعلاتُ   فاعلاتُ مستفع لُ فاعلاتن

(٩٦) (القسطاس ٢٠٤) (الإقناع ٦٣) (المعيار ٧٣) (الوافي ١٥٩) (العقد ٥ / ٤٩١ ، روايته : وأقل ما يظهر . . ونحن نستكثر) (المفتاح ٥٥٦ ، روايته : ونحن . . .)

(٩٧) وزنه

فـاعـلاتـن مـتـفـع لُ فـاعـلاتـن   فـعـلاتُ مـسـتـفـع لـن مـفـعـولـن

(٩٨) (الإقناع ٦٣) ،(الوافي ١٦٢) (العقد ٥ / ٤٩١) (القسطاس ٢٠٤ ، روايتـه : متقـادم عهدهم) (المفتاح ٥٥٧)

(٩٩) هضبة . (معجم البلدان ١ / ٣٩٥)

(١٠٠) بلد بالدهناء أو ماء بالحجاز . (معجم البلدان ٢ / ٣٨٢) .

(١٠١) وزنه :

فـاعـلاتـن مـتـفـع لـن فـعـلاتـن   فعـلاتن متفـع لـن مفعـولن (أو فـالاتـن)

(١٠٢) البيت للحارث بن حلزة اليشكري . (شرح المعلقات العشر ١٧١) (الفصول والغايات ١ / ١٣٩) (معجم البلدان ١ / ٣٩٥)

(١٠٣) في (ف) : (مفاعلن) ، وهو سهو . لأن أصلها الأول (فـاعلاتن) ، صـارت بعد الحذف (فاعلا) ، ثم نقلت إلى (فاعلن)

(١٠٤) ساقطة في (ب)

بيـــــمـــا هُـــنَّ ـــالأراكِ مـــعـــاً   إذْ أتى راكبٌ على جَمَلِهْ] (105)(106)(107)

---

(105) وزنه :

فـاعـلاتـن مـتـفـع لـن فـعـلـن   فـاعـلاتـن مـتـفـع لـن فـعـلـن

(106) (ديوان جميل بثينة ١٨٨) (الإقناع ٦٤) (الوافي ١٦١) (المفتاح ٥٥٧) (مغني اللبيب ٤١٠ ، وروايته : بينما نحن . . .) (الأغاني ٨ / ٩٤ ، روايته : إذ بدا) .

(107) زيادة في (ب) و (ف) .

باب المضارع[1][2]

وهو مجزوء على أربعة أجزاء ، وأصله ستة[3][4] ، وهو :

مـفـاعـيـل[5] فـاع لاتـن[6] مـفـاعـيـل فـاع لاتـن[7]

وله عروض واحدة ، وضرب واحد كما ترى[8] ، وبيته :

دعـانـي إلـى سـعـادٍ دواعـي هـوىً سـعـادِ[9]

---

(١) سماه الخليل بذلك لأنه ضارع المقتضب ، وقيل : لأنه ضارع الهزج بتربيعه وتقديم أوتاده . (العمدة ١ / ١٣٦) (الوافي ١٦٣) .

(٢) لم يسمع المضارع من العرب ، ولم يجيء فيه شعر معروف ، وقد قاله الخليل وأجازه . (الوافي ١٦٣).

(٣) في (ب) و (ف) : (وأوله في الدائرة ستة إلا أنه جاء مجزوءاً) .

(٤) لا يأتي المضارع تاماً . وأصله في دائرته : مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن . (مكررة مرتين) .

(٥) في (ب) : (مفاعيلن) . وأقول : لا تأتي مفاعيلن على أصلها هنا ، وإنما تأتي (مفاعيل) مكفوفة أو (مفاعلن) مقبوضة لأن بين الياء والنون مراقبة أي لا تجتمعان معاً ولا تحذفان معاً وإنما تبقى إحداهما .

(٦) من الأفضل أن تكتب (فاع لاتن) على هذا الشكل لأنها ذات وتد مفروق ، ومؤلفة من وتد مفروق ثم سببين خفيفين ، وحتى نميزها عن (فاعلاتن) ذات الوتد المجموع المؤلفة من سبب خفيف ثم وتد مجموع ثم سبب خفيف .

(٧) في (ب) : (مفاعيلن فاعلات) .

(٨) ساقطة في (ب) و (ف) .

(٩) (شرح التنوير ٢٠) (العقد ٥ / ٤٩٢) (القسطاس ٢٠٩) (الإقناع ٦٥) (المعيار ٧٥) (لسان العرب مادة ضرع) (المفتاح ٥٥٧) ، وروايته : سعادا . . . سعادا في (الإرشاد ٦٣) و (مجموع المتون ٣٠١)

تقطيعه :

سوى سعادي	دواعي هـ	لى سعادن	// دعاني إ
فاع لاتن	مفاعيلُ	فاع لاتن	مفاعيلُ
سالم][10]	مكفوف	سالم	[مكفوف

الزحاف فيه :

- إن (مفاعيل) أصلها[11] (مفاعيلن) ، غير أن الياء والنون تتراقبان ولا تجتمعان ، فإن[12] حذفت النون ، وهو الكف ، صارت (مفاعيلُ) . وإن حذفت الياء ، وهو القبض ، صارت (مفاعلن) .
- ولا يجوز في (فاع لاتن) الخبن ، لأن ألفها أوسط وتد مفروق . بل يجوز فيها وهي عروض خاصة [الكف ، وهو حذف النون][13] ، فيصير (فاعلاتُ)[14] .
- [ويجوز في (مفاعيل) في أول البيت الخرْب ، وهو حذف الميم ، فينقل إلى (مفعولُ)[15] . فإن حذفت الميم [من][16] (مفاعلن) ، بقي (فاعلن) ، وهو الشتر .

---

(10) زيادة في (ب) .
(11) في (ب) و (ف) : (أصل مفاعيل فيه) .
(12) في (ب) و (ف) : (وإن) .
(13) زيادة في (ب) و (ف) .
(14) في (ب) و (ف) : (فيبقى فاعلان) ، وهذا سهو .
(15) أصلها الأول (مفاعيلن) ، أصابها الكف فصارت (مفاعيلُ) ، ثم الخرب ، فصارت (فاعيل) فنقلت إلى (مفعولُ) .
(16) في (ب) و (م) : (وهو) . ولقد وضعت بدلاً منها (من) ليستقيم المعنى .

بيت الخرب

قُلنا لهمْ وقالُوا وكلٌّ لهُ مَقالُ[17][18]

بيت الشتر :

سوفَ أُهدي لِسَلْمَىٰ[19] ثناءً على ثناءِ][20][21][22]

بيت [القبض][22] والكف[23] :

وَقَدْ رَأَيْتُ الرجالَ فَمَا أَرَىٰ[24] مِثْلَ زَيْدِ[25][26]

---

(١٧) وزنه : فاعيلُ فاع لاتن مفاعيلُ فاع لاتن . (أو مفعولُ . . .)

(١٨) (الإقناع ٦٦) (القسطاس ٢١١) (المعيار ٧٦) (العقد ٥ / ٤٩٢ ، روايته : كلٌّ . . .) (المفتاح ٥٥٨) .

(١٩) في (ف) : (لسليمىٰ) .

(٢٠) وزنه : فاعلن فاع لاتن مفاعيلُ فاع لاتن

(٢١) (الوافي ١٦٥) (المعيار ٧٦) (الإقناع ٦٦) (المفتاح ٥٥٨) (القسطاس ٢١١) .

(٢٢) زيادة في (ب) و (ف) .

(٢٣) ساقطة في (ف) .

(٢٤) في (ف) : (فلم أرَ) .

(٢٥) وزنه : مفاعلن فاع لات مفاعلن فاع لاتن

(٢٦) (المعيار ٧٥) (الوافي ١٦٤) ، وفي (الاقناع ٦٦) و (المفتاح ٥٥٨) روايته : مثل عمرو . (القسطاس ٢١٠ ، وروايته : غير عبد) (العقد ٥ / ٤٩٢ ، وروايته : وقد رأيت مثل الرجال . .)

باب المقتضب[1]

(وهو[2] مجزوء على أربعة أجزاء[3] ، وأصله ستة[4] ، وهو

فاعلاتُ[5] مفتعلن[6] فاعلاتُ مفتعلن

وله عروض واحدة [مطوية][7][8] ، وضرب واحد [مثلها][8] كما ترى[9] ، وبيته :

و ٢٤ أ // أعْرَضَتْ فَلاَحَ لها عارِضَانِ كالبَرَدِ[10][11]

---

(١) سماه الخليل بذلك لأنه اقتضب من السريع ، وقيل لأنه اقتضب من المنسرح . (العمدة ١ / ١٣٦) (الوافي ١٦٧) .

(٢) الكلام من هنا ساقط في (ب) وسأشير إلى انتهائه .

(٣) لا يأتي إلا مجزوءاً . وأصله في دائرته : مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن (مكررة مرتين) .

(٤) في (ف) : (وأصله في الدائرة ستة إلا أنه جاء مجزوءاً) .

(٥) أصلها (مفعولاتُ) ، أصابها الطي ، فصارت (مفْعلات) ، فنقلت إلى (فاعلاتُ) .

(٦) أصلها (مستفعلن) ، أصابها الطي ، فصارت (مستعلن) ، فنقلت إلى.(مفتعلن) .

(٧) وزنها (مفتعلن) أو مستعلن) .

(٨) زيادة في (ف) .

(٩) ساقطة في (ف) .

(١٠) في (ف) :

هل عليَّ ويحكما إنْ لَهَوْتُ مِنْ حرجِ

انظر (العقد ٥ / ٤٩٢) و (الارشاد ٦٣ ، روايته : إن عشقت . . .) و (القسطاس ٢١٣ ، وروايته : أن أموت من حرج) .

(١١) (المعيار ٧٧) (العقد ٥ / ٤٩٣) (الإقناع ٦٧) (شرح التنوير ٢٠) (الوافي ١٦٨ ، وروايته : أقبلت . .) (الفصول والغايات ١ / ١٣٢ ، وروايته : لنا) وروايته : أقبلت . . . كالسيح في (الإرشاد ٦٣) و (مجموع المتون ٣٠١) (المفتاح ٥٥٩) .

أع رضت فـ	ـلا حلها	عارضان	كل بردي[12]
فاعلاتُ	مفتعلن	فاعلاتُ	مفتعلن

الزحاف فيه :

ـ أصل (فاعلاتُ) فيه (مفْعـولاتُ) ، إلا أن المراقبة تدركـه ، فلا تجتمـع الفاء والواو ، فإنْ حذفت الفاء بقي (معولاتُ) ، فينقـل إلى (مفاعيـلُ) . وإن حذفت الواو بقي (مفْعلاتُ) ، فينقل إلى (فاعلاتُ)[13] .

ـ ولا يجـوز[14] في (مفتعلن) [الخبل ،وهو (فعلتن) ، لأنه مـا يكـون مـا قبلها إلا متحركاً ، فيجتمع حينئذ خمسة أحرف متحركات][15] .

بيت الخبن والطي[16] :

أتـــانـــا مُـبَـشِّـــرُنـــا بـــالـبـيـــانِ والـــنُـــــذُرِ[17][18]

---

(١٢) في (ف) :

هـل عـلي يـوي حـكـمـا إن لـهـو تـمـن حـرجـي

(١٣) في (ح) : (فيه مفعولات ، والفاء والواو تتراقبان ، وأيتهما حذفت ثبتت صاحبتها) .

(١٤) في (ف) : (ويجوز) وهو سهو .

(١٥) زيادة في (ف) .

(١٦) ساقطة في (ف) .

(١٧) وزنه : مفاعيلُ مفتعلن فاعلاتُ مفتعلن (أو فعولاتُ مستعلن فاعلاتُ مستعلن)

(١٨) (الوافي ١٦٩) .

باب المجتث[1]

وهو على أربعة أجزاء :[2]

مستفع لن[3] فاعلاتن   مستفع لن فاعلاتن

[وأصله في الدائرة ستة[4] ، إلا أنه جاء مجزوءًا][5] ، وله عروض واحدة ، وضرب واحد [مثلها][5] ، كما ترى[6] ، وبيته :

البَطْنُ مِنْها خميصٌ   والوجْهُ مثْلُ الهلالِ[7]

تقطيعه :

و ٢٤ ب

// ال بط نمن	ها خمي صن	ول وج همث	لل هلالي
مستفع لن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن

(١) سماه الخليل بذلك لأنه اجتث أي اقتطع من طويل دائرته وهو البحر الخفيف ، فلفظ أجزائه يوافق لفظ أجزاء الخفيف ، وإنما تختلف من جهة الترتيب . (العمدة ١ / ١٣٦ ، الوافي ١٧٠) .

(٢) لا يأتي إلا مجزوءاً .

(٣) كتبت هكذا لأنها مفروقة الوتد .

(٤) أي ستة أجزاء هي : مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن (مكررة مرتين) .

(٥) زيادة في (ف) .

(٦) ساقطة في (ف) .

(٧) (الفصول والغايات ١ / ١٣٢) (الإرشاد ٦٤)(المعيار ٧٨) (القسطاس ٢١٧) (الإقناع ٦٨) (العقد ٥ / ٤٧٤ ، ٤٩٣) (شرح التنوير ٢٠) (المفتاح ٥٥٩) (مجموع المتون ٣٠١) .

ـ الـزحـاف هـو مثله في[8] الخفيف سـواء[9] . والمعـاقبـة هنـا مثلهـا هناك[10][11] .

بيت الخبن :

وِلَـوْ عـلِقْـتَ بِسَـلْمَـى عـلِمْـتَ أَنْ سـتـمـوتُ[13][14]

بيت الشكل :

أُولئـكَ خَـيْـرُ قَـوْمٍ إذا ذُكِـرَ الـخـيـارُ[15][16]

---

(8) في (ف) : (الزحاف فيه مثل زحاف) .

(9) أي يجـوز أن يـدخـل على (مستفع لن) الخبن والكف والشكـل ، فتصيـر (متفـع لن) و (مستفـع لُ) و (متفع لُ) ، ولا يجوز الطي والخبـل فيها لأنهـا مفـروقـة الـوتـد . ويجـوز في (فـاعلاتن) أن يـدخل عليهـا (الخبن والكف والشكل) ، فتصيـر (فعلاتن) و (فـاعـلاتُ) و (فعلاتُ) ، ما عدا (فاعلاتن) في الضرب فلا يدخلها الكف والشكل ، وإنمـا يدخلهـا الخبن فقط .

(10) في (ح) : (والمعاقبة فيه كالمعاقبة فيه) .

(11) سبق الحديث عنها .

(12) في (ف) : (علمت) .

(13) وزنه : متفع لن فعلاتن (مكررة مرتين) أو مفاعلن . . .

(14) (العقـد ٥ / ٤٩٣) (المعيار ٧٨) (الإقنـاع ٦٨) (الـوافي ١٧٢) (القسـطاس ٢١٧) (المفتاح ٥٥٩) .

(15) وزنه : متفع لُ فعلاتن (مكررة مرتين) أو مفاعلُ . . .

(16) (القسـطاس ٢١٨) (الإقناع ٦٩) (المعيـار ٧٩) (الوافي ١٧٣) (المفتـاح ٥٦٠) (العقد ٥ / ٤٩٣ ، وروايته : قومي إذ . . .)

[الأبيات التي تُفَكُّ بها بحور دائرة المجتلب][1]

[وهذه الأبيات التي يُعْرَفُ بها فك بعض البحور من بعض بهذه الدائرة .

بيت السريع التام في الدائرة :

مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مرتين

يوزِعْنَ في حافاتِهِ بالأَبْوالِ في منزلٍ مُستوحشٍ رثِّ الحالِ[2][3]

بيت المنسرح التام :

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مرتين)[4]

إنَّ ابنَ زيدٍ لا زالَ مُستَعمَلا للخير[5] يُفْشي في مِصْرِهِ عُرُفَهْ[6]

بيت الخفيف التام :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين

حلَّ أهلي ما بَيْنَ دُرْنَا فَبادُو لي وحلَّتْ علويَّةٌ بالسخالِ[7]

---

(١) إضافة مني للإيضاح .

(٢) وزنه : مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ (مكررة مرتين) ، ولقد اختلفت قافيته هنا عن قافيته في روايته السابقة ، فهنا مطلقة ، وهناك مقيدة .

(٣) ورد القسم الأول من قبل في أثناء الحديث عن البحر السريع مثالاً للسريع المشطور الموقوف ، وعلى هذا فكل قسم يكوّن بيتاً مستقلاً عن الآخر . وكتبتهما هكذا كما وردا في (ف) .

(٤) انتهى القسم الساقط في (ب) .

(٥) في (ف) : (في الخير) .

(٦) سبق ورود هذا البيت وتخريجه في أثناء الحديث عن البحر المنسرح ، وكانت روايته : مصره العرفا .

(٧) سبق وروده وتخريجه في أثناء الحديث عن البحر الخفيف .

بيت المضارع التام :

مفـــاعيـلن فـــاع لاتن مفـــاعيـلن مرتين

أرىٰ لَيْلَى يـا خـليلي قَـلَتْ وَصْلي وَصَدَّتْ مِنْ بَعْدِما قَدْ سَبَتْ عَقْلي[8]

بيت المقتضب التام :

مفعــولاتُ مستفعلن مستفعلن مرتين

يـا مَنْ حـالَ عَنْ عهـدنـا بَعْـدَ الـوفـا كَمْ لاقَيْتُ لَوْ يُنْصِفُونا[9] في الهوى[10]

بيت المجتث :

مستفـع لن فـاعـلاتن فـاعـلاتن مرتين

صَـدَّتْ وَحـالَتْ سُلَيْمىٰ يـا خليلي عَنْ عَهْدِنا لَيْتَ شِعْري ما[12] دَهَاهَا[13]]*

---

(٨) (الوافي ١٧٦) .

(٩) هكذا وردت في الأصل .

(١٠) (الوافي ١٧٧ ، تنصفونا) .

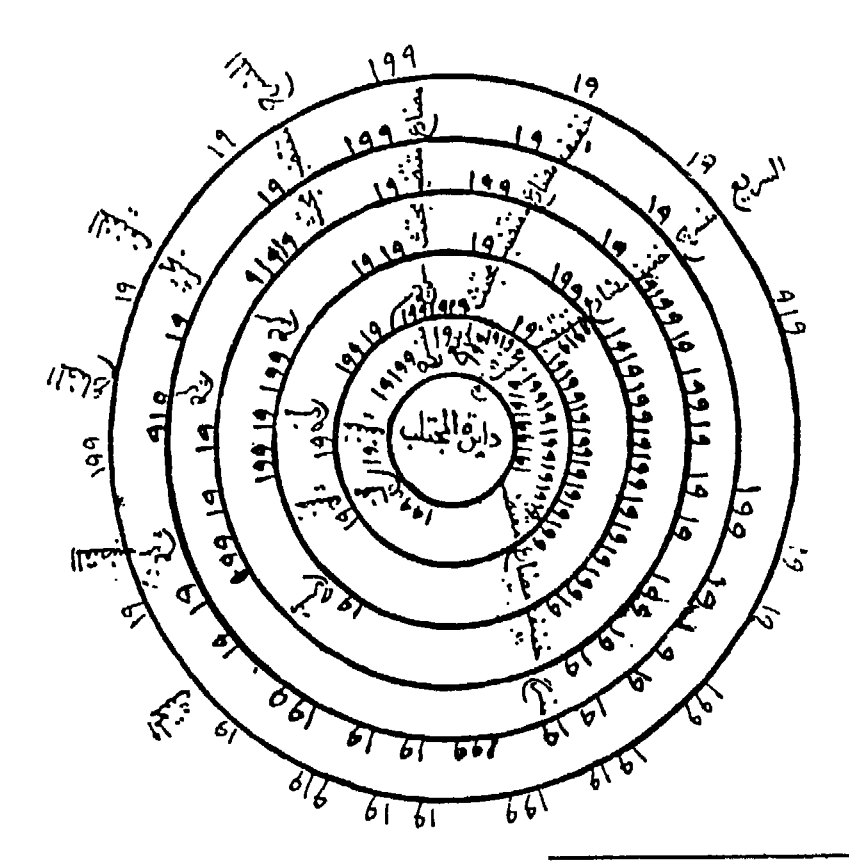
(١١) في (ب) : (وخانت) .

(١٢) في الأصل : (ما قد) ، ولكني حذفت (قد) ليستقيم الوزن .

(١٣) (الوافي ١٧٧) .

* زيادة في (ب) و (ف) .

[دائرة المُجْتَلَب](١٤)(١٥)(١٦)



(١٤) أكثر العروضيين مثل ابن عباد وابن السراج الشنتريني والزمخشري والسكاكي وغيرهم سموها دائرة المشتبه ، وذلك لاشتباه أجزائها ، إذ تشتبه فيها (مستفعلن) ذات الوتد المجموع بالتفعيلة (مستفع لن) ذات الوتد المفروق ، وكذلك (فاعلاتن) ذات الوتد المجموع تشبه (فاع لاتن) ذات الوتد المفروق . ولقد رجحت تسمية المشتبه للأسباب التي ذكرتها عند ترجيحي لاسم الدائرة العروضية السابقة .

(١٥) هذا الرسم من نسخة (ف) (و ١٨ أ) ، والعنوان إضافة مني للإيضاح .

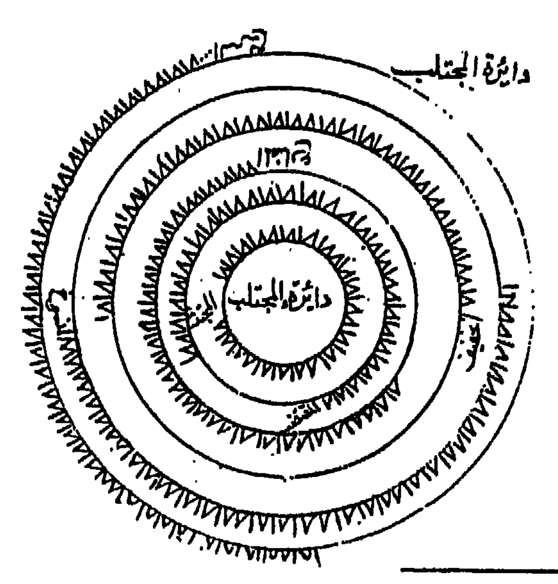
(١٦) حتى نفك رموز هذه الدائرة ينبغي أن نكرر ما فعلناه في الدائرة السابقة من خطوات ، وسنجد أن :

أ ـ البحر السريع يبدأ بعد كلمة (السريع) ، وينتهي قبلها ، وأن رموزه وتفعيلاته هي :

١٩٩١٩١٩ ١٩٩١٩١٩ ٩١٩١٩١٩ ١٩٩١٩١٩ ١٩٩١٩١٩ ٩١٩١٩١٩

مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مفعولات

[رسم آخر لدائرة المجتلب](17)



ب ـ البحر المنسرح

١٩٩١٩١٩ ٩١٩١٩١٩ ١٩٩١٩١٩   ١٩٩١٩١٩ ٩١٩١٩١٩ ١٩٩١٩١٩

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن   مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن

جـ ـ البحر الخفيف

١٩١٩٩١٩ ١٩٩١٩١٩ ١٩١٩٩١٩   ١٩١٩٩١٩ ١٩٩١٩١٩ ١٩١٩٩١٩

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن   فاعلاتن مستفعل لن فاعلاتن

د ـ البحر المضارع

١٩١٩١٩٩ ١٩١٩٩١٩ ١٩١٩١٩٩   ١٩١٩١٩٩ ١٩١٩٩١٩ ١٩١٩١٩٩

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن   مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

هـ ـ البحر المقتضب

٩١٩١٩١٩ ١٩٩١٩١٩ ١٩٩١٩١٩   ٩١٩١٩١٩ ١٩٩١٩١٩ ١٩٩١٩١٩

مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن   مفعولات مستفعلن مستفعلن

و ـ البحر المجتث

١٩٩١٩١٩ ١٩١٩٩١٩ ١٩١٩٩١٩   ١٩٩١٩١٩ ١٩١٩٩١٩ ١٩١٩٩١٩

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن   مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن

ز ـ لم تتضمن هذه الدائرة الأبحر المهملة وهي : (المتئد والمنسرد والمطرد) .

ح ـ لمزيد من الاطلاع على الدائرة العروضية وغيرها راجع مقدمتنا لهذا الكتاب .

(١٧) زيادة مني للتوضيح ، وهذا الرسم مأخوذ من مخطوطة (ب) ورقة (٢١ ب) .

سُميت هذه الدائرة المجتلب ، لأن الجلب في اللغة ،الكثرة ، فلكثرة أبحرها سُميت بهذا الإسم . وقيل سميت بذلك لأن أبحرها مجتلبة من الأولى ، مفاعيلن من الطويل ، وفاعلاتن من المديد ، ومستفعلن من البسيط .

وقُدم فيها السريع ، وكان القياس تقديم المضارع ، لأن أوله وتد[١٨] ، لكنهم تركوا القياس ، وقدموا السريع ، لأنَّ (مفاعيلن) في المضارع لا تجيء قط سالمة ، إما أن تجيء مقبوضة[١٩] أو مكفوفة أولاً[٢٠] . لكراهتهم ابتداء الدائرة ببحر يكون أوله مثل هذا ، كان السريع أولى بالتقديم .

(ثم رُتِّب عليه المنسرح[٢١] ، لأنه ينفك من (مستفعلن) الثانية)[٢٢][٢٣] .

ثم رُتِّب عليه الخفيف ، لأنه ينفك من موضع (تف) من (مستفعلن) الثانية[٢٤] .

ثم رُتِّب عليه المضارع ، لأنه ينفك [من (علن)][٢٥] من (مستفعلن)

---

(١٨) أي لأن أولى تفعيلاته (مفاعيلن) ، وهي مؤلفة من وتد مجموع ثم سببين خفيفين .

(١٩) أي مفاعلن .

(٢٠) أي مفاعيلُ .

(٢١) في (ب) : (المنسوخ) ، وهو سهو .

(٢٢) أي يبدأ من أول (مستفعلن) ، وهي التفعيلة الثانية من السريع ، لذلك ينبغي أن نضيف التفعيلة الأولى إلى آخره حتى نحصل على المنسرح .

(٢٣) ساقطة في (ف) .

(٢٤) لذلك يضاف إلى آخر السريع (مستفعلن وسبب خفيف) أي المحذوف من أوله حتى نحصل على الخفيف .

(٢٥) إضافة فرضها السياق حتى يستقيم ، وقد أخذتها من (الوافي ١٧٨) .

الثانية[٢٦] .

ثم رتِّبَ عليه المقتضب ، لأنه ينفك من (مفعولاتُ)[٢٧] التي تقع ثالثة في السريع .

ثم رُتِّبَ عليه المجتث ، لأنه ينفك من (عـو) من (مفعـولاتُ)[٢٨] .

ولهذا المعنى رُتِّبت هذه البحور، لأن بعضها يسبق بعضاً[٢٩] في الفك . فإذا أردت أن تفك المنسرح من السريع ، فككته من أول (مستفعلن) الثانية .

وإن أردت أن تفك الخفيف من السريع ، فككته من (تفعلن) في (مستفعلن) الثانية .

وإن أردت أن تفك المضارع من السريع ، فككته من (علن) في (مستفعلن) الثانية .

وإن أردت أن تفك المقتضب من السريع ، فككته من أول (مفعـولاتُ) الأولى ، وهي التي تقع ثالثة .

وإن أردت أن تفك المجتث من السريع ، فككته من (عـولاتُ) من (مفعولاتُ) الأولى . وكذا ينفك بعضها من بعض فاعتبره][٣١] .

---

(٢٦) أي يبدأ من أول الوتد المجموع في (مستفعلن) الثانية من السريع ، لذلك يضاف إلى آخره (مستفعلن وسببان خفيفان) أي المحذوف من أوله حتى نحصل على المضارع .

(٢٧) أي من أول (مفعـولاتُ) ، لذلك إذا أضفنا إلى آخر السريع (مستفعلن مستفعلن) وهما التفعيلتان المحذوفتان من أوله حصلنا على المقتضب .

(٢٨) أي يبدأ المجتث من السبب الخفيف الثاني في (مفعولاتُ) ، لذلك إذا أضفنا إلى آخر السريع (مستفعلن مستفعلن وسبباً خفيفاً) حصلنا على المجتث .

(٢٩) في (ب) : (بعضها) .

(٣٠) في (ب) : (المنسوخ) ، وهو سهو .

(٣١) زيادة في (ب) و (ف) .

باب المتقارب[1]

وهو على ثمانية أجزاء :

فعـولن فـعــولن فـعــولن فـعــولن   فعــولن فـعــولن فـعــولن فـعــولن

وله عروضان ، وستة أضرب .

فعروضة الأولى (فعولن)[2] ، ولها أربعة أضرب :

فضربها الأول مثلها ، وبيته :

فـأمـا[3] تـمـيـمٌ تـمـيـمُ بـنُ مـرٍّ   فـألـفـاهـمُ الـقـومُ رَوْبى[4] نـيـامـا[5]

تقطيعه :

و ٢٥ أ

// فأم ما	تمي من	تمي مب	نمررن	فأل فا	همل قو	مروبى	نياما
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم][6]

---

(١) سماه الخليل بذلك لتقارب أجزائه ، لأنها خماسية كلها ، يشبه بعضها بعضاً . وقيل : لتقارب أوتاده بعضها ببعض ، لأنه يصل بين كل وتدين سبب واحد ، فتتقارب فيه الأوتاد .

(٢) أي سالمة

(٣) في (ح) : (وأما) .

(٤) في (ف) : (روباً) . والروبى : الذين أكثروا من شرب الرائب .

(٥) (ديوان بشر بن خازم ١٩٠) (الوافي ١٨٣) (الإقناع ٧٢) (العقد ٥ / ٤٩٣) (المعيار ٨١) (اللسان مادة روب) (القسطاس ٢٢٢) (الإرشاد ٦٥) (الفصول والغايات ١ / ١٣٤) (المفتاح ٥٦٠) (مجموع المتون ٣٠١) .

(٦) زيادة في (ب)

والضرب الثاني مقصور ، ووزنه (فعولْ) ، وبيته

ويــأوي إلــى نــسـوةٍ بــائــســاتٍ وشعثٍ[7] مـراضيع مثـل السعـالْ[8]

تقطيعه :

ويأوي	إلى نس	وتن با	ئساتن	وشع ثن	مراضي	عمث لس	سعالْ
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولْ[9]
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقصور][10]

والضرب الثالث محذوف ، (ووزنه فعلْ)[11] ، وبيته :

وأبني[12] منَ الشِعْـرِ شعـراً عـويصـاً يُنَسِّـي الـرواةَ الـذي قَـدْ رَوَوْا[12]

---

(7) في (ح) : (وشعثاً) .

(8) ينسب إلى أمية بن أبي عائذ ، (المعيار ٨١) (القسطاس ٢٢٣) (القوافي ١٠٩) (الوافي ١٨٤) (الإرشاد ٦٥) (الكتاب ١ / ٣٩٩ ، وروايته : نسوة عطل . . السعالي) (المفتاح ٥٦١ ، روايته : السعالي) (ديوان الهذليين ٢ / ١٨٤ ، روايته : له نسوة عاطلات الصدور عوج مراضيع مثل السعالي) (الإقناع ٧٢ ، روايته : السعالي) وكذلك في (العقد ٥ / ٤٩٤) و (مجموع المتون ٣٠١) .

(9) في (ح) : (فعال) .

(10) زيادة في (ب) .

(11) ساقطة في (ب) و (ف) .

(12) في (ب) : (وأروي) .

(12) (المعيار ٨٢) (الإرشاد ٦٥ ، ٧١) (المفتاح ٥٦١) (الوافي ١٨٥) (الإقناع ٧٣) (العقد ٥ / ٤٩٤) (اللسان مادة عوص)

تقطيعه

وأب يي[13]	منش شع	رشع رن	عوي صن	ينس سر[14]	رواتل	الذي قد	روو
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعلْ
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	محذوف][15]

٢٥ ب // والضرب الرابع محذوف مقطوع[16] ، ووزنه (فل)[17] ، وبيته :

خـليـليَّ عُــوجـا عــلى رَسْـمِ دارٍ   خَـلَتْ مِنْ سُـلَيْمَىٰ وَمِـنْ مـيَّــهْ[18]

تقطيعه :

خلي لي	يعوجا	على رس	مدارن	خلت من	سلي مى	ومن مي	يه
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فل[17]
[سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع ومحذوف][15]

والعـروض الثانيـة مجزوءة محـذوفة[19] ، ووزنهـا (فعـلْ)[20] ، ولهـا ضربان ، فضربها الأول مثلها[21] ، وبيته :

---

(١٣) في (ب) : (وأروي) .

(١٤) في (ح) : (سي) .

(١٥) زيادة في (ب) .

(١٦) في (ح) : (أحذ) ، وهو سهو ، والصواب : أبتر ، والبتر حذف وقطع .

(١٧) في (ب) و (ف) : (فع) .

(١٨) (القسطاس ٢٢٤) (الإرشاد ٦٥) (العقد ٥ / ٤٩٤) (الإقناع ٧٣) (اللسان مادة بتر) (المعيار ٨٢) (الوافي ١٨٧) (المفتاح ٥٦١) (مجموع المتون ٣٠١) .

(١٩) ساقطة في (ف) .

(٢٠) أصلها الأول (فعولن) ، أصابها الحذف فصارت (فعو) ، ثم نقلت إلى (فعلْ) .

(٢١) أي محذوف ، وزنه (فعلْ) .

أمــنْ دمْـــنـةٍ أقْــفـرتْ[٢٢] لـسـلْمَـى بـذاتِ الـعـصـا[٢٣]

تقطيعه

أمن دم	نتن أق	فرت[٢٤]	لسل مى	بذاتل	غضا
فعولن	فعولن	فعلْ	فعولن	فعولن	فعلْ
[سالم	سالم	محذوفة	سالم	سالم	محذوف][٢٥]

والضرب الثاني محذوف مقطوع[٢٦] ، ووزنه (فل)[٢٧] ، وبيته :

تَـعَـفَّـفْ ولا تَـبْـتَئِسْ فـمـا يُـقْضَ يـأتـيـكـا[٢٨]

تقطيعه :

٢٦ أ // تعف فف

تعف فف	ولا تب	تئس	فما يق	ضيأتي	كا
فعولن	فعولن	فعل	فعولن	فعولن	فل[٢٩]
[سالم	سالم	محذوفة	سالم	سالم	أبتر][٣٠]

---

(٢٢) في (ف) : (أقصرت)

(٢٣) (الإرشـاد ٦٥) (المعيـار ٨٢) (العقـد ٥ / ٤٩٥) (الإقنـاع ٧٤) (الـوافي ١٨٨) (القسطاس ٢٢٧) (المفتاح ٥٦١) (مجموع المتون ٣٠١) .

(٢٤) في (ف) : (صرت) .

(٢٥) زيادة في (ب) .

(٢٦) ساقطة في (ب) ، وفي (ح) : (أحذ) ، وهو سهو ، صوابه : أبتر .

(٢٧) في (ف) و (ب) : (فع) .

(٢٨) (الإقناع ٧٤) (الإرشاد ٦٥) (القسطاس ٢٢٨) (المعيار ٨٢) (الوافي ١٨٩) (المفتاح ٥٦١) (مجموع المتون ٣٠١) (اللسان مادة بتـر ، وروايتـه : قلت لا تخف شيئاً فما يكون . . .) (القوافي ١١١ ، روايته : تجلَّد . .) .

(٢٩) في (ب) و (ف) : (فع)

(٣٠) زيادة في (ب)

الزحاف فيه :

- يجوز في (فعولن) القبض ، وهو حذف النون ، فيبقى (فعولُ)[٣١] .
- ويجوز في أول البيت خاصة الثلم[٣٢] ، فيبقى (فَعْلن)[٣٣] ، والثرم فيبقى (فَعْلُ)[٣٤] ، حاله حال الطويل سواء[٣٥] .
- ويجوز في العروض الأولى ، وهي فعولن أي يقع في موضعها (فعلْ)[٣٦][٣٧] .

بيت القبض :

أَفَـادَ[٣٨] وجَـادَ وسَـادَ[٣٨] وزَادَ   وقَـادَ[٣٨] وذادَ وعادَ[٣٨] وأفضـلْ[٤٠]

---

(٣١) يستثنى من ذلك (فعولن) التي قبل الضرب الأبتر ، فلا يجوز قبضها . ويقول بعضهم : إن القبض في هذا الجزء غير جائز مطلقاً إلا إذا الضرب بعده صحيحاً . (شرح تحفة الخليل ٢٩١) .

(٣٢) ساقطة في (ب) .

(٣٣) أصلها (فعولن) ، ثلمت أو حذفت فاؤها ، فصارت (عولن) ، ثم نقلت إلى (فعْلن) .

(٣٤) أصلها (فعولن) ، قبضت فصارت (فعولُ) ثم ثرمت أو حذفت فاؤها فصارت ـ ولُ ، ثم نقلت إلى (فعْلُ) .

(٣٥) في (ح) : (الزحاف فيه هو كالزحاف في الطويل سواء) .

(٣٦) في (ح) : (ويجوز في موضع العروض التي هي (فعولن) (فعل)) .

(٣٧) أي أن يدخل عليها الحذف ، فتصبح (فعو) ، ثم تنقل إلى (فعلْ) .

(٣٨) في (ب) و (ف) : (ف) .

(٣٩) وزنه :

فـعـول فـعـول فـعـول فـعـول   فـعـول فـعـول فـعـول فـعـولـن

(٤٠) (ديوان امريء القيس ٤٧٠) (الوافي ١٩١) (الإقناع ٧٤) (العمدة ٢ / ٣١) (المعيار ٨٣) (القسطاس ٢٢٧) (المفتاح ٥٦٢) (العقد ٥ / ٤٩٣) وتختلف رواية البيت اختلافاً بسيطاً في هذه المصادر .

[بيت الخرم[41] .

لا تـعْـجَـلنَّ هـداك الـمـلـيـكُ فـإنَّ لكلٍّ مقـامٍ مقالا][42][33][44]

بيت الثلم :

تَهْـوِي[45] كَجَنْـدَلَـةِ المنجـنيـقِ يُرمى بها السورُ يومَ القتـالِ[46][47]

بيت الثرم [فعْل][48] :

قُـلْتُ سـداداً لِـمَـنْ جـاءني[49] فأحسنْتُ قولاً وأحسنت[50] رأياً[51][52]

---

(٤١) الخرم هنا يسمى الثلم ، لأنه وقع على (فعولن) فحولها إلى (عولن) ، ثم نقلت إلى (فعْلن) (شرح تحفة الخليل ٦٤).

(٤٢) (العقد ٥ / ٤٩٣ ، روايته : فلا تعجلني هداك . .) .

(٤٣) وزنه :

عـولـن فـعـول فـعـولـن فـعـول فعـول فعول فعـولن فعـولن (أو فعلن. . .)

(٤٤) زيادة في (ب) و (ف) .

(٤٥) في (ب) و (ف) : (تمر) .

(٤٦) وزنه :

عـولـن فـعـول فـعـولـن فـعـول عـولـن فـعـولـن فـعـولـن فـعـولـن

أو (فعْلن . . . فعلن. . . .)

ونستطيع أن نعدَّ البيت مدوراً فتكون العروض محذوفة ، ويصير وزنه :

عـولـن فـعـول فـعـولـن فـعـلْ فـعـولـن فـعـولـن فـعـولـن فـعـولـن

(٤٧) (الوافي ١٩٢) .

(٤٨) زيادة في (ف) .

(٤٩) في (ب) : (جاء يسري) .

(٥٠) في (ب) : (فأحسنت) .

(٥١) وزنه :

فـعْـلُ فـعـولـن فـعـولـن فـعـلْ فـعـولـن فـعـولـن فـعـولـن مـفـعـول

(أو : عولُ فعولن فعولن فعو)

(٥٢) (المعيار ٨٣) (الإقناع ٧٥) (العقد ٥ / ٤٩٤) (الوافي ١٩٢) .

بيت (فَعَلْ) في العروض[٥٣] :

وعينـانِ حمـرٌ[٥٤] مـآقيـهمـا[٥٥]   تَبُصَّانِ[٥٦] في هامةٍ كالرحىٰ[٥٧][٥٨]

---

(٥٣) في (ب) و (ف) : (بيت العروض فعو) .

(٥٤) في (ح) و (ف) : (حم) .

(٥٥) في (ف) : (مآقيها) .

(٥٦) في (ب) : (بيضان) .

(٥٧) وزنه : فعولن فعولن فعولن فعلْ (مكررة مرتين) .

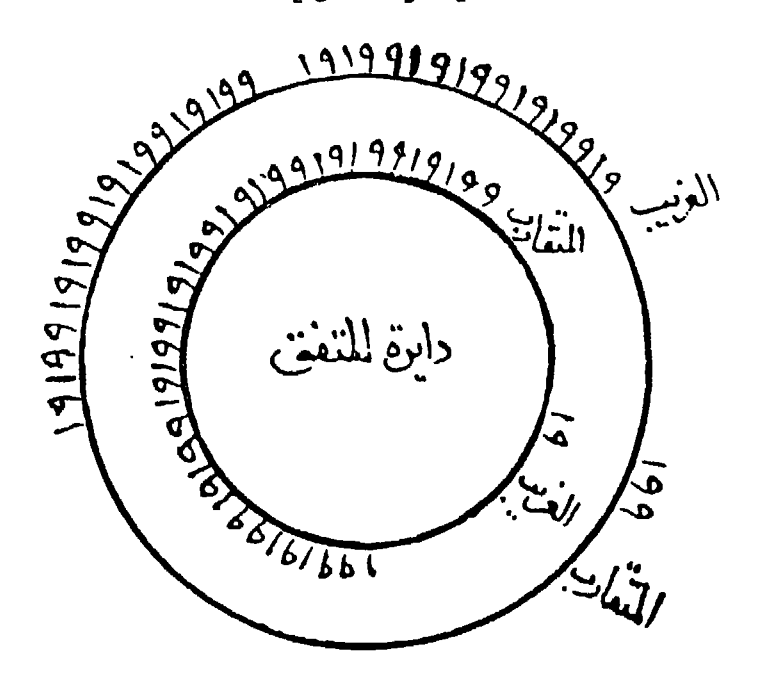
(٥٨) لم أعثر عليه .

[البيت الذي تُفكُّ به دائرة المتفق][1]

[وبيته في الدائرة[2]

فـأمّـا تـمـيـمٌ تـمـيـمُ بـنُ مـرٍّ   فـألفـاهُم القـومُ رَوْبىٰ نيـامـا[3]

[دائرة المتفق][1][4][5]



(١) إضافة مني للإيضاح .

(٢) أي دائرة المتفق .

(٣) سبق تخريجه وبيان وزنه .

(٤) سميت بدائرة المتفق لاتفاق أجزائها ، لأن أجزاءها خماسية كلها . (الوافي ١٩٣) .

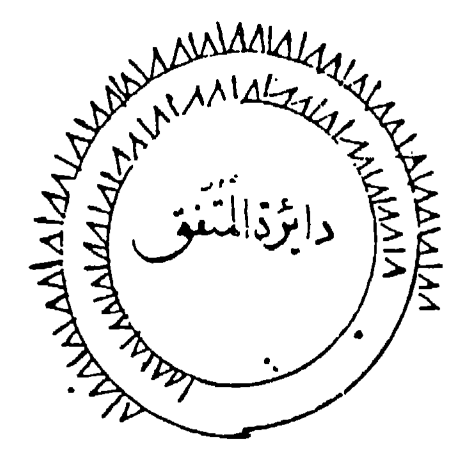
(٥) هذا الرسم من نسخة (ف) (و ٢٠ أ). وحتى نفك رموز هذه الدائرة ينبغي أن نكرر ما فعلناه في الدوائر السابقة من خطوات ، وسنجد أن :

أ ـ البحر المتقارب يبدأ بعد كلمة (المتقارب) ، وينتهي قبلها ، وأن رموزه وتفعيلاته هي :

١٩١٩٩ ١٩١٩٩ ١٩١٩٩ ١٩١٩٩   ١٩١٩٩ ١٩١٩٩ ١٩١٩٩ ١٩١٩٩

فـعـولـن فـعـولـن فـعـولـن فـعـولـن   فـعـولـن فـعـولـن فـعـولـن فـعـولـن

[رسم آخر لدائرة المتفق][7](6)



// نجز الكتاب بعون الله وقوته، وحسن توفيقه ومعونته ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، محمد النبي وآله الطاهرين ، وأصحابه الأكرمين[8] .

ب ـ تضمنت هذه الدائرة رموز البحر السادس عشر على الرغم من أن نسخ الكتاب جميعها لم تتحدث عنه . وسُمي هنا (الغريب) ، وسمي أيضاً المتدارك والمحدث وغير ذلك ، ويبدأ بعد كلمة (الغريب) ، وينتهي قبلها ، وأن رموزه وتفعيلاته هي :

١٩٩١٩ ١٩٩١٩ ١٩٩١٩ ١٩٩١٩ ١٩٩١٩ ١٩٩١٩ ١٩٩١٩ ١٩٩١٩ ١٩٩١٩

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ج ـ لمزيد من الاطلاع راجع مقدمتنا لهذا الكتاب .

(٦) هذا الرسم من مخطوطة (ب) (ورقة ١٤ أ) .

(٧) إضافة مني للإيضاح .

(٨) في (ب) : (تم الكتاب ، العروض لابن جني رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، والحمد لله رب العالمين) . وفي (ف) : (تم كتاب العروض لابن جني ، وكان الفراغ من نسخة خامس عشر شهر صفر من شهور سنة ١١٣٠ هـ) .

الفهارس

١ ــ فهرس الشعر
٢ ــ فهرس الرجز
٣ ــ فهرس الأعلام والقبائل
٤ ــ فهرس الأماكن
٥ ــ فهرس المصطلحات العروضية الواردة في الكتاب مع شرحها
٦ ــ فهرس المصادر والمراجع
٧ ــ فهرس الموضوعات

١ ـ فهرس الشعر

إن نزل الشتاء بجار قوم ... تجنب جار بيتهم الشتاءُ ... ٨٤

بعد عهد لهم ببرقة شما ... ء فأدنى ديارها الخلصاءُ ... ١٣٢

سوف أهدي لسلمى ... ثناء على ثناء ... ١٣٦

أستغفر الله غفار الذنوبْ ... إلهي الصمد الفرد القريبْ ... ٧٢

قالت الحسناء لما جئتها ... شاب بعدي رأس هذا واشتهب ... ١٠٧

ذهب الكرم من بني ربيـ ... ـعة قد ذهب منهم الحسبْ ... ١١٠

اعلموا أني لكم حافظ ... شاهدا ما كنت أو غائبا ... ٦٥

ما ولدت والدة من ولد ... أكرم من عبد مناف حسبا ... ١٠٤

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني ... جرداء معروقة اللحيين سرحوبُ ... ٧١

من يسأل الناس يحرموه ... وسائل الله لا يخيبُ ... ٧٥

دمن عفت ومحا معارفها ... هطل أجش وبارح تربُ ... ٨٨

إذا غضبت بنو أسد على ملك ... تخالهم الملوك لأجلها غضبوا ... ٩٤

وزعموا وكذبوا بأنهم ... لقيهم عليط فشربوا ... ١٠٥

لمن الديار غيرهن ... كل جون المزن داني الربابِ ... ٦٩

منزلة صم صداها وعفت ... أرسمها إن سئلت لم تجبِ ... ٩٣

يا خليلي اعذراني إنني من ... حب سلمى في اكتئاب وانتحابِ ... ١١٢

واضحات فارسيا ... ت وأدم عربياتُ ... ١١١

لولا ملك رؤف رحيم ... تداركني بنعمته هلكتُ ... ٨٥

ولو علقت بسلمى ... علمت أن ستموتُ ... ١٤٠

وإذا هم ذكروا الإسا ... ءة أكثروا الحسناتِ ... ٩١

جدث يكون مقامه ... أبدا بمختلف الرياحْ ... ٩٠

وعينان حمر مآقيهما ... تبصان في هامة كالرحى ... ١٥٣

ماهيج الشوق من أطلال ... أضحت قفارا كوحي الواحي ... ٧٣

أصبحت كسرى وأمسى قيصر ... مغلقا من دونه باب حديدْ ... ١١١

ليت شعري هل ثم هل آتينهم ... أو يحولن من دون ذاك الردى ... ١٠٨

القلب منها مستريح ساكن	والقلب مني جاهد مجهودُ	١٠٢
يا عمير ما يظهر من هواك	أو تجن يستكثر حين يبدو	١٣٢
ستبدي لك الأيام ماكنت جاهلا	ويأتيك بالأخبار من لم تزودِ	٦٠
سيروا معا إنما ميعادكم	يوم الثلاثاء بطن الوادي	٧٣
دعاني إلى سعاد	دواعي هوى سعادِ	١٣٤
وقد رأيت الرجال	فما أرى مثل زيدِ	١٣٦
أعرضت فلاح لها	عارضان كالبردِ	١٣٧
سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا	ونائل ذا إذا صحا وإذا سكرْ	٦٣
ولقد سبقتهم إلي	فلم نزعت وأنت آخرْ	٨٩
دار لسلمى إذا سليمى جارة	قفر ترى آياتها مثل الزبرْ	١٠١-١١٢
أبلغ النعمان عني مألكا	أنه قد طال حبسي وانتظارْ	١٠٧
وفؤادي كعهده لسليمى	بهوى لم يحل ولم يتغيرْ	١٣١
رب نار بت أرمقها	تقضم الهندي والغارا	٦٧
هاجك ربع داثر الرسم باللوى	لأسماء عفّى آيه المور والقطرُ	٦٣
يا لبكر أنشروا لي كليبا	يالبكر أين أين الفرارُ	٦٤
ارتحلوا غدوة فانطلقوا بكرة	في زمر منهم يتبعها زمرُ	٧٥
منازل لفرتنى قفار	كأنما رسومها سطورُ	٨٣
لسلامة دار بحفير كبا	قي الخلق السحق قفارُ	٨٤
لمن الديار برامتين فعاقل	درست وغير آيها القطرُ	٨٧
عفا من آل ليلى السهـ	ـب فالأملاح فالغمرُ	٩٧
قد هاج قلبي منزل	من أم عمرو مقفرُ	١٠٢
كل خطب إن لم تكو	نوا غضبتم يسيرُ	١٣٠
إن قومي جحاجحة كرام	متقادم مجدهم أخيارُ	١٣٢
أولئك خير قوم	إذا ذكر الخيارُ	١٤٠
ألا يا لقوم للتنائي وللهجر	ومر الليالي كيف يزرين بالعمرِ	٧٦
عجبت لمعشر عدلوا	بمعتمر أبا بشرِ	٨١
ماقالوا لنا سددا ولكن	تفاقم قولهم وأتوا بهجرِ	٨٤
ولأنت أشجع من أسامة إذ	دعيت نزال ولج في الذعرِ	٨٨
مقفرات دارسات	مثل آيات الزبورِ	١٠٨

أتانا مبشرنا	بالبيان والنذرِ	١٣٨
أقيموا بني النعمان عنا صدوركم	وإلا تقيموا صاغرين الرؤوسا	٦١
فقلت لا تخف شيئا	فما عليك من باسِ	٩٩
أمن دمنة أقفرت	لسلمى ندات الغضا	١٥٠
أبا منذر كانت غرورا صحيفتي	ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عرضي	٥٩
منازل عمرتها وطالما	ألفتها مع الحسان في دعَة	١٠٤
إذا لم تستطع شيئا فدعه	وجاوزه إلى ما تستطيعُ	٨٣
شاقتك أحداج سليمى بعاقل	فعيناك للبين تجودان بالدمعِ	٦٣
قالت ولم تقصد لقيل الخنا	مهلا فقد أبلغت أسماعي	١١٦
إن ابن زيد لازال مستعملا	بالخير يفشي في مصره العرفا	١٢٢
إن ابن زيد لازال مستعملا	بالخير يفشي في مصره عرفَه	١٤١
إن سميرا أرى عشيرته	قد حدبوا دونه وقد أنفوا	١٢٥
وبلد قطعه عامر	وجمل حسره في الطريقْ	١٢٠
أزمان سلمى لايرى مثلها الـ	ـراؤون في شام ولا في عراقْ	١١٥
وزعموا أنه لقيهم رجل	فأخذوا ماله وضربوا عنقَه	٧٥
لقد علمت ربيعة أن	حبلك واهن خلقُ	٨١
قلت لا تخف شيئا	فما يكون يأتيكا	١٠٠
تعفف ولا تبتئس	فما يقض يأتيكا	١٥٠
يا حار لا أرمين منكم بداهية	لم يلقها سوقة قبلي ولا ملكُ	٧٠-٧٦
لا يغرن امرءا عيشه	كل عيش صائر للزوالْ	٦٥
قال لها وهو بها عالم	ويحك أمثال طريف قليلْ	١٢٠
ويأوى إلى نسوة بائسات	وشعث مراضيع مثل السعالْ	١٤٨
أفاد وجاد وساد وزاد	وقاد وذاد وعاد وأفضلْ	١٤٨
لقد مضت حقب صروفها عجب	وأحدثت غيرا وأعقبت دولا	٧٥
وإذا دعونك عمهن فإنه	نسب يزيدك عندهن خبالا	٨٧
لا تعجلن هداك المليك	فإن لكل مقام مقالا	١٥٢
هاج الهوى رسم بذات الغضا	مخلولق مستعجم محولُ	١١٦
قلنا لهم وقالوا	وكل له مقالُ	١٣٦
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل	بسقط اللوى بين الدخول فحوملِ	٦١

ومتى مايع منك كلاما	يتكلم فيجبك بعقلِ	٦٩
وإذا افتقرت فلا تكن	متخشعا وتجملِ	٩٠
إني امرؤ من خير عبس منصلا	شطري وأحمي سائري بالمنصلِ	٩٢
وما ظهري لباغي الضيـ	ـم بالظهر الذلولِ	٩٨
مثل سحق البرد عفى بعدك الـ	ـقطر مغناه وتأويب الشمالِ	١٠٦
منازل عفاهن بذي الأرا	ك كل وابل مسبل هطلِ	١٢٥
وبلد متشابه سمته	قطعة رجل على جملِ	١٢٦
حل أهلي ما بين درنا فبادو	لي وحلت علوية بالسخالِ	١٢٧-١٤١
البطن منها خميص	والوجه مثل الهلالِ	١٣٩
يوزعن في حافاته بالأبوال	في منزل مستوحش رث الحالِ	١٤١
أرى ليلى يا خليلي قلت وصلي	وصدت من بعدما قد سبت عقلي	١٤٢
تهوي كجندلة المنجنيق	يرمى بها السور يوم القتالِ	١٥٢
بينما هن بالأراك معا	إذ أتى راكب على جملهْ	١٣٣
إننا ذممنا على ما خيلت	سعد بن زيد وعمرا من تميمْ	٧١
النشر مسك والوجوه دنا	نير وأطراف الأكف عنمْ	١١٧
أرد من الأمور ماينبغي	وماتطيقه وما يستقيمْ	١١٩
إن قدرنا يوما على عامر	نمتثل منه أو ندعه لكمْ	١٢٩
أنت خير من ركب المطايا	وأكرمهم أبا وأخا وأما	٨٥
فأما تميم تميم بن مر	فألفاهم القوم روابي نياما	١٤٧-١٥٤
وإذاطلبت إلى كريم حاجة	فكفاؤه يكفيك والتسليمُ	٩٣
لن يزال قومنا آمنين	مخصبين مااتقوا واستقاموا	٦٩
للفتى عقل يعيش به	حيث تهدي ساقه قدمُهْ	٦٧
ماذا وقوفي على ربع خلا	مخلولق دارس مستعجم	٧٢
وإذا صحوت فما أقصر عن ندى	وكما علمت شمائلي وتكرمي	٨٦-٩٤
يذب عن حريمه بنبله	وسيفه ورمحه ويحتمي	٩٣
فهذان يذودان	وذا من كثب يرمي	٩٩
إن قومي وترهم ذو طلول ذل من	يرتجيهم سائلا حين يعرو من ومنْ	٧٦
يا خليلي أربعا واسـ	ـتخبرا ربعا بعسفانْ	١٠٨
ما لما مرت به العيـ	ـنان من هذا ثمنْ	١٠٩

ليت شعري ماذا ترى	أم عمرو في أمرنا	١٢٩
لمن طلل أبصرته فشجاني	كخط زبور في عسيب يماني	٦٢
إنما الذلفاء ياقوتة	أخرجت من كيس دهقانِ	٦٦
ليس كل من أراد حناجة	ثم جد في طلابها قضاها	١١٠
وإذا راية مجد رفعت	نهض الصلت إليها فحواها	١١٠
صدت وحالت سليمى يا خليلي	عن عهدنا ليت شعري ما دهاها	١٤٢
عفا يا صاح من سلمى مراعيها	فظلت مقلتي تجري بما فيها	١١٢
لو كان أبو عمرو	أميرا ما رضيناهُ	١١٠
وأبني من الشعر شعرا عويصا	ينسي الرواة الذي قد رووا	١٤٨
قلت سدادا لمن جاءني	فأحسنت قولا وأحسنت رأيا	١٥٢
أدوا ماستعاروه	كذا العيش عاريّه	١١٠
خليلي عوجا على رسم دار	خلت من سليمى ومن ميّه	١٤٩
لنا غنم نسوقها غزار	كأن قرون جلتها عصيُّ	٨٠
يا من حال عن عهدنا بعد الوفا	كم لاقيت لو ينصفونا في الهوى	١٤٢

٢ ــ فهرس الرجز

ص

يارب إن أخطأت أو نسيتُ ١٢٠

فأنت لا تنسىٰ ولا تموتُ ١٢٠

ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا ١٠٣

قد عرّضت أروىٰ بقول إفنادْ ١٢١

ويل آم سعد سعدا ١٢٤

صبراً بني عبد الدارْ ١٢٣

هل بالديار أنسُ ١٢٦

وبلدة بعيدة النياطِ ١٢١

يا ليتني فيها جذعْ ١٠٣

أخب فيها وأضعْ ١٠٥

لما التقوا بسولافْ ١٢٦

ينضحن في حافاته بالأبوالْ ١١٨

يا صاحبي رحلي أقلا عذلي ١١٨

مالك من شيخك إلا عملَهْ ١٠٥

إلا رسيمُهْ وإلا رملُهْ ١٠٥

٣ ــ فهرس الأعلام والقبائل

	ص
ــ ابن جني	٥٥
ــ ابن زيد	١٢٢ ـ ١٤١
ــ أبو بشر	٨١
ــ أبو عمرو	١٠٠
ــ أبو الفتح (انظر ابن جني)	
ــ أبو منذر	٥٩
ــ أروى	١٢١
ــ أسماء	٦٣
ــ أم سعد	١٢٤
ــ أم عمرو	١٠٢ ـ ١٢٩
ــ بكر	٦٤
ــ بنو أسد	٩٤
ــ بنو النعمان	٦١
ــ بسطام بن قيس	١٢٠
ــ تميم	٧١
ــ تميم بن مر	١٤٧ ـ ١٥٤
ــ حارث	٧٠
ــ الذلفاء	٦٦
ــ ربيعة	٨١
ــ زيد	١٣٦
ــ سعاد	١٣٤
ــ سعد	١٢٤
ــ سعد بن زيد	٧١
ــ سلاّمة	٨٤

ـ سلمى ١٠٠ ـ ١١٢ ـ ١١٥ ـ ١٣٦ ـ ١٤٠ ـ ١٥٠

ـ سليمى ٦٣ ـ ١٠١ ـ ١١٢ ـ ١٣١ ـ ١٤٩

ـ سُمير ١٢٥

ـ الصلت ١١٠

ـ طريف ١٢٠

ـ عامر ١٢٠ ـ ١٢٩

ـ عبد الدار ١٢٣

ـ عبد مناف ١٠٤

ـ عثمان بن جني أبو الفتح (انظر ابن جني)

ـ علوية ١٢٧ ـ ١٤١

ـ عمرو ٧١

ـ عُمير ١٣٢

ـ فرتنى ٨٣

ـ قيصر ١١١

ـ كسرى ١١١

ـ كليب ٦٤

ـ ليلىٰ ٩٧ ـ ١٤٢

ـ محمد ١٥٥

ـ معتمر ٨١

ـ ميَّه ١٤٩

ـ النعمان ١٠٧

٤ ـ فهرس الأمـاكـن

	ص
ـ الأملاح	٩٧
ـ بادولي	١٢٧ ـ ١٤١
ـ برقة شماء	١٣٢
ـ حفير	٨٤
ـ الخلصاء	١٣٢
ـ درنا	١٢٧ ـ ١٤١
ـ ذات الغضا	١١٦ ـ ١٥٠
ـ ذو الأراك	١٢٥
ـ رامتين	٨٧
ـ السخال	١٢٧ ـ ١٤١
ـ السهب	٩٧
ـ سولاف	١٢٦
ـ شام	١١٥
ـ عاقل	٦٣ ـ ٨٧
ـ عراق	١١٥
ـ عسفان	١٠٨
ـ الغمر	٩٨
ـ اللوى	٦٣
ـ نجد	٦٠

٥ ــ فهرس المصطلحات العروضية الواردة في الكتاب مع شرحها

ــ الأبتر : (انظر البتر) .

ــ الأثرم : (ا نظر الثرم) .

ــ الأثلم : (انظر الثلم) .

ــ الأحذ : (انظر الحذذ) .

ــ الأخرب : (انظر الخرب) .

ــ الإذالة : (انظر التذييل) .

ــ الإسباغ : (انظر التسبيغ) .

ــ الأشتر : (انظر الشتر) .

ــ الأصلم : (انظر الصلم) .

ــ الإضمار (زحاف) .

تسكين المتحرك الثاني من السبب الأول في التفعيلة ، مثل (متفاعلن) ، تصبح (مْتفاعلن) .

ــ الأعضب : (انظر العضب) .

ــ الأعقص : (انظر العقص) .

ــ الأقصم : (انظر القصم) .

ــ البتر : (علة)

حذف وقطع ، أي إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، ثم حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله ، مثل (فعولن) تصبح (فعْ) ، و (فاعلاتن) تصبح (فاعلْ) وتنقل إلى (فعْلن) .

ــ التذييل : (علة)

زيادة حرف ساكن على الوتد المجموع في آخر التفعيلة ، مثل (متفاعلن) تصبح (متفاعلان) .

ــ الترفيل : (علة)

زيادة سبب خفيف على الوتد المجموع في آخر التفعيلة ، مثل (متفاعلن) تصبح (متفاعلاتن) .

ـ التسبيغ : (علة)

زيادة حرف ساكن على السبب الخفيف في آخر التفعيلة ، مثل (فاعلاتن) تصبح (فاعلاتان) .

ـ التشعيث : (علة تجري مجرى الزحاف ، أي لا تلتزم) .

حذف الحرف الأول من الوتد المجموع ، مثل (فاعلاتن) تصبح (فالاتن) ، وتنقل إلى (مفعولن) .

ـ التصريع :

تغيير في عروض البيت الأول لتناسب الضرب ، كتغيير (مفاعلن) إلى (مفاعيلن) في عروض الطويل .

ـ الثرم : (علة تجري مجرى الزحاف)

خرم دخل (فعولن) المقبوضة ، أي نحذف أول متحرك فيها ، بعد أن حذفنا آخر متحرك فيها كذلك ، فتصير (عولُ) ، وتنقل إلى (فعْلُ) .

ـ الثلم : (علة تجري مجرى الزحاف)

خرم دخل (فعولن) السالمة ، أي نحذف أول متحرك فيها ، فتصير (عولن) ، وتنقل إلى (فعْلن) .

ـ الجمم : (علة تجري مجرى الزحاف)

خرم يدخل (مفاعلتن) المعقولة ، أي نحذف المتحرك الأول منها ، بعد أن حذفنا الخامس المتحرك بعد تسكينه ، فتصير (فاعتن) ، وتنقل إلى (فاعلن) .

ـ الحذذ : (علة)

حذف الوتد المجموع من آخر (متفاعلن) ، فتصبح (متفا) ، وتنقل إلى (فعلن) .

ـ الحذف : (علة)

إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، مثل (فاعلاتن) تصبح (فاعلا) ، وتنقل إلى (فاعلن) .

ـ الخبل : (زحاف)

اجتماع خبن وطي ، أي نحذف الثاني والرابع الساكنين ، مثل (مستفعلن) تصبح (متعلن) .

ـ الخبن : (زحاف)

نحذف الثاني الساكن في التفعيلة ، مثل (فاعلن) تصبح (فعلن) .

ـ الخرب : (علة تجري مجرى الزحاف)

خرم يدخل (مفاعيلن) المكفوفة ، أي نحذف المتحرك الأول منها ، بعد أن حذفنا آخر ساكن فيها ، فتصبح (فاعيلُ) وتنقل إلى (مفعولُ) .

ـ الخرم : (علة تجري مجرى الزحاف)

نحذف الحرف الأول من الوتد المجموع في أول تفعيلة من أول البيت مثل (مفاعيلن) تصبح (فاعيلن) ، وله أسماء عدة باختلاف التفعيلة من جهة ، وباختلاف سلامتها أو زحافاتها من جهة أخرى .

ـ الخزل : (زحاف)

إضمار وطي ، أي نسكن الثاني ، ونحذف الرابع الساكن ، مثل (متفاعلن) تصبح (مْتفعلن) ، وتنقل إلى (مفتعلن) .

ـ الدائرة العروضية :

مجموعة من الأوتاد والأسباب موضوعة على شكل دائري ، يمكن أن يُفَكَّ من بداية كل وتد أو سبب فيها بحر مستعمل أو مهمل .

ـ الردف :

حرف علة يسبق حرف الروي مباشرة ، ويجب أن يلتزم في جميع أبيات القصيدة .

ـ الزحاف :

تغيير بالحذف أو بالتسكين ، يدخل على الحرف الثاني من السبب الخفيف أو السبب الثقيل ، ولا يلتزم .

ـ السالم :

الجزء أو التفعيلة الذي لم يدخله زحاف .

ـ سبب ثقيل :

حرفان متحركان متواليان .

ـ سبب خفيف :

حرف متحرك فحرف ساكن متتاليان .

ـ الشتر : (علة تجري مجرى الزحاف)

خرم يدخل (مفاعيلن) المقبوضة ، أي نحذف المتحرك الأول منها ، بعد أن حذفنا الساكن الخامس ، فتصبح (فاعلن) .

ـ الشكل : (زحاف)

خبن وكف ، أي نحذف الثاني والسابع الساكنين ، مثل (فاعلاتن) تصبح (فعلاتُ) .

ـ الصلم : (علة)

حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة ، مثل (مفعولاتُ) ، تصبح (مفعـو) ، وتنقل إلى (فعْلن) .

ـ الضرب :

آخر تفعيلة في عجز البيت ، أو شطره الثاني .

ـ الطي : (زحاف)

حذف الرابع الساكن ، مثل (مستفعلن) تصبح (مستعلن) ، وتنقل إلى (مفتعلن) .

ـ العروض :

آخر تفعيلة من صدر البيت ، أو من شطره الأول .

ـ العصب : (زحاف)

تسكين الحرف المتحرك الخامس ، مثل (مفاعلتن) تصبح (مفاعلْتن) .

ـ العضْب : (علة تجري مجرى الزحاف)

خرم يدخل (مفاعلتن) السالمة ، فتصبح (فاعلتن) وتنقل إلى (مفتعلن) .

ـ العقص : (علة تجري مجرى الزحاف)

خرم يدخل (مفاعلتن) المنقوصة ، أي نحذف المتحرك الأول منها ، بعد أن سكّنّا الخامس ، وحذفنا السابع الساكن ، فتصير (فاعلْتُ) وتنقل إلى (مفعولُ) ,

ـ العقل : (زحاف)

حذف الخامس المتحرك من التفعيلة بعد تسكينه ، مثل (مفاعلتن) ، تصبح (مفاعتن) ، وتنقل إلى مفاعلن) .

ـ العلة :

تغيير بالزيادة أو النقصان ، يدخل على الأسباب والأوتاد في العروض والضرب ، وتلتزم في

جميع أبيات القصيدة .

ـ **الفاصلة الصغيرة (أو الصغرى) :**

سبب ثقيل ، وبعده سبب خفيف .

ـ **الفاصلة الكبيرة (أو الكبرى) :**

سبب ثقيل وبعده وتد مجموع .

ـ **القبض : (زحاف)**

حذف الخامس الساكن من التفعيلة ؛ مثل (فعولن) تصبح (فعول) .

ـ **القصر : (علة)**

حذف ساكن السبب الخفيف الأخير ، وتسكين متحركة ، مثل (فعولن) تصبح (فعولْ) ، و (فاعلاتن) تصبح (فاعلاتْ) ، وتنقل إلى (فاعلان) .

ـ **القصم : (علة تجري مجرى الزحاف)**

خرم يدخل (مفاعلتن) المعصوبة ، أي نحذف المتحرك الأول منها ، بعد أن سكَّنَّا خامسها ، فتصبح (فاعلْتن) ، وتنقل (لى (مفعولن) .

ـ **القطع : (علة)**

حذف ساكن الوتد المجموع ، وتسكين ما قبله ، مثل (متفاعلن) ، تصبح (متفاعلْ) ، وتنقل إلى (فعلاتن) .

ـ **القطف : (علة)**

حذف وعصب ، أي إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، وتسكين الخامس ، مثل (مفاعلتن) ، تصبح (مفاعلْ) وتنقل إلى (فعولن) .

ـ **الكشف : (علة)**

حذف السابع المتحرك ، مثل (مفعولاتُ) ، تصبح (مفعولا) ، وتنقل إلى (مفعولن) .

ـ **الكف : (زحاف)**

حذف السابع الساكن من التفعيلة ، مثل (مفاعيلن) تصبح (مفاعيلُ) .

ـ **المجزوء :**

البيت الذي حذف منه عروضه وضربه ، أو آخر تفعيلة من صدره ، وآخر تفعيلة من عجزه .

ـ **محذوف : (انظر الحذف) .**

ـ **معلول** : (انظر العلة) .

ـ **مقبوض** : (انظر القبض) .

ـ **مقصور** : (انظر القصر) .

ـ **المقفى** :

البيت الذي ينتهي صدره بالروي والوصل اللذين انتهى بهما عجزه .

ـ **مقطوع** : (انظر القطع) .

ـ **مقطوف** : (انظر القطف) .

ـ **مكشوف** : (انظر الكشف) .

ـ **مكفوف** : (انظر الكف) .

ـ **المنهوك** :

البيت الذي حذف ثلثاه وبقي ثلثه ، مثل منهوك الرجز الذي يتألف من تفعيلتين فقط ، علما بأن أصل الرجز ست تفعيلات .

ـ **النقص** : (زحاف)

عصب وكف ، أي تسكين الخامس ، وحذف السابع الساكنة ، مثل (مفاعلتن) ، تصبح (مفاعلْت) ، وتنقل إلى (مفاعيلُ) .

ـ **وتد مجموع** :

مقطعان مؤلفان من ثلاثة أحرف ، الأول والثاني متحركان ، والثالث ساكن .

ـ **وتد مفروق** :

مقطعان مؤلفان من ثلاثة أحرف ، الأول متحرك ، والثاني ساكن ، والثالث متحرك .

ـ **الوقص** : (زحاف)

حذف الثاني المتحرك من التفعيلة ، بعد تسكينه ، مثل (متفاعلن) تصبح (مفاعلن) .

ـ **الوقف** : (علة)

تسكين الحرف السابع ، مثل (مفعولاتُ) ، تصبح (مفعولاتْ) ، وتنقل إلى (مفعولان) .

ـ مخبول : (انظر الخبل)

ـ مخبون : (انظر الخبن) .

ـ مخزول : (انظر الخزل) .

ـ مذال ، مذيل : (انظر التذييل) .

ـ المراقبة :

ألّا يسلم السببان المتجاوران في (مفاعيلن) معاً ، وألا يزاحفا معاً ، وإنما إذا دخل الزحاف أحدهما سلم الآخر، وكذلك الأمر في (مفعولاتُ) في المنسرح، وليس في المقتضب.

ـ مردف : (إنظر الردف) .

ـ مرفَّل : (انظر الترفيل) .

ـ مزاحف :

الجزء أو التفعيلة الذي دخله الزحاف .

ـ (مسبَّغ) : (انظر التسبيغ) .

ـ مشعث : (انظر التشعيث) .

ـ مشكول : (انظر الشكل) .

ـ مصرَّع : (انظر التصريع) .

ـ مضمر : (انظر الإضمار) .

ـ مطوي : (انظر الطي) .

ـ المعاقبة :

ألّا يقع الزحاف في سببين متجاورين معا ، سواء أكان في تفعيلة واحدة ، أو في تفعيلتين متجاورتين ، وإنما من الممكن أن يقع الزحاف في أحدهما فقط ، أو أن يسلما معا ، مثل (مفاعيلن) ، إما أن تصبح (مفاعلن) أو (مفاعيل) ، أو تبقى سالمة ، ولا يجوز أن تصبح (مفاعل) .

ـ معصوبة : (انظر العصب) .

ـ معقول : (انظر العقل) .

٦ ـ فهرس المصادر

ـ **ابن جني النحوي**

فاصل صالح السامرائي ، دار النذير ، بغداد ، ١٣٨٩ هـ .

ـ **الأصمعيات**

الأصمعي ، ت : شاكر وهارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٧م .

ـ **الأغاني**

الأصبهاني ، نسخة مصورة عن دار الكتب ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، بلا تاريخ .

ـ **الإقناع**

الصاحب اسماعيل بن عباد ، ت : محمد حسن آل ياسين ، المكتبة العلمية ١٣٧٩ هـ .

ـ **إنباه الرواة**

القفطي ، ت : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار الكتب المصرية القاهرة ، ١٣٧١ هـ .

ـ **أوضح المسالك**

ابن هشام ، ت : محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦ م .

ـ **البداية والنهاية**

أبو الفداء ، ت : أحمد أبو ملحم وزملائه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٥ هـ .

ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**

السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٨٤ .

ـ **الحاشية الكبرى على متن الكافي « الإرشاد الشافي على متن الكافي »**

محمد الدمنهوري ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٢٣٠ هـ .

ـ **الحماسة البصرية**

صدر الدين بن أبي الفرج البصري ، تحقيق مختار الدين أحمد ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، الهند ، ١٣٨٣ هـ .

ـ الحيوان
الجاحظ ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٦٢ هـ .

ـ خزانة الأدب
المطبعة السلفية ، القاهره ، ١٣٤٨ هـ .

ـ ديوان ابن الدُمينة
تحقيق أحمد راتب النفاخ ، دار العروبة ، القاهرة ١٣٧٨ هـ .

ـ ديوان الأخطل
تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الأصمعي ، حلب ١٣٩٠ هـ .

ـ ديوان امريء القيس
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٤ م .

ـ ديوان أوس بن حجر .
تحقيق محمد يوسف نجم ، دار صادر بيروت ١٣٧٨ هـ .

ـ ديوان جميل بن معمر
تحقيق حسين النصار ، مكتبة مصر ، مصر ، بلا تاريخ .

ـ ديوان الحطيئة
تحقيق نعمان أمين طه ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٧٨ هـ .

ـ ديوان رؤبة بن العجاج « مجموع أشعار العرب »
تحقيق وليم بن الورد البروسي ، ليبسيغ ١٩٠٣ م .

ـ ديوان طرفة بن العبد
دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٣٨٠ هـ .

ـ ديوان عبيد بن الأبرص
تحقيق حسين نصار ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي مصر ١٩٥٧ م .

ـ ديوان العجاج
تحقيق عزة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت ١٩٧١ م .

ـ ديوان عدي بن زيد العبادي

تحقيق محمد جبار المعيبد ، دار الجمهورية للنشر بغداد ، ١٩٦٥ م .

ـ ديوان عنترة بن شداد

ـ دار بيروت ودار صادر ، بيروت ، ١٣٧٧ هـ .

ـ ونسخة أخرى بتحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الاسلامي ، بيروت ١٣٩٠ هـ .

ـ ديوان الهذليين

تحقيق محمد أبو الوفا ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٦٧ هـ .

ـ ذيل الأمالي والنوادر

أبو علي القالي ، تحقيق محمد عبدالجواد ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٣٤٤ هـ .

ـ سر صناعة الإعراب

ابن جني ، تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ١٤٠٥ هـ .

ـ سمط اللآلي

البكري ، تحقيق عبدالعزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، مصر ، ١٣٥٤ هـ .

ـ السيرة النبوية

ابن هشام ، تحقيق : السقا والإبياري وشلبي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ١٣٥٥ هـ .

ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب

ابن العماد ، المكتب التجاري ، بيروت ، بلا تاريخ .

ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

ابن عقيل ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، الطبعة الثانية ، بيروت ، بلا تاريخ .

ـ شرح التنوير على سقط الزند

أبو العلاء المعري ، المكتبة التجارية ، مصر ١٣٥٨ هـ .

ـ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك

تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد،مكتبة نهضة مصر،مصر،الطبعة الثالثة، بلا تاريخ .

ـ شرح ديوان زهير بن أبي سلمى
نسخة مصورة عن دار الكتب ، الدار القومية ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ
ـ شرح شعر زهير بن أبي سلمى
ت : فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ .
ـ شروح سقط الزند
أبو العلاء المعري ، إشراف طه حسين ، مصورة عن دار الكتب ، الدار القومية ، القاهرة ، ١٣٦٥ هـ .
ـ الشعر والشعراء
ابن قتيبة ، ت : محمد أحمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ١٩٦٦ م .
ـ الصبح المنير في شعر أبي بصير « ديوان الأعشى »
ت : رود ولف جير ، مطبعة أولف هلز هوسى ، بيانة ١٩٢٧ م .
ـ العقد الفريد
ابن عبدربه ، ت : أحمد أمين وزميليه ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ٥ ، ١٣٦٥ هـ .
ـ الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ.
أبو العلاء المعري ، ت : محمود حسن زناتي ، المكتبة التجاري بيروت ١٩٨٣ م .
ـ القسطاس المستقيم في علم العروض
جار الله الزمخشري ت : بهيجة باقر الحسني ، مكتبة الأندلس ، بغداد ١٩٦٩ م .
ـ القوافي
التنوخي عبدالباقي بن المحسن ت : الأسعد ورمضان ، دار الإرشاد ، بيروت ١٣٨٩ هـ .
ـ الكامل
المبرد ، ت : إبراهيم وشحاتة ، مكتبة نهضة مصر ، مصر ١٣٧٦ هـ .
ـ الكتاب
سيبويه ت : عبدالسلام محمد هارون ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ .
ـ لسان العرب
ابن منظور ، إعداد يوسف خياط ، دار لسان العرب ، بيروت ، بلا تاريخ .

- مجالس ثعلب
ت : عبدالسلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٠ م .
- مجموع المتون
تصحيح محمد الأسيوطي ، المطبعة الخيرية ، مصر ١٣١٠ هـ .
- معجم الأدباء « إرشاد الأريب »
مطبوعات دار المأمون ، مصر ، ١٩٣٦ م .
- معجم البلدان
ياقوت الحموي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٣٩٩ هـ .
- المعيار في أوزان الأشعار
الشنتريني الأندلسي ت : محمد رضوان الداية ، دار الأنوار، بيروت ١٣٨٨ هـ .
- مغني اللبيب
ابن هشام ت : المبارك وحمد الله ، دار الفكر ، بيروت ١٩٧٩ م .
- مفتاح العلوم
السكاكي شرح نعيم زرزور ، دار المكتبة العلمية ، بيروت ١٤٠٣ هـ .
- المفضليات
المفضل الضبي ، ت : كارلوس يعقوب لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٢٠ م .
- الموشح
المرزباني ، ت : علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، مصر ١٩٦٥ م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع
السيوطي ت : عبدالعال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية الكويت ١٣٩٧ هـ .
- الوافي في ا لعروض والقوافي
ت : التبريزي ت : يحيى وقباوة ، المكتبة العربية ، حلب ، ١٣٩٠ هـ .
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر
الثعالبي ، ت : محمد محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، ١٣٧٥ هـ .

٧ ــ فهرس الموضوعات

ــ المقدمة ٥
ــ ابن جني ١٣
ــ الكتاب ١٨
ــ نسخ الكتاب المخطوطة ٢٠
ــ نسبة كتاب العروض إلى ابن جني ٢٣
ــ صفحات من مخطوطات الكتاب ٢٤
ــ منهج التحقيق ٣٢
دوائر الخليل العروضية وقيمها الموسيقية ٣٣
ــ كتاب العروض ٥٧
ــ باب الطويل ٦٣
ــ باب المديد ٦٨
ــ باب البسيط ٧٤
ــ دائرة المختلف ٨١
ــ باب الوافر ٨٤
ــ باب الكامل ٩٠
ــ دائرة المؤتلف ٩٨
ــ باب الهزج ١٠١
ــ باب الرجز ١٠٥
ــ باب الرمل ١١٠
ــ دائرة المشتبه ١١٧
ــ باب السريع ١١٩
ــ باب المنسرح ١٢٦
ــ باب الخفيف ١٣١
ــ باب المضارع ١٣٨
ــ باب المقتضب ١٤١
ــ باب المجتث ١٤٣

ـ دائرة المجتلب ١٤٧
ـ باب المتقارب ١٥١
ـ دائرة المتفق ١٥٨
ـ الفهارس ١٦١
ـ فهرس الشعر ١٦٣
ـ فهر الرجز ١٦٨
ـ فهرس الأعلام والقبائل ١٦٩
ـ فهرس الأماكن ١٧١
ـ فهرس المصطلحات العروضية ١٧٢
ـ فهرس المصادر ١٧٩
ـ فهرس الموضوعات ١٨٥